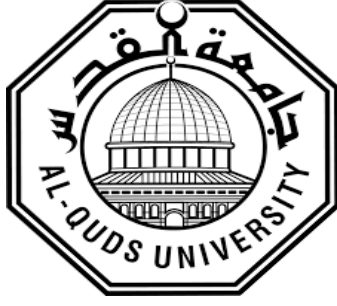




عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الآثار النفسية والاجتماعية للحرمان العاطفي على المراهقات اليتيمات في

جمعية دار اليتيمات - في محافظة نابلس

مي عبد الفتاح حساين

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م

الآثار النفسية والاجتماعية للحرمان العاطفي على المراهقات اليتيمات في

جمعية دار اليتيمات - في محافظة نابلس

إعداد

الطالبة مي عبد الفتاح حساين

بكالوريوس: علم نفس - جامعة النجاح الوطنية/ نابلس -فلسطين

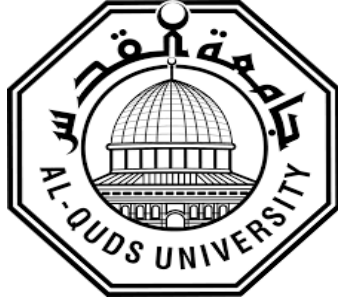
إشراف: د. نجاح محمود الخطيب

قُدِّمت هذه الخطة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

برنامج الصحة النفسية المجتمعية / مسار علاج نفسي - كلية الصحة

العامة /جامعة القدس

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

الصحة النفسية المجتمعية

إجازة الرسالة

الآثار النفسية والاجتماعية للحرمان العاطفي على المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات - نابلس

الاسم: مي عبد الفتاح عبد اللطيف حساين

الرقم الجامعي: ٢١٧١٢١٦٧

المشرف: د. نجاح محمود الخطيب

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٩ من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

د. الخطيب

التوقيع:

د. نجاح الخطيب

١. رئيس لجنة المناقشة:

د. الصباح

التوقيع:

د. سهير الصباح

٢. ممتحناً داخلياً

د. المصري

التوقيع:

د. إبراهيم المصري

٣. ممتحناً خارجياً

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى صغيري وقطعتا روجي "ناصر" و "آدم" الذين تأخر هذا العمل عامين لقدمهما ،، ولولاهما لما امتلكت الطاقة لاكمال المسير..

إقرار:

أقر أنا مقدمة هذه الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما أشير إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الإسم: مي عبد الفتاح عبد اللطيف حساين

التوقيع: 

التاريخ: ٢٠٢٣/٣/١٩

الشكر والعرفان

من لا يشكر الله لا يشكر الناس،، نشكر الله الذي منّ علينا وجعلنا من طلبة العلم وأتم علينا نعمته باكمال هذا العمل..

أشكر عائلتي داعمي وسندي الأول.. أُمي الرائعة الطيبة الودودة ودعواتها الصادقة التي تحيطننا، أبي الذي حملنا كبارا وصغارا، أخوتي سند الدهر الذي لا يخذل وأخواتي رفيقات العمر الأصدق والأقرب لقلبي..

زوجي الغالي محمد وما قدمه من دعم ومساعدة..

أشكر صديقات الشغف والمحنة نانسي وبراءة، صديقتي وزميلات العمل وكل من مروا في رحلة العمر وأزهروا فيه ورودا..

أشكر أساتذتي العظام في جامعة النجاح الوطنية على ما قدموه لي من دعم وعلم لا زلت أحمله وأمتن به حتى اللحظة..

أشكر أساتذتي المعطائين في جامعة القدس وأخص بالذكر مشرفتي الأكاديمية ومشرفة الرسالة د.نجاح الخطيب على سعة صدرها وعلمها وعلى فضلها في اخراج هذا العمل الى النور..

الملخص:

هدفت الرسالة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المراهقات المقيمات في جمعية دار اليتيمات- نابلس، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ فتاة من عمر ١١-١٨ سنة، وضمت المشرفات العاملات في الجمعية والبالغ عددهن أربعة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة في المرحلة الأولى بتطبيق مقياس الحرمان العاطفي ل (خشوي، ٢٠١٦) على الفتيات لقياس درجة الحرمان العاطفي، ثم إجراء المقابلات مع الفتيات للتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الفتيات وآليات التكيف التي يستخدمونها والعوامل التي تؤثر في الحرمان العاطفي من وجهة نظر الفتيات ، كما أجرت الباحثة مقابلة مع المشرفات الأربع للتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الفتيات من وجهة نظر المشرفات، وبذلك فقد استخدمت الباحثة منهج التثليث الذي جمع بين المنهج الكيفي والكمي، والذي جمع أيضاً بين نوعين من العينات وهي عينة الفتيات والمشرفات، للحصول على معلومات أكثر عمقا ودقة حول مشكلة الدراسة. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- أشارت النتائج أن مستوى الحرمان العاطفي لدى الفتيات جاء بدرجة متوسطة.
- المشكلات النفسية من وجهة نظر الفتيات : تضمنت المشكلات العاطفية، والأفكار السلبية عن الحياة، الشعور بالفقدان، أفكار عن الموت، المشكلات النفس جسدية.
- المشكلات الاجتماعية من وجهة نظر الفتيات: مشكلات مع الآخرين، مشاكل مع النفس اجتماعية- ذاتية).

وتتنوع آليات الدفاع بين آليات دفاع ايجابية وأخرى سلبية، بالإضافة الى استخدام الأساليب التكيفية والتي جاء بعضها كأساليب مفيدة في التعامل مع الوضع القائم وأخرى سلبية.

وكانت العوامل المؤثرة والتي قللت من الحرمان العاطفي كالتالي: (الزيارات للأهل، وجود الأهل على قيد الحياة، العمر عند الدخول للمؤسسة ، وجود أخوات داخل الجمعية، مدة الإقامة، دعم المشرفات، قوة الشخصية، تكرار تجارب الانفصال في الاسره، علاقات الصداقة، دعم العائلة الممتدة، وجود شخص بديل داعم).

أما المشكلات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المشرفات فكانت الكذب، العدوانية، العلاقات السلبية بين الفتيات، الشعور بالدونية، السرقة، التعلق، تشتت الانتباه والتركيز.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، المشكلات النفسية، المشكلات الاجتماعية.

The psychological and social effects of emotional deprivation on teen orphan girls living in “Dar Al Yatimat- Nablus”

Prepared by: Mai Abdulateef Hassayen

Supervisor’s by: Dr. Najah Mahmoud Al-Khatib

Abstract

The main objective of this thesis is to explore the psychological and social issues which orphan teen girls living in “Dar Al Yatimat- Nablus” suffer of. To achieve the mentioned objective, the researcher implemented the research on ١٢ girls as a sample, aged between ١١ to ١٨ years old and the four supervisors working with the girls. In the first stage the researcher implemented the scale of “Khashwi, ٢٠١٦” on the girls, then, the researcher studied the same girls of the sample through vis-a-vis oral questioner to identify the complicity of these issues that caused emotional deprivation, and also to learn how the teen girls overcome identified problem, and what practices they exercised, besides seeking to find out factors they are concerned about. Moreover, the researcher conducted interviews with several mentors who supervise and guide the teens in the facility on daily basis, from close distance, to learn about the same highlighted issue the teens suffer from, from mentors’ perspective.

To investigate the psychological and social situation of the sample, a triangulation methodology was utilized, which integrate the qualitative and quantitative approaches, and two kinds of sampl, the girls and the supervisors to extract more accurate testimony and precise information concerning the case study.

The results of the process applied by the researcher can be concluded as the following:

- the psychological issues in regards to the point of view of the girls in the selected sample were: Emotional issues, Negative perspectives towards life, Death thoughts, Mental-physical issues,
- Social issues as: Conflicts with individuals and Subjective-social problems.
- Results of the adaptation practices applied by the girls can be concluded as the following: Defence mechanism, positive mechanism and negative defence mechanism. Also, positive tactics to treat current situation and other negative tactics were used.

As for the factors which influenced the emotional deprivation that the the girls feel, they can be concluded as following:

- Visiting, precence of alive parents, age when joined the centre, available siblings in the facility, short residency duration in the facility, mentors' support and quality of expertise, strenght of personality, repeated divorce experience, precence of friendship, availability of extended family, supportive advisors.
- The psychological and social issues in regards to the point of view of the supervisors of the girls was, lying, aggressiveness, negative relationships between girls, feeling of inferiority, theft, problems of attachment, distraction and lack of focus

Keywords: Emotional deprivation, Psychological effects, Social effects.

فهرس المحتويات

أ.....	إقرار:
ب.....	الشكر والعرفان
ج.....	الملخص:
ه.....	Abstract
ز.....	فهرس المحتويات
ك.....	فهرس الجداول
ل.....	فهرس الملاحق
١.....	الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها
٢.....	١.١ المقدمة
٥.....	١.٢ مشكلة الدراسة
٦.....	١.٣ أهمية الدراسة
٦.....	١.٣.١ أهمية النظرية
٦.....	١.٣.٢ أهمية التطبيقية
٧.....	١.٤ أهداف الدراسة
٨.....	١.٥ أسئلة الدراسة
٨.....	١.٦ محددات الدراسة
٩.....	١.٧ مصطلحات الدراسة
١٢.....	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
١٣.....	١.٢ الإطار النظري

الحرمان العاطفي.....	١٣
١.١.٢ تعريف الحرمان	١٣
٢.١.٢ أنواع الحرمان.....	١٤
٣.١.٢ العوامل المؤدية إلى الحرمان كما ورد في سولبي(٢٠١٦)	١٦
٤.١.٢ العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي.....	١٨
٥.١.٢ الآثار المترتبة على الحرمان	١٩
٦.١.٢ النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.....	٢٢
٧.١.٢ المشكلات النفسية	٢٥
٨.١.٢ النفسية لدى المراهقين	٢٧
٩.١.٢ المشكلات الاجتماعية	٢٩
١١.١.٢ جمعيات رعاية الأيتام/ المؤسسات الايوائية.....	٣٢
٢.٢ الدراسات السابقة.....	٣٣
٣.٢ تعقيب على الدراسات.....	٤٨
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة والمنهجية.....	٤٩
١.٣ منهجية الدراسة.....	٥١
١.١.٣ أنواع التثليث في البحوث العلمية	٥٢
٢.٣ مجتمع الدراسة	٥٤
٣.٣ عينة الدراسة.....	٥٥
١.٣.٣ معايير اختيار العينة من الفتيات	٥٥
٢.٣.٣ عينة الفتيات المستثناة من الدراسة	٥٥
٣.٣.٣ خواص عينة الدراسة	٥٦
٤.٣ أدوات الدراسة	٥٧

٥٧..... ٣. ٤. ١. أداة فحص مدى الحرمان العاطفي.....

٥٨..... ٣. ٤. ٢. أداة فحص المشكلات النفسية والاجتماعية.....

٥٩..... ٣. ٥. صدق الأداة.....

٦٠..... ٣. ٦. ثبات الأداة.....

٦٠..... ٣. ٧. تحليل البيانات.....

٦١..... ٣. ٨. الاعتبارات الأخلاقية.....

٦١..... ٣. ٩. المعوقات.....

٦٢..... **الفصل الرابع: عرض النتائج لأسئلة الدراسة**.....

٦٣..... ٤. ١. عرض نتائج السؤال الأول.....

٦٤..... ٤. ٢. عرض نتائج السؤال الثاني.....

٦٩..... ٤. ٣. السؤال الثالث.....

٧٢..... ٤. ٤. إجابة السؤال الرابع.....

٧٨..... ٤. ٥. إجابة السؤال الخامس.....

٨٢..... ٤. ٦. عرض نتائج السؤال السادس.....

٨٤..... **الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات**.....

٨٥..... ٥. ١. مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة مع المراهقات اليتيمات.....

٨٥..... ٥. ١. ١. مناقشة نتائج السؤال الأول.....

٨٦..... ٥. ١. ٢. مناقشة نتائج السؤال الثاني.....

٩٣..... ٥. ١. ٣. مناقشة نتائج السؤال الثالث.....

٩٦..... ٥. ١. ٤. مناقشة نتائج السؤال الرابع.....

٩٨..... ٥. ١. ٥. مناقشة نتائج السؤال الخامس.....

٢.٥ مناقشة النتائج المتعلقة بمشكلات الفتيات النفسية والاجتماعية في جمعية دار اليتيمات من	
وجهة نظر المشرفات عليهن.....	١٠٢
١.٣.٥ مناقشة نتائج السؤال السادس	١٠٢
٣.٥ التوصيات:.....	١٠٤
المراجع:.....	١٠٥
الملاحق.....	١١٣

فهرس الجداول

- (جدول ٣-١) وصف عينة الدراسة من خلال البيانات الأولية: ٥٦
- جدول (٤-١): (نتائج استجابات الفتيات على مقياس الحرمان العاطفي) ٦٣
- جدول ٤-٢ (المشكلات النفسية التي تعاني منها المبحوثات من وجهة نظرهن) ٦٤
- جدول ٤-٣ (المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المبحوثات من وجهة نظرهن) ٦٩
- جدول ٤-٤ (آليات التكيف التي تستخدمها المبحوثات في جمعية دار اليتيمات) ٧٢
- جدول ٤-٥ (العوامل التي تؤثر على الحرمان العاطفي لدى اليتيمات المراهقات في جمعية دار
الأيتام) ٧٨

فهرس الملاحق

- ملحق ١ مقياس الحرمان العاطفي ١١٤
- ملحق ٢ دليل المقابلة قبل التحكيم ١١٦
- ملحق ٣ دليل مقابلة الفتيات بعد التحكيم: ١١٧
- ملحق ٤ دليل مقابلة المشرفات ١١٨
- ملحق ٥ نموذج من أسئلة المقابلة: ١١٩
- ملحق ٦ نموذج الموافقة على تسهيل المهمة داخل جمعية دار اليتيمات - نابلس ١٢٠
- ملحق ٧ نموذج موافقة اللجنة الأخلاقية ١٢١

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

١.١ مقدمة الدراسة

٢.١ مشكلة الدراسة

٣.١ لأهمية الدراسة

٤.١ أهداف الدراسة

٥.١ أسئلة الدراسة

٦.١ حدود الدراسة

٧.١ مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

١.١ المقدمة:

إن الأسرة تعتبر من أوائل البيئات الاجتماعية التي ينمو فيها الفرد ويعيشها، ومن خلالها يكتسب أسلوب حياته، وهي التي تساعد في عملية الإشباع للحاجات البيولوجية والحاجات النفسية الخاصة به، أما إذا لم تحدث عملية الإشباع فإن شخصية الفرد سوف تضطرب في عدة نواحي وخاصة في النواحي النفسية والاجتماعية والإنفعالية.

لذلك تعد دراسة مرحلة الطفولة والمراهقة وعملية الإهتمام بهما من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وعملية تطورها واهتماماً بمستقبل الأمة كلها، لما له من أهمية كبرى في حياة المجتمعات، فالفرد يحتاج إلى الحنان وإلى الحب والشعور بالأمان وذلك لينمو بشكل سليم، ومن المعروف أن ما يتلقاه الفرد من الخبرات والمعاملات سوف يترك بصمات واضحة في حياته.

وتعتبر الأسرة الحضانة النفسية والاجتماعية الأولى الذي يكسب الطفل المهارات والخبرات والمعارف ويبني شخصيته، كما وأن صحته النفسية مرتبطة بطبيعة علاقاته مع الأفراد داخل الأسرة التي كانت وما زالت تلعب دوراً مهماً في حياته، كما أنه من خلال هذه العلاقات الأولية مع الأفراد داخل الأسرة يقوم الفرد بتنمية ما لديه من خبرات عن الحماية الحب والعاطفة والتي بدورها تضمن له التوافق النفسي والاجتماعي، وتجدر الإشارة إلى أن كل ما ذكر لا يتحقق ذلك إلا بدور الوالدين وتنشئتهما للفرد، وحتى يعيش الطفل في وسط أسري سليم فإن ذلك يتطلب وجود كل من الأم والأب، والذي يعد مطلباً أساسياً لتواجد وتوافر التنشئة الأسرية الطبيعية السليمة، لأن الأم هي أول من يتعامل مع الطفل منذ ولادته، كما أنها تعد أول موضوع للحب، كما أكدت معظم نظريات النمو

النفسي على أهمية الدور للأُم في حياة الطفل وشعوره بالأمان والثقة وبناء شخصيته (أحمد، ١٩٩٨).

بالإضافة إلى ذلك فإن الأدوار للأب لا تقل أهمية عن الأدوار التي تقوم بها الأم، فهو عماد الأسرة وأساسها ومعيلها والنموذج الأول بالنسبة للطفل، ومصدر الحماية والسلطة له وللأسرة، فالأب له دور كبير في عملية نمو الطفل النفسية والاجتماعية والجنسية، فتعد العلاقة بين الفرد ووالديه الوسيلة التي يتم من خلالها تلبية حاجات الفرد، والحرمان من هذه العلاقة يؤدي إلى إحباطات نفسية كبيرة نتيجة لفقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة، وهذا الحرمان الذي قد يكون نتيجة وفاة، فقدان أو غياب أحد الوالدين يترك آثار سلبية على الفرد وعلى عملية النمو النفسي السوي له، وقد يؤدي إلى ما يسمى "بالحرمان العاطفي" (إسماعيل، ٢٠٠٩).

الأطفال الذين يترعرعون في ظروف عائلية سوية وسليمة ينمون نمواً أفضل وبشكل سليم أكثر من الأطفال الذين تربوا خارج أسرهم مثلما يحصل في مؤسسات الإيداع، والتي كثيراً ما تقصر في أداء أدوارها على مستوى العلاقات الاجتماعية والشخصية للطفل، حيث يرى حجازي في دراسة الصالح (٢٠٠٩) أن الطفل الذي تعرض لفقد أحد الوالدين أو كلاهما يشعر بالحرمان والنقص الذي بدوره قد يصيب الطفل بالقلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس بالإضافة إلى تدني مفهوم الذات، وعدم قدرته على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي.

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة في مراحل النمو لأنها تتسم بتسارع عمليات التطور الجسمي والعقلي والإنفعالي عند الفرد، وهي مرحلة بناء لهوية الشخصية وبناء مفهوم الذات وتكامل الأنا لديه، وعلى الرغم من أنها فترة صراع نفسي معقد إلا أن هذا الصراع هو جزء من سيرورة ودينامية النمو لدى الفرد وهو ما يعطي هذه المرحلة أهمية كبيرة ويجعلها من المراحل الحرجة في بناء الشخصية (الكفافي، ٢٠٠٦).

ولأهمية هذه المرحلة فإن الحاجة للتوجيه والرعاية تبقى مطلباً دائماً لدى المراهق ويلجأ إليها باحثاً عن الطريق الصحيح، وعلى الرغم من استمرار البحث إلا أنه لا يجدها بمعناها الحقيقي إلا عند وجود الأب أو الأم أو كلاهما معاً، فغالبية الآباء يعملون بجهد من أجل توفير الفرص للنمو الجيد والسوي لأبنائهم، ولذلك نرى أن المراهق الذي تعرض لفقد أحد والديه أو كليهما قبل أول خلال مرحلة المراهقة قد يعاني كثيراً، وذلك لأنه عاش مرحلة من الحنان والرعاية ثم حرم منها، ويؤثر ذلك على الحالة التكيفية والانفعالية لدى الفرد، وبالتالي صحته النفسية، فقد تظهر العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه المحرومين، وربط كل من عبد الله وعبد العزيز ودويدار (٢٠١٠) بين ظهور بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والشعور بالحرمان، فقد أكدوا على دور الحرمان في التسبب في ظهور المشكلات النفسية والاجتماعية والتي من أهمها العدوان، والكذب، والتمرّد، والعدا، بالإضافة إلى العزلة والانسحاب، وضعف الثقة بالنفس، وتراجع في تأكيد الذات، والميل إلى العدوان.

وقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة طردية بين وجود الأطفال في دور الإيواء واضطراب الصحة النفسية لديهم، حيث إن ٨٦% من المؤسسات لا تلبّي حاجات الأطفال النفسية على اختلافها، الأمر الذي يساعد على ظهور العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية لديهم (زيتون وآخرون، ٢٠٠٥).

وجاء هذا البحث ليعسل الضوء على المراهقات اليتيمات في دور الرعاية، وذلك لشعور الباحثة بأهمية هذا الموضوع، نتيجة عمل الباحثة مع عدد من الطلاب الأيتام المراهقين في المدارس، حيث لاحظت أن البعض منهم يعانون من مشكلات سلوكية ونفسية تعود إلى طبيعة العلاقات الأسرية غير المشبعة للاحتياجات النفسية والعاطفية، بالإضافة إلى الحرمان من التواجد ضمن أسرة في مجتمع جمعي قد تزيد طبيعته من الوصمة على هذه الفئات، وبالتالي تظهر الأهمية هنا لتسليط

الضوء على هذه المؤسسات والمشكلات التي تواجه المقيمين فيها في محاولة للمساعدة في إيجاد حلول لها.

١. ٢ مشكلة الدراسة:

تختلف أنواع الحرمان في المجتمع الفلسطيني بحسب أسباب الحرمان التي تعرض لها الإنسان وما تبعها من تغيرات وظروف عاشها الشخص المحروم فهناك الأسباب الاجتماعية والتفكك الأسري والاهمال، والأسباب الاقتصادية والفقر المدقع، وهذه القضايا والمشكلات تطرح تحديات أمام المجتمع كنتاج لحرمان الأبناء من أبائهم أو أمهاتهم وما يترتب عليه من عدم اشباع للعديد من الاحتياجات النفسية والاجتماعية ومن ضمنها الحرمان العاطفي وما يترتب عليه من مشكلات تنعكس سلباً على الصحة النفسية لهؤلاء الأفراد والمجتمع ككل، كما أن طبيعة المجتمع الفلسطيني الجمعية والتي تشكل الأسرة بناءً أساسياً فيها قد جعلنا نغفل عن وجود هذه الفئات التي تحرم من أسرها وماهية احتياجاتهم والصعوبات الخاصة التي تواجههم، وعند الرجوع إلى الأدب النظري وجدت الباحثة أن الحرمان العاطفي من المواضيع التي بحاجة لتعمق أكبر في النظر إليها وخاصة مع عدم وجود صورة كافية حول الحرمان العاطفي في المجتمع الفلسطيني من حيث الأبحاث النوعية التي تحاول التعرف على المشكلة بلسان أصحابها. وبشكل عام فإن دور الرعاية تشكل حاضنة لظهور المشاكل الاجتماعية والنفسية والوجدانية وهو ما أكدت عليه دراسة أجرتها وزارة التنمية الاجتماعية على الأطفال في دور الرعاية والتي أشارت إلى معاناة ٤٧.٨١% من مختلف المشكلات السلوكية والنفسية والبدنية (سليمان، ٢٠٢٠)، ومن هنا جاءت أهمية البحث للإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما هي المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في

جمعية دار اليتيمات؟

١.٣ أهمية الدراسة:

١.٣.١ الأهمية النظرية:

- الدراسة الحالية من المحاولات القليلة -على حد علم الباحثة وإطلاعها- التي تناولت موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات النفسية والإجتماعية لدى اليتيمات المراهقات من خلال الدراسة النوعية المعمقة.
- الإستفادة منها في مجال التوجيه والإرشاد للفتيات المراهقات المحرومات.
- دراسة تأثير الحرمان العاطفي على النمو النفسي والإجتماعي بشكل معمق.
- تحديد المشكلات النفسية والإجتماعية ذات الأهمية البالغة، خاصة لدى المراهقين كونها تحول دون تحقيق نموهم النفسي والإجتماعي السليم.
- تفيد هذه الدراسة القائمين على مؤسسات الرعاية للمحرومين، وتبصرهم على احتياجاتهم النفسية والإجتماعية ودرجات تحقيقها.

٢.٣.١ الأهمية التطبيقية :

- الإستفادة منها في مجال التوجيه والإرشاد للفتيات المراهقات المحرومات.
- تفيد الدراسة الحالية المؤسسات الإجتماعية في تبصيرهم بالعلاقة بين المشكلات النفسية والإجتماعية والحرمان العاطفي، مما يتيح فرصة لصياغة البرامج الإرشادية والعلاجية.

- تفيد الدراسة الباحثين والمهتمين وتقدم لهم الإطار النظري والميداني الذي يثري المكتبة الفلسطينية،
بمتغير الحرمان العاطفي ومتغير المشكلات النفسية والاجتماعية.

١. ٤ أهداف الدراسة :

الهدف العام: فحص مستوى الحرمان العاطفي والمشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقات
اليتميات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس.

وينطلق من الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في
محافظة نابلس.

٢- الكشف عن المشكلات النفسية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة
نابلس.

٣- الكشف عن المشكلات الاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في
محافظة نابلس.

٤- فحص اليات التكيف التي تستخدمها المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة
نابلس.

٥- فحص العوامل التي تؤثر على مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقات اليتيمات في جمعية
دار اليتيمات في محافظة نابلس.

٦- الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات
في محافظة نابلس من وجهة نظر المشرفات.

١.٥ أسئلة الدراسة

- ١- ما مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟
- ٢- ما هي المشكلات النفسية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟
- ٣- ما هي المشكلات الاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟
- ٤- ما هي آليات التكيف التي تستخدمها المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟
- ٥- ما هي العوامل التي تؤثر على مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟
- ٦- ما هي المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس من وجهة نظر المشرفات عليهن؟

٦.١ محددات الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** ان هذه الدراسة محددة بالفترة الزمانية التي جرت فيها الدراسة وهي ما بين ٢٠٢١-٢٠٢٣.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على المراهقات اليتيمات من عمر ١١-١٨ سنة المقيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس خلال العام ٢٠٢٢، بالإضافة الى المشرفات العاملات في الجمعية خلال العام ٢٠٢٢.

- **الحدود المكانية:** اقتصرَت هذه الدراسة على جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس كدراسة حالة.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت موضوعات الدراسة على الحرمان العاطفي، المشكلات النفسية، والاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس.

١. ٧ مصطلحات الدراسة :

الحرمان العاطفي:

هو الحالة من الشعور بعدم توفر الحاجات العاطفية الأساسية عند الإنسان التي تنشأ من عدم قدرته على تحقيق إشباع حاجة للحاجات النفسية و عدة حاجات أساسية لبناء شخصيته، ويشعر الفرد بعوز نفسي نتيجة لذلك (إسماعيل، ٢٠٠٩).

تعريف الحرمان العاطفي إجرائياً:

هو الدرجة الكلية على مقياس الحرمان العاطفي (خشوي، ٢٠١٦) والذي طبقتَه الباحثة على عينة الدراسة.

المشكلات النفسية:

عرفها حامد زهران (١٩٧٨) بأنها مجموعة المشكلات التي يعاني منها الفرد في حياته اليومية وقد تشد لتصل الى حالة من العصاب أو الذهان أو على الأقل تحول دون النمو النفسي السوي ودون تحقيق الصحة النفسية، وقد يدرك الفرد في وقت من أوقات حياته أن سلوكه مضطرب بدرجة

تخرج عن السلوك العادي بما يعوق حياته العادية ويؤثر في حياته الاجتماعية وهنا يكون بحاجة الى المساعدة في حل مشكلته النفسية.

إجرائياً: هي المشكلات النفسية التي ستظهر من خلال إجابات المبحوثات في المقابلة.

المشكلات الإجتماعية :

الصعوبات والمشكلات السلوكية التي ترتبط بعلاقة الفرد بالمحيطين به، والقيم والتقاليد والعادات والقوانين والتوقعات من مجتمعه في ضوء بعض المعايير الشرعية والأخلاقية (المنصوري، ٢٠٠٩).

إجرائياً: هي المشكلات الاجتماعية التي ستظهر من خلال إجابات المبحوثات في المقابلة.

المراهقة:

هي المرحلة العمرية التي تبدأ من ١٢ سنة إلى ٢١ سنة و تتسم بأنها فترة معقدة من التحول و النمو تحدث فيها تغيرات عضوية نفسية ذهنية اجتماعية حيث ينتقل من خلالها الكائن البشري من الطفولة إلى مرحلة الرشد (سليم، ٢٠٠٢).

دور الأيتام:

هي مؤسسات تقدم الرعاية الايوائية طويلة الأمد للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة التي حالت بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية كالأطفال مجهولي النسب، واليتامى، والقادمين من أسر مفككة، أو بسبب المرض أو عجز أحد الوالدين (قنديل، ٢٠٠٦).

تعريف المراهقة اليتيمة إجرائياً : هي الفتاة التي تبلغ من العمر بين ١١ - ١٨ عاما و الفاقدة لأحد والديها سواء الأم أو الأب، أو تعاني من ظروف اجتماعية أو اقتصادية صعبة حالت دون اقامتها

مع أسرتها الطبيعية والتي تقيم في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس خلال فترة اجراء البحث.

جمعية دار اليتيمات:

هو مركز تابع لجمعية الإتحاد النسائي، تأسس عام ١٩٥٢، ويهدف إلى رعاية بنات الشهداء الأبرار واليتيمات المعوزات اللواتي فقدن حنان الأسرة وكفالة العائل ورعاية الوالدين، وتقدم الجمعية للبنات العطف والعناية والرعاية، وتقوم بتعليمهن وتنقيتهن وسد احتياجاتهن من كافة الوجوه، ويشترط في قبول الفتيات أن يكن من بنات الشهداء أو ممن فقدن الوالدين أو أحدهما أو حنان العائلة مع الفقر المدقع، وتتراوح أعمار البنات في دار اليتيمات بين أربعة أعوام وعشرين عاماً، ويتلقين التعليم بمراحله المختلفة، ابتداءً من روضة الأطفال وحتى المرحلة الجامعية، كما تتدرب الفتيات على الأعمال اليدوية والفنون التطريزية والحياسة والخياطة لاكتساب المزيد من المهارات التي ستساعدنها في شق طريقها في المستقبل، ويشرف على الفتيات اليتيمات طاقم مكون من ١١ موظفة من المشرفات الإجتماعيات اللواتي يقمن بتعويض الفتيات اليتيمات عما لحق بهن من فقدان للعطف الأسري وحنان الأم.

الفصل الثاني :

الإطار النظري والدراسات السابقة

١.٢ الأدب النظري

١.١.٢ تعريف الحرمان العاطفي

٢.١.٢ أنواع الحرمان العاطفي

٣.١.٢ العوامل المؤدية للحرمان العاطفي

٤.١.٢ العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي

٥.١.٢ الآثار المترتبة على الحرمان العاطفي

٦.١.٢ النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

٧.١.٢ المشكلات النفسية

٨.١.٢ المشكلات النفسية في مرحلة المراهقة

٩.١.٢ المشكلات الاجتماعية

١٠.١.٢ المشكلات الاجتماعية في مرحلة المراهقة

١١.١.٢ مؤسسات رعاية الايتام

٢.٢ الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

١.٢ الإطار النظري

مقدمة:

يستعرض هذا الفصل المواضيع الأساسية في الدراسة وهي الحرمان العاطفي والمشكلات النفسية والاجتماعية، وما احتوى عليه الأدب النظري من معلومات حولها أو موضوعات متعلقة بها كالنظريات المفسرة لها، كما سيتم التطرق إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها والمقارنة بينها وبين الدراسة الحالية.

الحرمان العاطفي

١.١.٢ تعريف الحرمان :

يعرف في معجم علم النفس والطب النفسي على أنه نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام، وخاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها في أثناء سنوات الطفولة الأولى. وهي حالة تحدث عموماً عند الانفصال عن الأم، وفي حالة تجاهل الطفل أو إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسة (كفاي، ١٩٩٠).

تعريف معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية :

"عدم حصول الطفل على القدر المناسب من الرعاية والعطف من الوالدين مما يشعر الطفل بعدم الأمان، وقد يحصل ذلك نتيجة انفصال الوالدين أو إساءة معاملتهم له" (سليمان، ٢٠٠٧).

تعريف قاموس لاروس: الحرمان العاطفي هو غياب أو عدم توفر الكفاية في التبادلات العاطفية

في النمو وفي الإتزان العاطفي للشخص (Larousse، ٢٠٠٥)

عرفه (٢٠١٥) Muite بأنه غياب الوالدين عاطفياً وعدم اعطاء الدفء العاطفي للمراهقين، وتجاهل الاحتياجات العاطفية والنفسية لهم وعدم حمايته من الاجهاد العاطفي.

ويعرفه إسماعيل بأنه حرمان الطفل من الأب أو الأم وما يترتب عليه من انقطاع للإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعاطفة وانقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بأحد الوالدين او كلاهما (إسماعيل، ٢٠٠٩).

ويعتبر الدويبي (١٩٩٢)، أن كل طفل يرفض أو يهمل من قبل أمه أو أبيه هو محروم، حيث أنه لا يحصل على حبهم وعطفهم وتوجيهاتهم رعايتهم، فبذلك الطفل مجهول النسب محروم والطفل غير الشرعي المتربي عند أبيه محروم والطفل المتسول محروم.

وبذلك ترى الباحثة أن الحرمان حسب ما أجمعت عليه التعريفات السابقة، هو عدم اشباع الطفل لحاجاته النفسية والعاطفية من قبل والديه نتيجة فقدانه لهم أو لاحداهم أو نتيجة سوء معاملة الوالدين لأبنائهم.

٢.١.٢ أنواع الحرمان:

صنف العلي (٢٠٠٦) الحرمان إلى :

١- الحرمان الكلي أو الأساسي:

يقصد به فقدان الطفل لأية علاقة بالأم أو الأب أو من يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى للحياة والنشأة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين كمجال حيوي وتجربة إنسانية.

٢- الحرمان العاطفي الجزئي:

وهو نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية الأولية مع الأب والأم من خلال السنوات الأولى للطفولة بصرف النظر عن مدة هذه العلاقة وإيجابيتها ومساهمتها في بناء أسس سليمة لشخصيته، ويتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي في للعلاقة بين الطفل ومقدمي الرعاية، وقد يتأخر عن ذلك أو يتقدم، ويترك الأثر الواضح على التوازن والتكيف الشخصي مستقبلاً.

وصنف قاسم (٢٠٠٢) الحرمان حسب المدة الزمنية إلى:

- ١- الحرمان قصير المدى والمتكرر : مثل : خروج الأم إلى ميدان العمل، وترك الطفل ساعات يومياً مع شخص آخر يقوم على رعايته ، ولكنه لا يرتبط بالطفل عاطفياً.
- ٢- الحرمان قصير المدى غير المتكرر: مثلما يحدث عند وضع الطفل في مستشفى أو مع راشد لرعايته عدة أيام.
- ٣- الحرمان طويل المدى المؤقت : كما يحصل عند انفصال الطفل عن والديه لعدة أسابيع وأشهر ، وذلك لأسباب مختلفة وترك الطفل مع أشخاص آخرين أو رعاية بديلة.
- ٤- الحرمان الدائم : ويحدث عند فقدان الأم والأب الدائم وبصفة مستمرة، وذلك أما لموتهما أو لفقدانهما نهائياً بسبب الطلاق .

ويصنف الكثيري (٢٠٠٤) الحرمان إلى:

- **الحرمان النفسي:** وهو يرتبط بحرمان الطفل من اشباع لحاجاته النفسية والتعبير عن ذاته واضطهاده عاطفياً.
- **الحرمان الاجتماعي:** وهو تقصير واهمال في الرعاية والتنشئة الاجتماعية لدى الطفل وما يترتب على ذلك من صعوبات ومشكلات في قدراته ومهاراته الاجتماعية.

٣.١.٢ العوامل المؤدية إلى الحرمان كما ورد في سولبي (٢٠١٦):

١- فقدان الوالدين :

إن وفاة الأب أو الأم أو كلاهما، يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب النفســــــــــــــــية والإجتماعية المختلفة ، حيث أن غياب الأم يحرمه من قدرته على اشباع احتياجاته الجسمية والنفسية والإجتماعية والتي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، كما أن غياب الأب يؤدي إلى حرمان الفرد من قدرته على تشكيل هويته و شخصيته بالطريقة الصحيحة والسليمة.

٢- الطلاق :

إن الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الأب والأم، هو عبارة عن صدمة عاطفية للأولاد وحرمانهم من مشاعر الحب و الحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجروح والإضطرابات النفسية، هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، و تفكك الكيان الأسري.

كما أضاف صولي (٢٠١٣) عدد من العوامل المؤدية للحرمان العاطفي وهي:

- الإهمال والرفض :

هو الشعور بالكراهية من قبل أحد الوالدين أو كلاهما نحو طفلهما، كما وينظر اليه على أنه حمل ثقل فهو غير مفضل لديهم، مما يؤدي إلى عدم اشباع احتياجات الطفل للحنان وكذلك الشعور بالإنتماء، وهناك باحثون أمثال غرين Green، و كوفمان Kaufman ، يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون أطفالهم، لابد أنهم كانوا غير محبوبين في طفولتهم، و كانوا يشعرون بالأذى والرفض، ولهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية أو الدفء، والتي هي صفات أساسية للأمومة والأبوة الصحيحة.

- العجز الجسمي والعقلي للوالدين :

إن تعرض الأب لمرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة، يدفع الأم للشعور بالضغط وقد يدفع بها للخروج والحصول على عمل، فهذا الغياب يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم والطفل من مصدر ثابت و دائم للرعاية.

- العجز الإقتصادي:

وهو عجز الآباء عن توفير متطلبات الأبناء من مأكّل أو لباس أو مسكن، و عدم قدرتهم على توفير هذه الظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة، من ثم يلجأ الوالدين لمؤسسات بديلة تتجّح من وجهة نظرهم في تلبية حاجيات الأبناء وتربيتهم وتعليمهم.

٣- العلاقات الزوجية غير الشرعية :

تعتبر هذه العلاقات أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث أنه يكون هناك رفض للأطفال غير الشرعيين، وقد يتمثل رميهم في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الإجتماعية، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي.

- الهجرة أو الانفصال :

وهنا يتخلّى كل من الوالدين عن الالتزامات الأسرية، وترك الحياة الزوجية، والتخلي عن الأبناء، ومسؤوليتهما اتجاه نفسيهما واتجاه أبنائهم، وهذا ما يجعل الأبناء يتعرضون للحرمان العاطفي.

- الطلاق العاطفي:

يؤدي الطلاق العاطفي الى ضعف الحوار بوجه عام في الحياة الأسرية ، وحرمان الأبناء من الجو الطبيعي في البيت المتمتع بالدفاء، ونقص الحنان والحب، ويجعل افراد الاسره يعيشون في جو مؤلم وقد تتمزق شخصيتهم، وتصيبهم المشكلات النفسية.

- التفرقة في المعاملة بين الأبناء:

بعض الاطفال يعانون من الحرمان داخل البيئة الأسرية ، بسبب اختلاف قوة الحب ودرجات المعاملة الوالدية فنجد بعض الاباء والامهات يهتمون بطفل ويتركون طفل اخر مما يؤدي الى الشعور بالنقص والحرمان العاطفي للاطفال .

ويجمع علماء النفس أن الحرمان العاطفي بأشكاله يؤثر على المراهقة بشكل واضح، ونذكر منها انفعالات وتغيرات انفعاليه أهمها :

١- انفعالات عنيفة، فيثور المراهق لأتفه الأسباب.

٢- لا يستطيع التحكم بمظاهره الانفعالية والخارجية.

٣- يتعرض لحالات من الحزن واليأس والالام النفسية بسبب تقاليد وعادات المجتمع وخاصة تلك التي تتعارض مع رغباته.

٤- تكوين العواطف الشخصية مثل الإهتمام بالنفس، والإهتمام بالمظهر الخارجي(أبو جاموس، ٢٠٠٩).

٤.١.٢ العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي:

ذكر الكثيري (٢٠٠٤) أن هناك عدد من العوامل التي تؤثر في احتمالية أن يحدث الحرمان العاطفي للطفل أو لا يحدث وذلك على النحو التالي:

- عمر الطفل عند بدء الحرمان: ان الفترة الأكثر حساسية في حياة الطفل لبناء علاقات وجدانية ثابتة هي ما بين ستة أشهر وسنتين، أما الحرمان عند الثالثة والخامسة فهناك اتفاق أن خطر الحرمان خلالها يكون شديدا، وان كان أدنى من الفترة ما قبل السنتين، وقد يمتد تأثير الفرد بالحرمان الى مرحلة المراهقة والرشد.

- درجة الحرمان ومدته: تختلف الآثار السلبية الناتجة عن الحرمان تبعاً لدرجة الحرمان ومدته الزمنية، الحرمان الجزئي قد يسبب القلق والتعطش للمحبة، كما أنه يولد رغبة بالانتقام وقد يسبب شعور بالذنب، بينما الحرمان الكلي قد يكون أشد خطورة على النمو النفسي وربما يسبب العجز التام.

- علاقة الطفل السابقة بأبيه أو أمه: العلاقات التي تربط الطفل بوالديه قد تعطي دلالات تنبؤية على مستوى الشعور بالحرمان العاطفي، فبعض الدراسات تذهب إلى أن العلاقة الجيدة مع مصدر الرعاية قبل حدوث الحرمان تزيد من شدة الآثار المترتبة وقد يعتمد الحرمان أيضاً على وجود مصدر رعاية بديل.

٥.١.٢ الآثار المترتبة على الحرمان :

خلصت العديد من الدراسات إلى ارتباط الحرمان العاطفي بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية كالعداوة، والاكتئاب، والقلق، والمفهوم السلبي للذات وذلك نتيجة عدم إشباع الحاجات النفسية للطفل من الحب والأمان والتقبل وبسبب الخبرات المؤلمة التي يمر بها والتي تؤثر على تكوينه النفسي ومنها:

١-النمو الجسمي:

الحرمان العاطفي خاصة المبكر يؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوطاً كبيراً في نهاية السنة الأولى من العمر، وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم، وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة، فقد تم التوصل في دراسات مقارنة بين أطفال يعيشون في الملاجئ وأطفال في أسر طبيعية، أن نسبة الوفيات عند الفئة المحرومة أكثر ارتفاعاً وكانوا يعانون من الأمراض واعتلال الجسم ونقص في الوزن (قاسم، ١٩٩٨).

٢- النمو العقلي:

وجدت الدراسات أن اللغة والذكاء يتأثران سلباً مع الحرمان وأن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى تأخر واضح في النمو العقلي والمعرفي، كما لوحظ أن الأطفال الذين يعيشون في دور الايواء وتطول مدة اقامتهم قد ينتج عن ذلك تأخر ملحوظ في النواحي الادراكية، وبعضهم يتسمون بعدم القدرة على التركيز وضعف التفكير (سهير، ١٩٨٧).

٣- النمو النفسي والاجتماعي :

يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة السوية، وفقدان الطفل لأسرته يعني حرمانه من اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية ومن تكوين علاقات امنة مع الآخرين، مما ينعكس سلباً على نموه النفسي، وتطور مفهومه لذاته ويعرضه لعدم الاستقرار الذي يؤثر على انفعالاته وسلوكاته وعلاقاته وشخصيته، فالطفل الذي نشأ في ملجأ وحرم من فرصته الطبيعية في العيش مع والديه وبناء علاقة حب معهما يصبح فيما بعد فاطر الهمة غير مستجيب للنداء والابتسام للآخرين، كما قد يظهر لديه أشكال مختلفة من المزاج العنيف ، كما ان هناك علاقة موجبة بين الحرمان والاكتئاب والذي قد يرافق وقت حدوث الحرمان أو في مراحل عمرية لاحقة، فيتصف هؤلاء الأطفال المحرومين بالانعزال والشعور بالدونية وفقدان الأمل وتتسم علاقاتهم مع الآخرين بالشكوك والمخاوف والعدوانية (بدرينة، ١٩٨٨).

٤- النمو الأكاديمي :

يكسب الطفل مهارته وقدرته من بيئته المحيطة، ويتعلم السلوك من خلال ملاحظة أبيه وأمه وأخوته، وأسرته، وبالتالي فإن الحرمان العاطفي ينعكس على قدرات ومهارات وسلوكات الطفل، كما أن وجود الطفل ضمن أسرته يساعد في متابعته وخلق الدافع الأكاديمي له، بينما يعاني المحرومين من ضعف الانتباه والتركيز وانخفاض الطموح الذي يؤثر على أدائهم الأكاديمي (مدوري، ٢٠١٥).

ويشير بولبي كما ورد في مدوري (٢٠١٥)، أن الآثار الضارة للحرمان العاطفي تختلف في درجتها، فالحرمان الجزئي يصحبه القلق والحاجة الملحة إلى الحب والمشاعر القوية للانتقام، ويرتبط الشعور بالرغبة في الانتقام بمشاعر الذنب والاكتئاب.

أما الحرمان التام فتأثيره أعمق وقد يعوق تماماً قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيره من الناس. ويتضح بالتأكيد أنه كلما كان الحرمان تاماً في السنين الأولى من حياة الطفل، كلما أصبح الطفل منعزلاً، غير مبال بالمجتمع، بينما كلما تخلل حرمانه فترات من الإشباع كلما هاجم المجتمع ووتعامل معه بقسوة مما يخلق في نفسه تضارب في المشاعر بين الحب والكراهية لنفس الأشخاص.

ويقسم بول وبروس (١٩٩١) Poal and Bruce آثار الحرمان إلى:

أولاً الآثار قريبة المدى وتتمثل بما يلي:

- ١- استجابة عدوانية تجاه أبويه عند عودة الاتصال بها.
- ٢- الإلحاح المتزايد في طلب الأم وبديلتها مرتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.
- ٣- تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.
- ٤- انسحاب بلا مبالاة في جميع الروابط الانفعالية.

ثانياً: الآثار البعيدة المدى، وتتمثل بما يلي:

- ١- تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.

٢- تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام واستمرارها طويلاً.

٣- تأخر في النمو العقلي واستمرار ذلك حتى المراهقة.

٤- تأخر في النمو الجسمي والحركي.

٥- اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب وتدمير الممتلكات.

٦.١.٢ النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

١- نظرية التحليل النفسي:

حيث أكدت نظرية التحليل النفسي على تأثير الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل وخاصة السنوات الأولى من عمره، فإذا عاش في بيئة يسودها الحب والحنان من الأم فإنه ينشأ متوافقاً مع الذات والمجتمع حيث أن الطفل يعيش من خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي فالأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعوراً بالأمن والإطمئنان ويتطور الإدراك ويبدأ الطفل في تكوين صورة عن العالم الخارجي شيئاً فشيئاً ويتكون الموضوع الليبيدي لديه تدريجياً في ثلاث مراحل وهي : اللاتمايز، مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع، ثم مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع، أما إذا كانت هذه الخبرات ناجمة عن موقف الحرمان، والتهديد والإهمال فإن الطفل يكون مهياً للاضطراب وقت الانسجام مع الذات ومع المجتمع (ميموني، ٢٠٠٣).

لذلك وحسب العلاقة مع الموضوع الليبيدي تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإذا فقد موضوع العلاقة (مقدم الرعاية، الأم، الأب) أو كان هناك خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات، فالتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية، ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته وفي محيطه مما يفتح له المجال في المبادرة والإبتكار، ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو حيث يترك الحرمان ثغرات نرجسية في الطفل وإثاره لها علاقة بالموقف الإنهياي، حيث يعتقد الطفل أن افتراقه عن والديه بمثابة عقاب له (ميموني، ٢٠٠٣).

كما يرى عبد القادر (٢٠٠٣) أن الحرمان في السنوات الأولى يؤدي في البلوغ الى المرض النفسي أو العقلي أو الانحراف وذلك بسبب تباين تشكيل البناء النفسي (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) خلال مراحل النمو مما يؤثر على قوة الأنا والطريقة التي يدافع بها الفرد عن نفسه.

٢- نظرية التعلق:

يرى بولبي "Bowlby" أن هناك نظاما سلوكيا تعلقيا يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية تهدف الى المحافظة على القرب من مقدمي الرعاية، ويرى أن التعلق يتطور مع الزمن حيث أن بقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالهما يترك اثار سلبية.

بذلك يعتقد بولبي "Bowlby" أن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريب بدرجة ما إلى فرد من الأسرة والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقاه من استشارة وانتباه من ناحية الراشد (سمارة، ١٩٩٩).

ويرى أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية هي:

- تحقيق القرب من مقدم الرعاية.
- توفير الأمن للطفل، حيث يلجأ الطفل الى الأم في مواقف الخطر والتهديد بحثا عن الدعم والشعور بالراحة.

- اتخاذ الأم قاعدة امنية ينطلق منها الطفل للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة.
- ويرى بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل ما يسمى "بالنماذج العاملة الداخلية" فاذا مر الطفل بخبرة شعر من خلالها أن مقدم الرعاية شخص محب وحنون يمكن الوثوق به فانه عندئذ يطور نموذج عاملا يظهر فيه أن ذلك الشخص جدير بالثقة والمحبة (سمارة، ١٩٩٩).

٣-نظرية التعلم:

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعليمي الذي يحدث عن طريق الإشراف ومبادئ التعزيز حيث يتعلق الطفل بالأم لأنها ترعاه وتشبع احتياجاته، وأن الارتباط ليس عملية فطرية أو غريزية بل تتطور بمرور الوقت نتيجة التفاعل المشبع مع أناس مهمين في بيئة الطفل، وإذا ابتعدت عنه أمه فانه يواجه بمهمات يشعر بأنه يتعذر عليه القيام بها فيبرز النكوص والتثبيت بأنماط بدائية من التفكير، وقد أشارت العديد من الدراسات الى أن معظم الصغار يضطربون حين يفصلون عن أمهاتهم وتظهر الاضطرابات في سلوك مثل الاستجابات التوافقية السيئة كال بكاء والتوتر والبلادة الانفعالية (الشوارب والخواندة، ٢٠٠٧).

٤- نظرية الاثارة:

وضح " أجوريا-غيرا Ajuriaguarra" مصطلح الحرمان الحسي الحركي، ويقول "أن ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج نظريا ويساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه، ويعني هذا أن الحرمان غير كاف لتفسير الحرمان الأمومي، لكنه يتضاعف من خلال الحرمان الحسي- الحركي ففي بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة بيولوجيه شبه كاملة (يأكل، ينظف، ينام) ، ولا يكون هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي، وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات أدت إلى التأكيد بأن هناك فترة حرجه لنمو الطفل حيث يحتاج إلى تجارب وإثارة وعلاقات مع الآخرين والبيئة لكي تتطور الوظائف العقلية وتنضج المراكز العصبية المكلفة بها، وإذا لم تحدث الاثارات في هذه الفترة تموت العصبونات، وهذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات بين العصبونات، فاذا عانى الطفل الحرمان الحسي في صغره يؤدي ذلك الى نقائص في شخصيته (ميموني، ٢٠٠٣).

٥- نظرية الفترات الحرجة:

إن للخبرات الأولى في حياة الطفل دوراً جوهرياً في عملية النمو، وإن وقوع أحداث معينة في حياة الطفل في فترة محددة من حياته تترك أثراً مهماً في سلوكه ونموه، وإن عملية التدخل في عملية النمو أو القصور فيها خلال فترات زمنية حرجة تترك أثراً على النمو في المستقبل، وتعد السنة الأولى من عمر الطفل فترة حرجة وذلك لأسباب عديدة وأهمها العلاقة القوية التي تكون بين الطفل وأمه خلال هذه الشهور.

أما في الجانب الاجتماعي، فلقد وجد أن الفترة الممتدة من الأشهر الستة الأولى إلى السنوات الثلاثة الأولى من العمر، تشكل الفترة الحرجة في تكوين العلاقات الاجتماعية، وأن الأطفال الذين يفصلون عن أسرهم ويحرمون من عطف الأمومة خلال هذه الفترة يظهرون استجابات انفعالية حادة خاصة مع استمرار هذا الحرمان (الشوارب والخالدة، ٢٠٠٧).

٧.١.٢ المشكلات النفسية :

يرى فرويد (Freud) أن المشكلات النفسية هي مجموعة من الأعراض، وسلوك ينحرف عن الواقع الاجتماعي، ويحدث لملاءمته الموقف الذي يحدث فيه، وكلما ازدادت حدته أظهر ميلاً للاضطراب ووجود مشكلة ما، وهناك معايير للسلوك غير الطبيعي الذي يجعلنا نحكم على الطفل بأنه يعاني من الإضطراب وهو "المعيار الإحصائي للسلوك" (السويهي، ٢٠١٠).

يعرف المنصوري (٢٠٠٨) المشكلات النفسية بأنها "صعوبة يعاني منها الفرد وتشمل على أعراض عضوية وأعراض نفسية تتمثل في اضطرابات التفكير واضطرابات الانفعال"، ويرى زهران أن المشكلات النفسية هي : "مشكلات قد يعاني منها الفرد العادي في حياته اليومية، ولا تصل إلى

درجة المرض النفسي، ويجب الاهتمام بعلاجها قبل أن يستفحل أمرها وتتطور، أو تحول دون النمو السوي وتحقيق الصحة النفسية".

ويعرفها الغامدي (٢٠٠٩) بأنها "أي وضع نفسي غير سوي يستدعي المعالجة والتعديل"، ويتضح أن المشكلات النفسية تتسم بعدد من الخصائص منها :

- تسبب للفرد صراعات داخلية مع ذاته، أو خارجية مع من حوله من أفراد جماعته.
 - تؤدي إلى ضعف التوافق الشخصي وتحرمه من الهناء بالصحة النفسية السعيدة .
 - تشمل على أعراض عضوية وأعراض نفسية تتمثل في اضطرابات التفكير واضطرابات الانفعال.
 - تؤثر على درجة تكيف الأفراد مع البيئة الجامعية وخارجها .
 - تقلل من حيوية الأفراد وفاعليتهم وإنتاجهم .
 - تجعل الأفراد في وضع نفسي غير سوي يستدعي المعالجة والتعديل (الشامي، ٢٠١٥).
- تتعدد الأسباب التي تسهم في حدوث المشكلات النفسية ومن هذه الأسباب كما ذكر الشوربجي (٢٠٠٢):

- العوامل العمرية أو البيولوجية: وتظهر في حالات التخلف العقلي وضعف الخلايا العصبية، وتعرض الأم أثناء الحمل إلى نقص التغذية ونقص الرعاية .
- العوامل النفسية: والتي تنشأ من خلال الجو الانفعالي العائلي، أو شخصية كل من الأب والأم والتي تؤثر على نفسية الأبناء وتكوين شخصيتهم .
- العوامل الاجتماعية: كالفقر وسوء التغذية، وإصابة الوالدين بمرض مزمن، والخلافات الأسرية والطلاق، والاعتداء الجنسي، وعمل الأم، وغياب الأب أو الام عن المنزل وسفرهما.
- العوامل المدرسية: كالأساليب غير التربوية المستخدمة من قبل المدرسين، وعدم مراعاة الفروق الفردية في الذكاء والقدرات بين الطلاب، وطرق التدريس المعقدة ونظم الامتحانات العقيمة

والمناهج التعليمية غير المناسبة والمتحيزة ، وازدحام الفصول بالطلاب، والنقص في شخصية المدرس.

ولخص العيسوي (٢٠٠٧) العوامل المؤدية لظهور المشكلات النفسية والاجتماعية في نوعين رئيسيين هما:

- العوامل المهيئة: وهي تلك العوامل التي تهيئ الانسان للإصابة بالمشكلة، ومن ذلك خبرات الفشل الطويلة والإحباط والقسوة وعدم التقبل.

- العوامل المفجرة: وهي العوامل التي تعجل ظهور المشكلة، حيث تتمثل في أحداث أو خبرات تعتبر بمثابة القشة التي تقصم ظهر البعير، كالرسوب في المدرسة مثلاً أو انفصال الوالدين.

٨.١.٢ النفسية لدى المراهقين:

ذكر أبو حس (٢٠١١) عدداً من المشكلات النفسية لدى المراهقين ومنها:

١- عدم اشباع الحاجة الى الاستقلال والتحرر

يرى جمال الدين (١٩٧٧) أن حساسية المراهق الانفعالية تعود لعدم القدرة على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها إذ يدرك المراهق أن طريقة معاملة الآخرين له لا تتناسب مع توقعاته لما وصل اليه من نضج وما طرأ عليه من تغير، وبذلك يفسر المراهق كل مساعدة له من قبل والديه على أنها تدخل في شؤونه للتقليل من شأنه، ويبدأ بالاعتراض بعدة أشكال، منها العناد والسلبية وعدم الاستقرار تأكيد الذات

من مراحل تطور النمو النفسي عند المراهقة هي تكوين صورة الذات وهي مجموعة من التصورات التي يعتقدها المراهق عن شكله ونفسه ومظهره وقدراته وهي تشكل صورة التكوين النفسي له، ويسعى المراهق الى تأكيد ذاته من خلال مساهمة الجماعة وتنمية الإحساس بالألفة وكسر القيود التي

توضع أمامه للدفاع عن مكانته والاقناع بوجهة نظره والتي تتعارض في كثير من الأحيان مع البالغين مما يؤدي الى شعوره بأن الآخرين لا يفهمونه (زهرا، ١٩٧٨).

٢- الغيرة

وهي انفعال صبياني تظهر في صورة قوية أو مقنعة حيث يغير المراهق من أقرانه الذين ينالون محبة ورضا الجنس الآخر أو الذين لديهم مزايا أو استقلال أكثر أو من هم أكثر نجاحا في الدراسة أو الرياضة.

٣- الكآبة:

ان المراهق يتردد في التعبير عن انفعالاته ويكتمها خشية أن تثير انتقاد الآخرين فينطوي على ذاته وهمومه وهواجسه، وقد يشعر حينها بضالة أحلامه وأماله في ضوء الاحباطات اليومية التي تواجهه مما قد يجعله يلجأ للهروب من الواقع الى أن يجد ما يخفف به عن نفسه من رفاق أو هوايات. وورد في (غزوان، ٢٠١٨):

٤- الاغتراب والخجل والانطواء

ان عدم فهم الوالدين لابنهما المراهق يؤدي الى ابتعاده واتساع الفجوة بينهما، فكيما ما يشكو المراهق أن الآخرين لا يفهمونه ولذلك يحاول الابتعاد والانسلاخ عن المعايير الأسرية وهو ما يعتبره البالغين استخفاف بالتوجيه والسلطة الأبوية والمجتمعية مما يشعر المراهق بعدم التقبل والنقد السلبي الذي قد يولد لديه سلوكيات التمرد والانعزال والعدوان.

٥- الغضب

يرتبط الغضب منذ الرضاعة بسعي الفرد لتوكيد ذات مستقلة وهو من الانفعالات التي تلعب دورا في نمو الشخصية الإنسانية وتوكيد مطالبه واهتماماته والتي من الممكن ان تتخذ من ذلك طابعا

حادا بعد ذلك. ومن الأسباب التي توظف غضب المراهق هي تعرضه للنقد والتجريح من قبل البالغين وهو ما يمس نظريته لذاته المستقلة ويسبب غضبه وثورته.

٩.١.٢ المشكلات الاجتماعية:

يشير الحديثي(١٩٩٥) الى أن المشكلة الاجتماعية هي كل صعوبة تواجه أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية القويمة والتي تعترض طريق عدد من الأفراد وتحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية، و يرى بدوي (١٩٨٦) أنها المسائل ذات الصلة الجمعية التي تشمل عددا من أفراد المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار العام المتفق عليه والذي يتماشى مع المستويات المألوفة للجماعة (استيتية وسرحان، ٢٠١٢). ويعرفها الخريشا (٢٠٠٩) بأنها "عدم قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومستمرة تقوم على أساس الثقة بالنفس والتسامح والتعاون وتبادل الاحترام" (الشامي، ٢٠١٥).

وهي أشكال من السلوك لا تكون مقبولة من جانب المجتمع وغالبا ما تقاوم المعايير الاجتماعية بطرق تتميز بالعنف ، ويتصرف الذين يعانون من صعوبات سلوكية مزعجة أو مضطربة اجتماعياً بطريقة تضر بالآخرين ومن المشكلات الاجتماعية: العصيان والتمرد، السرقة، الكذب، الغش، الهروب من المنزل والمدرسة، العدوان ، محاولة الانتقام ، القسوة في معاملة الآخرين، العزلة الاجتماعية، مضايقة الآخرين .. الخ (حلاحلة، ٢٠١٠).

وبذلك فان المشكلات الاجتماعية تتسم بعدد من الخصائص منها:

- تقوم على أساس مدى الثقة بالنفس والتسامح والتعاون وتبادل الاحترام.
- مجموعة من المتطلبات والتحديات والصعوبات الاجتماعية التي تواجه الأفراد.
- ترتبط بعلاقات الفرد بأفراد وقيم وعادات وتقاليده وقوانين وتوقعات مجتمعه.

- تظهر في صورة عدم قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومستمرة (الشامي، ٢٠١٥).

وتتنوع المشكلات الاجتماعية إلا أنها تأخذ عدة درجات وفقاً ل الزهراني (٢٠٠٥)، تتمثل في التالي:

- مشكلات من الدرجة الأولى: وهي المشكلات التي تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة ، لها نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع منها الحروب، العنصرية، الفقر.

- مشكلات من الدرجة الثانية: وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة، والتي يتولد عنها مشاكل إضافية أخرى ومن أبرزها المناطق المتخلفة، التفكك الاسري والاجتماعي، سوء التغذية، العزلة، التعصب، الصراع، فقدان المواد الرئيسية .

- مشكلات من الدرجة الثالثة: وتتمثل في الظروف الضارة التي تعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتاجا للمشاكل الاجتماعية الأساسية من الدرجة الأولى، ومن أمثلتها الانحراف، تعاطي المخدرات، السرقة، جرائم العنف، تزايد تكاليف المعيشة.

١٠.١.٢ المشكلات الاجتماعية في مرحلة المراهقة

ذكر غزوان (٢٠١٨) عددا من المشكلات الاجتماعية التي تحدث في مرحلة المراهقة ومنها:

- الجنوح والتمرد على معايير المجتمع

الجنوح والانحراف والتمرد على معايير المجتمع هي من المشكلات التي تكثر لدى بعض المراهقين مبكرة منذ طفولتهم وبانحرافات بسيطة الا أنها قد تقود صاحبها في مراهقته إلى انحرافات كبرى قد تنتهي به إلى ارتكاب واحتراف الجريمة.

- الهروب من البيت

يرى أدلر أنه الهروب من المنزل يحدث نتيجة الشعور بالعدوانية والرغبة في تأكيد الذات ضد الأب الذي يتمتع بالقوة والسلطة داخل الأسرة، فهي مرحلة تتخذ شكل الثورة على الأهل وخصوصاً بعد اضطراب العلاقات مع أفراد الأسرة. وهناك أسباب متعددة تساهم في هروب المراهق من البيت منها عدم توفر مكان خاص ومستقل له داخل البيت، وعدم حصوله على مخصصات معنوية أو مادية تساعده على الاهتمام بنفسه من جهة وتجعل منه شخص يتدرب على تحمل المسؤولية من جهة أخرى، إضافة إلى الخصام الأبوي المستمر بينه وبين والديه والتقييد من حريته وكذلك عدم السماح له باختيار أصدقائه.

وأضاف أبو حس (٢٠١١) مشكلات اجتماعية أخرى شائعة لدى المراهقين وهي:

- مشكلة الأقران

حيث أن أخطر مصادر المشكلات للمراهق هي تفضيله لمعايير جماعة الأقران ويصبح الاستحسان والتقبل من جانب الأقران من أشد القوى تأثير على شخصية المراهق وتؤثر في تشكيل صورته عن ذاته وعن عالمه المحيط.

- المشكلات الدراسية

ان ثورة المراهق لا تقتصر على الأسرة والوالدين بل تمتد الى المدرسة باعتبارها امتداد لسلطة الأسرة، إضافة لما يواجهه فيها من منافسة في الخبرات والميول والقدرات لذا يشكو المراهق من المدرسة وواجباتها وينتقد معلميه ويحاول أن يثور على سلطة المدرسة والتمرد عليها.

١١.١.٢ جمعيات رعاية الأيتام/ المؤسسات الايوائية

دور الأيتام: هي مؤسسات اجتماعية وإنسانية تُقدم الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب التيتيم أو تفكك وتصدع الأسرة أو الحالات الإنسانية كالفقر الشديد أو مجهولي النسب.

وتعد المؤسسات الايوائية من أهم برامج الخدمة الاجتماعية التي توفرها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، حيث تطورت لتوفير الرعاية البديلة المناسبة لاشباع حاجات الأطفال ولتعويضهم عن الحرمان الذي يعانونه واشباع حاجاتهم الطبيعية والاجتماعية لكي يتم تنشئتهم تنشئة صالحة.

تقدم هذه المؤسسات للتلاميذ الذين ترعاهم الخدمات الآتية:

- الرعاية الاجتماعية وذلك من خلال توفير السكن ، الأسرة البديلة
- تأمين الحاجات الأساسية من ملابس ومأكل ومشرب
- الرعاية التعليمية وذلك من خلال توفير كافة المستلزمات الدراسية وتوفير المدارس الثانوية الأساسية
- الرعاية الصحية الكاملة
- النشاطات الثقافية
- النشاطات الترفيهية
- التدريب المهني على بعض المهن (حلاحة، ٢٠١٠).

وتعتمد مؤسسات الأيتام على سياسة الباب المفتوح حيث تقوم المؤسسة بتوثيق صلات التلاميذ مع أسرهم وأقاربهم ، وذلك حتى من خلال الزيارات المنزلية لأسر هؤلاء التلاميذ ، أو السماح لهم بزيارة أسرهم وأقاربهم وقضاء العطلات الأسبوعية والصيفية معهم (حلاحة، ٢٠١٠).

ويتم تحويل الأطفال إلى دور الرعاية الايوائية الفلسطينية إما من خلال عائلاتهم أو بواسطة إدارات الشؤون الاجتماعية في كل المحافظات بعد أن يتم بذل الجهود وإثبات عدم نجاح أسرهم في تلبية احتياجات الطفل في بيئته المنزلية، حيث يتم التحويل من قبل الوزارة مع مشاركة أطراف آخرين. وتصنف أسباب الايواء في البيوت الفلسطينية إلى التيتيم والطلاق، الانفصال، العجز، الإعاقة، المرض النفسي لأحد الوالدين أو كليهما، السجن، العنف الأسري، العنف الجسدي أو العاطفي أو الجنسي، الإهمال، قلة الموارد أو الظروف الاقتصادية السيئة كالفقر والبطالة (سليمان، ٢٠٢٠).

٢.٢ الدراسات السابقة:

دراسة سليمان (٢٠٢٠) بعنوان: "مدى انتشار أعراض القلق وعلاقته بالاكنتاب لدى الأطفال

المقيمين في دور رعاية الأيتام في المحافظات الشمالية"

هدفت الدراسة التعرف الى مدى انتشار أعراض القلق وعلاقته بالاكنتاب لدى الأطفال المقيمين في دور رعاية الأيتام الذين تراوحت أعمارهم ما بين ٦-١٢ سنة في المحافظات الشمالية وقد تكونت عينة الدراسة من جميع الأطفال المقيمين في دور الرعاية من الفئة ٦-١٢ سنة وبلغ عددهم ٢١٢ طفلاً وطفلة، منهم ١١٦ من الذكور، ٩٦ من الإناث، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت أداة الدراسة كل من مقياس القلق الظاهر المعدل للأطفال ومقياس بيرلسون للاكنتاب.

وأشارت النتائج الى وجود فروق ظاهرة ذات دلالة إحصائية في انتشار أعراض القلق لدى الأطفال المقيمين في دور رعاية الأيتام في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير السكن فكانت لدى أطفال المناطق الريفية أعلى منه لدى أطفال المناطق الحضرية. أيضاً كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سبب تواجد الطفل في دور الرعاية (الطلاق، الانفصال، اليتيم، الفقر، مرض أحد الوالدين أو كليهما، غير ذلك) فكانت أعراض القلق أعلى لدى الأطفال بسبب غياب أحد الوالدين

أو كليهما، يليه الأطفال المقيمين في دور الرعاية بسبب اليتيم، كما تبين وجود فروق تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي حيث كان القلق أعلى لدى الأطفال ذوي التحصيل الممتاز والجيد جداً، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية لكل من المتغيرات الأخرى.

دراسة الطائي (٢٠١٨) بعنوان: "البروفيل النفسي للطفل المحروم من العطف الأبوي دراسة

سريرية تحليلية على أربع حالات لأطفال شهداء الحشد الشعبي من خلال استخدام رسم العائلة"

سعى البحث للتعرف على خصائص البروفيل النفسي لأطفال يتامى الحشد الشعبي من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة، إذ تم اختيار (٤) تلاميذ من المرحلة الابتدائية في عمر (٩) سنوات، بواقع (٢) أطفال من الذكور، و(٢) أطفال من الإناث لتطبيق أدوات البحث عليهم. ومن أجل أن تصل الباحثة لنتائج البحث، قامت بإجراء مقابلة إكلينيكية مع أمهات الأطفال، كما سعت إلى بناء مقياس للخصائص النفسية والسلوكية للأطفال الأيتام، ومن أجل تحديد تلك الخصائص، طلبت من كل طفل أن يقوم برسم لوحة لعائلته (الحقيقية والمتخيلة)، بعدها قامت بتحليل كل أداة تم استخدامها في البحث، ولقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- تبين من خلال تحديد خصائص البروفيل النفسي للحالات السريرية وفقاً لمحتوى تحليل المقابلة، بأنها تعاني من اضطراب في الخصائص النفسية والسلوكية الناتجة عن شعورها بالحرمان من العطف الأبوي.

- أن العينة تعاني من ارتفاع مستوى الاضطرابات في الخصائص النفسية والسلوكية مقارنة مع المتوسط الفرضي البالغ (٤٤).

- تبين من خلال تحديد خصائص البروفایل النفسي للحالات السريرية وفقاً لاستخدام اختبار رسم العائلة أن جميع الأطفال يعانون من مستوى شديد من الحرمان الناتج عن فقدان الأب، وهذا ما ظهر عن طريق رسومهم في كلا الرسمتين (الحقيقية والتمثيلية).

دراسة كتانة (٢٠١٧) بعنوان: "أنماط التعلق وعلاقتها بالاكْتئاب لدى الأطفال الأيتام المسجلين لدى وزارة التنمية الاجتماعية في محافظة نابلس"

هدفت الدراسة الى التعرف على أنماط التعلق وعلاقتها بالاكْتئاب لدى الأطفال الأيتام المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في محافظة نابلس عام ٢٠١٧، حيث تمثل مجتمع الدراسة من الأيتام الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما ويعيشون ضمن أسرهم وتراوح أعمارهم بين (٦-١٣ سنة) حيث بلغ عددهم ٣١٣ يتيماً منهم (١٥٣) ذكور، و(١٦٠) إناث.

وقد أظهرت النتائج أن نسبة التعلق الامن لدى افراد العينة تشكل (٨٠,٨%) في حين أن نسبة التعلق غير الامن لديهم شكلت (٩٢,٤%)، كما أظهرت النتائج أن نسبة وجود الاكْتئاب لدى افراد العينة كانت (٣٢,٩%) في حين كانت نسبة الأطفال الأيتام الذين لا يوجد لديهم اكْتئاب (٧٧,١%)، كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين كل من أنماط التعلق والاكْتئاب، حيث أنه إذا كان التعلق غير امن زادت احتمالية وجود الاكْتئاب لدى الأطفال الأيتام.

دراسة سولبي (٢٠١٦) بعنوان: "الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة المرحلة دراسة ميدانية بمتوسطة زاغز جلول ولاية بسكرة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، إضافة الى التعرف الى الفروق في إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني بين الجنسين

(ذكور و إناث). شملت الدراسة عينة مكونة من ٦٠ تلميذ وتلميذة من طلبة الصف الرابع متوسط .
تم الاعتماد في الدراسة على مقياسين الأول لقياس الحرمان العاطفي والثاني لقياس السلوك
العدواني، وقد تم التحقق من ثبات المقياسين بطريق التجزئة النصفية ، والتأكد من صدقهما بطريقة
الصدق التمييزي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين إدراك الحرمان العاطفي
والسلوك العدواني، وأظهرت كذلك النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي
، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني

**دراسة النجار ومحمد (٢٠١٥) بعنوان: " المشكلات النفسية والإجتماعية الأكثر شيوعاً لدى عينة
من المراهقين من أبناء المطلقات "دراسة مقارنة".**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات النفسية والإجتماعية الأكثر شيوعاً لدى عينة من
المراهقين من أبناء المطلقات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) من طلبة الصف الثاني الثانوي من
الذكور والإناث، من الريف والحضر، وممن يقيمون (مع الأب - مع الأم)، واستخدم المنهج
الوصفي المقارن، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي،
ومقياس المشكلات النفسية والإجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين
متوسط درجات (الذكور-الإناث) على الدرجة الكلية للمقياس وبعض الأبعاد: (القلق، اضطراب
العلاقات مع الوالدين ومع الأخوة)، لكن وجدت فروق دالة إحصائية في بعد الإكتئاب، الإغتراب
النفسي لصالح الإناث، واضطراب العلاقات مع المدرسين لصالح الذكور .

دراسة هلايلي (٢٠١٣) بعنوان: "تأثير الإضطرابات السلوكية على التلاميذ المحرومين وغير المحرومين".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الإضطرابات السلوكية على التلاميذ المحرومين عاطفياً وغير المحرومين، بالإضافة إلى معرفة الفروق بالإضطرابات السلوكية عند المحرومين عاطفياً في ضوء متغير نوع الحرمان العاطفي: (جزئي - كلي)، ومحاولة إعطاء حلول مقترحة للحد من الإضطرابات السلوكية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) تلميذاً (من الصف الأول والثاني) الابتدائي بجمهورية مصر العربية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة الإضطرابات السلوكية، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الإضطرابات السلوكية بين التلاميذ المحرومين عاطفياً وغير المحرومين لصالح التلاميذ المحرومين عاطفياً، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نوع الحرمان العاطفي، فالأطفال الذين حرّموا من والديهم يعانون من الإضطرابات السلوكية أكثر من غيرهم. وقد أكدت الدراسة على أن العلاقة بالأسرة لها أهميتها الخاصة، فهي تساعد الأبناء على تحقيق التوازن النفسي، وأن التلاميذ المحرومين عاطفياً يعانون من تشوه واضطراب بالبيئة النفسية.

دراسة الأسطل (٢٠١٣) بعنوان: "الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظة غزة دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم".

هدفت الدراسة التعرف على الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية المحرومين وغير المحرومين من الأم بمحافظة غزة، والتعرف إلى وجود فروق بين المحرومين وغير المحرومين من الأم تبعاً إلى متغير الجنس والعمر ونوع الحرمان ومدة الحرمان ومدى تأثير الحرمان على كل من الجنس والمدة في متوسطات درجات الحاجات النفسية، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٠٤) تلميذاً

وتلميزة تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٥ سنة)، حيث بلغ عدد التلاميذ المحرومين من الأم (١٥٢)، والتلاميذ غير المحرومين (١٥٢)، موزعين على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة خان يونس، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت مقياس الحاجات النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود نسب متفاوتة في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين في مجال الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الإنتماء، والحاجة إلى تقبل الذات، والحاجة إلى حب الإستطلاع والحاجة إلى الإنجاز وذلك لصالح التلاميذ المحرومين من الأم.

دراسة الجمعان واخرون (٢٠١٢) بعنوان: "مشكلات الأيتام داخل دور الدولة وخارجها"

هدفت الدراسة الى التعرف على حدة مشكلات الأيتام داخل دور الدولة وخارجها في البصرة والتعرف على مجموعة من المشكلات تم تصنيفها من قبل الباحثات في خمس محاور وهي: (المشكلات الدراسية، والنفسية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية). وقد بلغت عينة الدراسة ٩٢ طفلاً وأجريت على عدد من الأيتام المتواجدين في دور الدولة والأيتام الذين يعيشون مع ذويهم. كانت أبرز النتائج بأن المشكلات النفسية جاءت في المرتبة الأولى من بين المشكلات التي يعاني منها اليتيم وكانت المشكلات على النحو التالي: تدني التحصيل الدراسي لليتيم في دور الرعاية الذي يعود الى اهمال اليتيم وعدم الاهتمام بمستواه الدراسي من قبل المحيطين مما يفقده الدافعية للدراسة، بالإضافة الى مشكلة الشرود لأنهم يفقدون الى الاستقرار والشعور بالأمن النفسي والمعاناة من الخوف من فقدان أحد أفراد الأسرة حيث تعود هذه المشكلة الى اثار فقدان على اليتيم وشعوره بالخوف من إمكانية

تكرار هذه الخبرة المؤلمة، وأيضا مشكلة الانطواء والعزلة اذ يشعر اليتيم أن الآخرين لا يتقبلونه وسواء كان هذا الشعور حقيقيا أو متوهما فانه يدفع اليتيم الى العزلة الاجتماعية.

دراسة حسون (٢٠١٢) بعنوان: "مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين".

هدفت الدراسة إلى مقارنة مجموعة من المراهقين المحرومين من الرعاية، والذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية بمجموعة من المراهقين العاديين الذين يعيشون مع والديهم في بعض الخصائص الشخصية باعتبارها مكونات لمفهوم الذات، وتألفت عينة الدراسة من (١١٢) مفحوصاً شملت المحرومين والعاديين من كلا الجنسين، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وقد تم اختيار مجموعة من المراهقين ضمن المؤسسات الإيوائية، أما المراهقين العاديين فقد تم اختيار أفرادها من مدارس المنطقة التعليمية نفسها التي يعيش فيها المراهقون المحرومون، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة بين الذكور العاديين والمحرومين في مفهوم الذات لصالح العاديين في جميع أبعاد المقياس، وكذلك أظهرت فروقاً دالة بين الإناث العاديات والمحرومات في مفهوم الذات لصالح العاديات في جميع أبعاد المقياس، وليس هناك أثر لعامل الحرمان مع العمر. وأكدت الدراسة فروقاً دالة بين الذكور والإناث المحرومين في مفهوم الذات لصالح الذكور "ما عدا بعد الذات الجسمية".

دراسة ادم (Adam, ٢٠١١) بعنوان: "تعرض المراهقين المحرومين من أحد الوالدين للضرر".

هدفت الدراسة إلى تقصي مدى تعرض المراهقين المحرومين من أحد الوالدين للضرر، سواء النفسية أو الجسدية أو الجنسية، وكانت الأداة عبارة عن مقياس التعرض للضرر ومقابلات شخصية طبقت على عينة بلغت (٨٦٠٩) مراهقاً ومراهقة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج

الوصفي. خلصت الدراسة إلى أن المراهقين المحرومين يعيشون أوضاعاً وظروفاً نفسية واقتصادية واجتماعية صعبة وأكثر حدة من العاديين، وتبين أن المحرومين يعانون مشكلات صحية نتيجة ضعف الدعم والحاجة للنصح والإرشاد.

دراسة المزين (٢٠١١) بعنوان: "المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلمهم وسبل الحد منها".

هدفت الدراسة الكشف عن المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلمهم . طبقت الدراسة على عينة بلغت (١١١) بطريقة المسح الشامل لأفراد مجتمع الدراسة، وكانت أداة الدراسة الأساسية عبارة عن استبانة تقيس مدى شعور أعضاء هيئة التدريس في المدارس الخاصة بالمشكلات التي يمارسها الطلبة من وجهة نظر معلمهم ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المشكلات الإدارية والسلوكية متوسط بوزن نسبي بلغ (٥١.٨٪)، وأنه لا توجد فروق في استجابات المعلمين نحو مشكلات الطلبة الأيتام تعزى إلى متغير الجنس، والتخصص، وسنوات الخدمة.

دراسة الهندي (٢٠١٠) بعنوان: "الحرمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (جوانب النماء، الأدوار الجنسية، الإضطرابات) في مرحلة الطفولة المبكرة".

هدفت الدراسة معرفة الفروق بين الأطفال المحرومين من (الأم، أو الأب، أو كليهما) وغير المحرومين في جوانب النمو، والأدوار الجنسية، والإضطرابات الإنفعالية، وطبقت الباحثة مقياس جوانب النمو، واختبار الأدوار الجنسية في الطفولة المبكرة، ومقياس الإضطرابات الإنفعالية ، حيث طبقت الأدوات على عينة من أطفال الروضات ودور الرعاية في مختلف مدن المملكة العربية

السعودية، ولتحقيق أهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، توصلت الدراسة إلى وجود فروق في جوانب النمو لصالح الأطفال العاديين، والأدوار الجنسية لصالح الأطفال العاديين، والإضطرابات الإنفعالية (الخوف، والغيرة، والعناد، والغضب، والخجل) والدرجة الكلية لصالح الأطفال المحرومين.

دراسة السويهي (٢٠١٠) بعنوان: "المشكلات النفسية والإجتماعية للأيتام بالجمعية الخيرية للأيتام بمكة المكرمة".

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات النفسية والإجتماعية للأيتام بالجمعية الخيرية بمكة المكرمة، وعلاقة تلك المشكلات بمتغيرات العمر، والمرحلة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) يتيماً، من الأيتام من عمر (١٠ - ٢٥) سنة. طبقت عليهم استمارة البيانات الأولية، واستبانة المشكلات النفسية والإجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المشكلات النفسية والإجتماعية وجاءت بالترتيب: مشكلة العدوان، مشكلة السرقة، مشكلة الكذب، مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، مشكلة الخوف المرضي، مشكلة الشذوذ الجنسي لدى الأيتام، على الرغم من وجود اختلاف في مدى انتشارها والمراحل العمرية، والمراحل الدراسية، والصف الدراسي.

دراسة صالح والسميري (٢٠٠٩) بعنوان: "قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال والثقة بالنفس لدى الأطفال محرومي الأب في محافظات غزة، وشملت عينة الدراسة (٢٥١) طفلاً، واستخدمت الباحثين

مقياسي قلق الانفصال والثقة بالنفس من إعدادهما، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين قلق الانفصال والثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب، كما بينت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال لصالح الإناث. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس لصالح الذكور، ووجود فروق معنوية ذات دلالة في الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لنوع الحرمان لصالح الأطفال محرومي الأب بسبب الوفاة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية ذات دلالة بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس تبعاً لمتغير نوع الحرمان لصالح أطفال الأسرى.

دراسة علي والبياتي (٢٠٠٩) بعنوان: "الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين".

هدف البحث إلى قياس مستوى الحرمان العاطفي، وقياس مستوى السلوك العدائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. والتعرف إلى العلاقة بين درجة الحرمان العاطفي والسلوك العدائي، والكشف عن الفرق في معامل الارتباط تبعاً لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (١٨٧) طالباً وطالبة من الصفوف الرابع والخامس الإعدادي، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان مقياس الحرمان من عاطفة الأبوين، ومقياس السلوك العدائي، وتبين أن انتشار السلوك العدائي لدى العينة جاء بدرجة متوسطة أيضاً، وتبين وجود علاقة بين الحرمان من عاطفة الأبوين والسلوك العدائي، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس.

دراسة إسماعيل (٢٠٠٩) بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشكلات السلوكية التي من الممكن أن يعاني منها الأطفال المحرومين من أسرهم والتعرف على مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف متغيرات فترة فقدان، عمر الطفل عند فقدان، جنس الطفل ونوع فقدان ونوع رعاية المؤسسات والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٣ طفل من عمر (١٠-١٦ سنة) والمتواجدين في مؤسسات الايواء في قطاع غزة، وقد استخدم الباحث كل من مقياس التحديات والصعوبات ومقياس الاكتئاب واختبار العصاب وأشارت النتائج الى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها الأطفال المحرومين من الأسرة هي الاكتئاب والأعراض العاطفية والمشكلات السلوكية، كما أشارت النتائج الى أن الأطفال الاناث كن أكثر حركة من الأطفال الذكور من وجهة نظر الأمهات البديلات ، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور في الاكتئاب والعصاب من وجهة نظر الطفل، وأن الأطفال الذين حرموا من ابائهم بسبب الطلاق لديهم أكثر مشاكل سلوكية من الأطفال الذين حرموا من ابائهم بسبب الموت.

دراسة بن زديرة علي (٢٠٠٦) بعنوان: "الحرمان العاطفي وعلاقته بجنوح الأحداث":

تم اجراء هذه الدراسة بالمركز المختص في اعادة التربية بالحجار(عنابة)، ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الإكلينيكي بصفته المنهج المناسب للدراسة وذلك باستخدام طريقة دراسة الحالة وقد كانت الأدوات هي المقابلة نصف الموجهة واختبار هنري موراي لفهم الموضوع. وأجريت الدراسة على ثلاث حالات مقيمة بهذا المركز ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد وسرقة وتعاطي المخدرات وعدوانية موجهة نحو الذات ونحو الآخرين .

دراسة مارجوب وآخرون (٢٠٠٦) Margoob et al "الاضطرابات النفسية بين الأطفال الذين يعيشون في دور الأيتام - من خبرة كشمير"

هدفت الدراسة التعرف على الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً بين الفتيات في دور الرعاية للفئة العمرية من ٥-١٢ سنة في كشمير. بلغت عينة الدراسة ٣٢ أنثى، حيث تم اختيار دار الرعاية الوحيدة التي تضم الإناث في منطقة كشمير، وكانت أداة الدراسة فحوصات نفسية أجراها طبيب متدرب للتعرف على الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية. أظهرت النتائج أن الأطفال في دور الرعاية معرضون بشكل كبير للمشاكل النفسية كما لوحظ تفاقم الوضع العاطفي والسلوكي للأطفال في دار الأيتام حيث يطور الأطفال مجموعة من السلوكيات السلبية، بما في ذلك العدوان. وكان اضطراب كرب ما بعد الصدمة من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً بنسبة (٤٠,٦٢%)، كذلك كان التشخيص الأكثر شيوعاً هو الاكتئاب بنسبة ٢٥%.

دراسة حجاج (٢٠٠٥): الأثر النفسي لغياب الأب وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين غياب الأب والقلق لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتمثلت عينة الدراسة بأطفال المرحلة المتأخرة، الذين تراوحت أعمارهم من (٩-١١) سنة، وتكونت العينة من مجموعتين، المجموعة الأولى (١١٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس، وهي مجموعة التلاميذ (حاضري الأب) والمجموعة الثانية تكونت من (١٠٦) تلميذاً وتلميذة يمثلون مجموعة التلاميذ (غائبي الأب)، حيث تم اختيارهم من مدارس القاهرة، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء ومقاييس المستوى الاجتماعي الإقتصادي، ومقاييس القلق.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً بين تلاميذ المجموعة الأولى (حاضري الأب) وتلاميذ المجموعة الثانية (غائبي الأب) في مستوى القلق لصالح التلاميذ غائبي الأب، ووجدت فروق دالة احصائياً بين مجموعة (حاضري الأب) في الأسر ذوي المستوى التعليمي والإقتصادي والإجتماعي المنخفض، وبين مجموعة (غائبي الأب) ذوي المستوى التعليمي والإجتماعي والإقتصادي المنخفض في مستوى القلق، أي التلاميذ غائبي الأب أكثر قلقاً، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموعة (حاضري الأب) في الأسر ذوي المستوى الإقتصادي والإجتماعي المرتفع، وبين مجموعة (غائبي الأب) ذوي المستوى الإجتماعي والإقتصادي المرتفع في مستوى القلق أي تلاميذ المجموعة الثانية غائبي الأب كانوا أكثر قلقاً.

دراسة سلمان (٢٠٠٢): الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الإجتماعي.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الإجتماعي، ومقارنتهم مع الذين يعيشون مع والديهم، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس مفهوم الذات، ومقياس التوافق الإجتماعي، ومقياس الحرمان من عاطفة الأبوين (إعداد الباحث)، طبقت على عينة بلغت (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد.

أظهرت النتائج أن الأبناء المحرومين من أحد الوالدين يعانون الحرمان العاطفي الشديد، ويتصفون بمفهوم ذاتي ضعيف، ويعانون من سوء التوافق الإجتماعي، قياساً بأقرانهم العاديين، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المحرومين والعاديين، وتبين وجود علاقة سالبة ارتباط دال احصائياً بين الحرمان العاطفي ومفهوم الذات، وعلاقة سالبة بين الحرمان والتوافق الإجتماعي.

دراسة اصليح (٢٠٠١): التوافق النفسي لدى المحرومين من الاب دراسة ميدانية لأبناء الشهداء بمحافظة غزة.

هدفت الدراسة الكشف عن أثر الحرمان الأبوي على التوافق النفسي لأبناء الشهداء في المجتمع الفلسطيني، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار التوافق النفسي (إعداد علي الديب)، وتكونت عينة من (١٠٤) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاماً، وأظهرت النتائج أن هناك فروق في مستوى التوافق بين العاديين والمحرومين من الأب لصالح العاديين، وتبين وجود فروق في التوافق تعزى لمتغير تعليم الأم، ومستوى الدخل.

دراسة سويني وبراكين (Sweeney & Braken, ٢٠٠٠): مفهوم الذات لدى الأبناء في الأسر المحرومة من أحد الوالدين والأسر المفككة.

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مفهوم الذات لدى الأبناء في الأسرة المحرومة من أحد الوالدين والأسر المفككة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس مفهوم الذات متعدد الأبعاد والذي يتكون من (١٥٠) عبارة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨١٥) من المراهقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٢-١٩) عاماً، وصنفت العينة إلى خمسة أنماط: أسر أحادية الوالدية (محرومة من أحد الوالدين)، أسر محرومة من كلا الوالدين (وفاة)، أسر معلومة الوالدين (طلاق)، أسر يعيش فيها كلا الوالدين (خلافات ومشكلات زواجية)، أسر متوافقة زواجياً.

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مفهوم الذات الشامل لدى المراهقين من أسر أحادية أو محرومة من أحد الوالدين أقل من أقرانهم في الأسر معلومة الوالدين، وتبين انخفاض في مفهوم الذات الإجتماعية لدى المراهقين من أسر أحادية أو محرومة من أحد الوالدين، كما تبين تناقض لمفهوم الذات في الأسر غير المتوافقة زواجياً في حالة الخلافات والمشكلات بين الزوجين عنها في الأسر المتوافقة زواجياً.

دراسة ناكادي وميكلاند (Nakadi & mukallid, ٢٠٠٠): تصور الذات وعلاقته بالتحصيل

الأكاديمي في ضوء الجنس والصف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في دار الأيتام.

هدفت هذه الدراسة إلى عقد مقارنة لتصور الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الأيتام في ضوء متغيرات الصف والجنس، ونمط العناية الإجتماعية، والحرمان الأبوي، والحرمان الأمومي، أو الحرمان من كلا الأبوين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانته تصور الذات متعدد الأوجه من إعداد شافلسون (Shavelson)، طبق على عينة (١٧٥) طالبا وطالبة، منهم (٩٠) من الذكور، و(٨٥) من الإناث، تم اختيارهم من الصفوف الخامس، والسادس، والسابع في مدرسة الأيتام بלבنا.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات لدى الاطفال المحرومين تعزى إلى الصف والجنس، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة في مفهوم الذات تعزى الى نوع الحرمان، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين عناصر مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مفهوم الذات العلمية وبين التحصيل الدراسي.

دراسة (NDILI and CHUKA ٢٠٠٠) بعنوان: " تأثير موت الوالدين في سن مبكرة على

ظهور أعراض الاكتئاب على المراهق"

وتكونت العينة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة، نصف أفراد العينة فقدوا الوالدين قبل سن (١١) الحادي عشر من العمر، والنصف الآخر ما زال والديهم أحياء، استخدم الباحثان مقياس (BECK) للاكتئاب، وكانت النتائج كما يلي:

- وجود فروق دالة بين درجات الأيتام وبين من لديهم آباء في أعراض الاكتئاب، حيث كانت العينة الأولى من الأيتام أكثر اكتئاباً .

- الدراسة لم تظهر نتائجها وجود فروقا دالة إحصائية بين الجنسين.

٣.٢ تعقيب على الدراسات

استخدمت الدراسات السابقة من حيث المناهج المنهاج الوصفي الارتباطي والمنهاج المقارن وبعض الدراسات استخدمت المنهج التحليلي لرسومات العائلة ورسم الشجرة اضافة للمقابلات لتحليل الرسومات واختلفت الدراسة الحالية في استخدام المنهج الكيفي وتحليل المحتوى وهو ما قل استخدامه في الدراسات السابقة.

أما من حيث العينات فكانت غالبية العينات في الدراسات السابقة لأطفال من دور الأيتام أو المدارس، وهو ما يتشابه مع الدراسة الحالية في اعتماد المقيمين في دار اليتيمات كعينة للدراسة الا أنها استهدفت المراهقات وهو ما اختلفت عنه عن الدراسات الأخرى التي اعتمدت بشكل أكبر على فئة الأطفال.

أما من حيث الأدوات فقد استخدمت الدراسات السابقة مقاييس الاكتئاب والحرمان العاطفي والمشكلات النفسية والاجتماعية ومقياس الاضطرابات السلوكية ومقاييس القلق أو الاختبارات الاسقاطية، بينما اعتمدت الباحثة هنا على المقابلات المفتوحة اضافة لمقياس الحرمان العاطفي

مأخوذ من الدراسات السابقة وهو ما امتازت به الدراسة بالجمع بين المنهج الكمي والكيفي والاعتماد على المقابلات المفتوحة التي تتيح الحصول على قدر أكبر من المعلومات.

أما من حيث النتائج فقد أجمعت الدراسات السابقة على علاقة الحرمان العاطفي بالاكتئاب والقلق والسلوك العدواني والمشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية والتي كان منها الانطواء والعزلة، الاغتراب النفسي، مفهوم الذات، اضطراب العلاقات، السرقة، الكذب، الخوف، الغيرة، العناد، الغضب، الخجل، الشذوذ الجنسي، قلق الانفصال، الثقة بالنفس، تعاطي المخدرات والشذوذ الجنسي.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث النتائج حيث تشاركت مع الدراسات السابقة ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية اضافة الا أنها أضافت حيل الدفاع واليات التكيف الايجابية والسلبية وهو ما تميزت به عن الدراسات السابقة التي قل تناولها لاليات التكيف والواردة من الفتيات أنفسهن، اضافة الى العوامل التي تؤثر على الحرمان العاطفي والتي اتفقت مع الدراسات السابقة ببعض العوامل مثل العمر عند فقدان وفترة فقدان ونوع فقدان وجود شخص داعم وأضافت الدراسة الحالية وجود الأخوات داخل الجمعية وجود الأهل على قيد الحياة، دعم المشرفات، قوة الشخصية، تكرار تجارب الانفصال في الاسرة.

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة والمنهجية

١.٣ منهجية الدراسة

٢.٣ مجتمع الدراسة

٣.٣ عينة الدراسة

٤.٣ أداة الدراسة

٥.٣ جمع البيانات

٦.٣ تحليل البيانات

٧.٣ الاعتبارات الاخلاقية

٨.٣ المعوقات

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة والمنهجية:

يهدف الفصل الثالث إلى عرض الإجراءات المتبعة لإكمال البحث المطلوب بما يساهم في الوصول إلى أهداف الدراسة وعليه سيتم عرض الإجراءات ابتداء من منهجية الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة المبحوثين وأدوات الدراسة، كما يلي:

٣. ١ منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة منهج التثليث (Triangulation) في جمع بيانات الدراسة وذلك بهدف الحصول على معلومات أكثر صدقا وتنوعا حول موضوع الدراسة حيث يعرف أولسن مفهوم التثليث بأنه " دمج البيانات والطرق ووجهات النظر المختلفة لالقاء الضوء حول موضوع واحد ويضيف ويلسون بأنه " استخدام أكثر من طريقة محددة، بهدف الحصول على بيانات كاملة وغنية، تساعد في زيادة موثوقية نتائج الدراسة.

كما تهدف استراتيجية التثليث بشكل رئيسي إلى تقوية تصميم البحث العلمي، مما يساعد على تحسين صدق نتائجه، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- التأكيد على صدق الأدوات المستخدمة في القياس، والتغلب على بعض المشكلات المصاحبة لبعض الأدوات، مثل التحيز أو صعوبة التطبيق، وبالتالي التأكيد على صدق النتائج .
- التأكد من التقارب بين النتائج التي نحصل عليها من مداخل منهجية مختلفة، ومصادر بيانات مختلفة، والهدف من التقارب هو البحث عن أدلة إضافية لصدق البحث باستخدام الطرائق
- المتعددة .

- تحقيق التكامل بين الطرائق ومصادر البيانات المختلفة لتكوين صورة كاملة عن الموضوع، فكل منهما يكمل الآخر ويتممه. فالتكامل يقوم على الافتراض القائل أن الطرق الكمية والنوعية لا يدرسان نفس الواقع، فكل منهما يركز على زاوية محددة. البحوث الكمية تجمع بيانات حول الأحداث أو الظاهرة بطريقة موضوعية، بينما تركز البحوث النوعية على الوصف العميق للمواقف والأحداث، ولكي يكون الباحث صورة كاملة عن الظاهرة فعليه باستخدام الطريقتين (الصاعدي، ٢٠١٨).

١.١.٣ أنواع التثليث في البحوث العلمية، وهي كالآتي كما ورد في (الصاعدي، ٢٠١٨) :

تثليث البيانات Data Triangulation

يعتبر هذا النوع من التثليث من أكثر الأنواع استخداماً وذلك لسهولة تطبيقه تطبيقه عن باقي الأنواع، وهو يعني باستخدام مصادر وأدوات مختلفة للبيانات لزيادة صدق الدراسة، كالتنوع في اختيار المشاركين في البحث من طلاب ومعلمين وإداريين ومسؤولين في التعليم، واختيار أكثر من أداة لجمع البيانات، ومن ثم تثليث نتائج تلك البيانات من مصادرها والأدوات مختلفة للوصول الى نتائج أكثر مصداقية.

تثليث الباحثين investigator or researcher's triangulation

يتطلب هذا النوع قيام باحثون متعددون لاجراء دراسة حول ظاهرة واحدة، ومن ثم تثليث البيانات التي يتم الحصول عليها من هؤلاء الباحثين، وبذلك نقلل من التحيز أثناء جمع البيانات، وتحليلها، وزيادة الثقة في نتائج البحث.

تثليث النظرية theoretical triangulation

ويقصد به استخدام وجهات نظر متعددة لتفسير مجموعة واحدة من البيانات، حيث يتم دراسة الظاهرة وتفسيرها من زوايا متعددة، وهذا يتطلب الاستفادة من وجهات نظر متعددة لمختصين في مجالات متعددة أو مناصب للوصول إلى نتائج للدراسة أكثر عمق وصدق

التثليث المنهجي methodological triangulation وهو استخدام أكثر من منهج في البحث العلمي، أي استخدام طرق متنوعة كمية أو نوعية لدراسة الموقف أو الظاهرة، وهذا النوع من التثليث يساهم في التغلب على العيوب ونقاط الضعف الخاصة بكل منهج، فالطرق الكمية لا تعطي تفسير أكثر عمقا للظواهر الإنسانية، بينما البحوث النوعية تهمل الموضوعية والدقة في النتائج، واستخدام التثليث للجمع بينهما يساهم في التغلب على تلك العيوب (الصاعدي، ٢٠١٨).

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة فهو التثليث المنهجي، حيث تم استخدام المنهج الكمي في فحص مستوى الحرمان العاطفي لدى اليتيمات المراهقات في جمعية دار اليتيمات عبر تطبيق استبيان الحرمان العاطفي للباحثة (خشوي، ٢٠١٦)، بالإضافة إلى التثليث من حيث الفئة المستهدفة حيث تم جمع البيانات من نوعين من عينتين وهما الفتيات أنفسهن والمشرفات عليهن.

ثم تم استخدام المنهج الكيفي القائم على مقابلة اليتيمات المراهقات والمربيات في جمعية دار اليتيمات بهدف جمع المعلومات حول المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات وقد تم اختيار المنهج الكيفي هنا بغرض الإحاطة بشكل أدق وأعمق لتفاصيل الدراسة.

وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة بتنفيذ الخطوات التالية:

- تم أخذ جميع الفتيات اللواتي عمرهن من (١١-١٨) كعينة للدراسة حيث بلغ عددهن ١٢ فتاة للدراسة، وذلك بعد أخذ موافقتهن على المشاركة في الدراسة.

- تم تطبيق مقياس الحرمان العاطفي من اعداد (خشوي، ٢٠١٦) على اليتيمات المراهقات المقيمت في الجمعية لتحديد درجة الحرمان العاطفي لديهن، حيث تم جمع الفتيات في قاعة الجمعية وتوزيع الاستبيان عليهن وتوضيح هدف الدراسة وقراءة الفقرات وتوضيحها من قبل الباحثة.

- تم اجراء المقابلة مع كل فتاة لمدة أقصاها ساعة وأقلها نصف ساعة بشكل فردي عبر تطبيق أسئلة دليل المقابلة من قبل الباحثة والتي تفحص المشكلات النفسية والاجتماعية، وتم اجراء المقابلات بعد أسبوع من تطبيق مقياس الحرمان العاطفي وتمت المقابلات في قاعة المكتبة لما تتمتع به من خصوصية وهدوء.

- تم اجراء مقابلات مع المربيات اللواتي يتعاملن مع الفتيات المشاركات بالدراسة بغرض جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلات النفسية والاجتماعية لدى اليتيمات المراهقات المشاركات في الدراسة.

٢.٣ مجتمع الدراسة:

الفتيات المقيمت في جمعية دار اليتيمات في نابلس في الفترة الواقعة ٢٠٢٢-٢٠٢١ واللواتي لديهن فقد للأب أو الأم أو كلاهما أو انفصلن عن أسرهن لأسباب اجتماعية أو اقتصادية والبالغ عددهن ٢٠. والمشرفات العاملات في جمعية دار اليتيمات في الفترة الواقعة ٢٠٢٢-٢٠٢١ والبالغ عددهن ٤.

٣.٣ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٢ فتاة من المراهقات اليتيمات المقيمات في جمعية دار الأيتام واللواتي يتراوح اعمارهن من (١١-١٨) عام، حيث شكلت عينة الدراسة ما نسبته (٦٠٪) من مجتمع الدراسة، وقد شارك في الدراسة جميع الفتيات من فئة المراهقات والمقيمات في الجمعية، والمشرفات جميعهن والبالغ عددهن ٤ وبذلك تساوى هنا مجتمع الدراسة مع عينة الدراسة، وفي البحث الحالي تعتبر جمعية دار اليتيمات هي دراسة الحالة لموضوع البحث.

١.٣.٣ معايير اختيار العينة من الفتيات:

- أن تكون الفتيات ضمن المرحلة العمرية ١١-١٨
- ان تكون مقيمة في دار رعاية اليتيمات في نابلس
- أن تكون الفتيات محرومات من أسرهن لفقدان حقيقي أو اجتماعي
- أن تكون لدى الفتاة الرغبة في المشاركة في الدراسة والاجابة على أسئلة المقابلة.

٢.٣.٣ عينة الفتيات المستثناة من الدراسة:

- الفتيات اللواتي لديهن اعاقات عقلية بدرجة تمنع من الفهم أو الإجابة على الأسئلة
- الفتيات اللواتي لا يرغبن بالمشاركة.

٣.٣.٣ خواص عينة الدراسة

(جدول ٣-١) وصف عينة الدراسة من خلال البيانات الأولية:

الوصف	الفئات	العدد	النسبة	
العمر	١١-١٤	٩	٧٥%	
	١٥- أقل من ١٨	٣	٢٥%	
مكان السكن	محافظة نابلس	٨	٦٦.٦٦%	
	محافظة أريحا	٢	١٦.٦%	
	محافظة القدس	١	٨.٣٣%	
	محافظة الخليل	١	٨.٣٣%	
العمر عند دخول الجمعية	٥ سنوات فما دون	٥	٤١.٦٦%	
	٦-١١ سنة	٥	٤١.٦٦%	
	أكبر من ١١	٢	١٦.٦٦%	
مدة الإقامة بالجمعية	٣ سنوات فأقل	٥	٤١.٦٦%	
	٤-٦ سنوات	٢	١٦.٦٦%	
	أكثر من ٦سنوات	٥	٤١.٦٦%	
التواجد بجمعيات سابقة	نعم	٤	٣٣.٣٣%	
	لا	٨	٦٦.٦٦%	
وجود أخوة داخل الجمعية	نعم	١٠	٨٣.٣٣%	
	لا	٢	١٦.٦٦%	
سبب التواجد بالجمعية	طلاق/ انفصال الوالدين		٩	٧٥%
	تيتيم		٢	١٦.٦٦%
	الإدمان لأحد الوالدين		٣	٢٥%
	المرض لأحد الوالدين		١	٨.٣٣%
	مشاكل اجتماعية واقتصادية	مشاكل	٣	٢٥%
		عنف نفسي وجسدي/ سوء معاملة	٦	٥٠%
		جهل في تربية الأبناء	٢	١٦.٦٦%
		مشاكل اخلاقية	٢	١٦.٦٦%
		زواج الام	٣	٢٥%

وحول سبب الدخول الى الجمعية فان مجموع النسب لا يساوي ١٠٠% وذلك بسبب تداخل العوامل حيث اجتمعت لدى بعض الفتيات عدة عوامل في ذات الوقت مثل الانفصال والادمان مثلاً.

وصف عينة المشرفات:

بلغت عينة المشرفات أربعة وتراوحت أعمارهن بين ٣٠ - ٤٥ عام، وكانت الدرجة العلمية لهن هي البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية أو علم الاجتماع، ٣ منهن متزوجات وواحدة عزباء.

٣. ٤ أدوات الدراسة

٣. ٤. ١ أداة فحص مدى الحرمان العاطفي

حيث استخدمت الباحثة مقياس الحرمان العاطفي الوارد في "دراسة الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف" (خشوي، ٢٠١٦)، والذي يحتوي على ٢٤ بند، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد وهي البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد المعرفي. وضعت ٣ بدائل لكل بند وهي: (موافق، محايد، معارض) حيث موافق تأخذ ٣ درجات ومحايد ٢ ومعارض ١. ومن هنا تكون أقل درجة ٢٤ وأكبر درجة ٧٢ وعلى هذا الأساس تم تصنيف درجات الحرمان العاطفي منخفض، متوسط، مرتفع.

منخفض	٤٠-٢٤
متوسط	٥٦-٤١
مرتفع	أكثر من ٥٦

٢.٤.٣ أداة فحص المشكلات النفسية والاجتماعية

استخدمت الباحثة المقابلة كأداة لجمع المعلومات حيث تعرف المقابلة بأنها حوار بين الباحث وصاحب الحالة المراد الحصول على معلومات منه أو تعبيراته عن آرائه واتجاهاته ومشاعره، ويقوم بالمقابلة أشخاص مدربون تدريباً خاصاً لجمع البيانات من الأفراد بشكل مباشر من خلال طرح أسئلة محددة وتفسير الغامض منها ويقوم الباحث أو من ينوب عنه بتسجيل ما دار فيها وعن طريق المقابلة يتمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالبيانات التي يقدمها، كما يتمكن من إقامة علاقات ثقة ومودة بين الباحث والمفحوص، ويستطيع الباحث من خلال المقابلة أيضاً أن يختبر مدى صدق المفحوص ومدى دقته في الإجابة التي يطرحها.

ومن مزايا المقابلة الحصول على بيانات أكثر دقة وذلك بسبب توضيح الباحث أو جامع البيانات للغموض في الأسئلة (دياب، ٢٠٠٣).

دليل المقابلة

قامت الباحثة بتحضير ثلاثة أسئلة رئيسية بالإضافة الى الأسئلة الفرعية (probing questions) للتحقق من وجود بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتوقع الباحثة وجودها لدى الفتيات والتحقق من العوامل التي تؤثر على الحرمان العاطفي وذلك بعد الاطلاع على بحوث ذات علاقة بموضوع الدراسة وما اجتمعت عليه الدراسات من نتائج.

وجاء دليل المقابلة على النحو التالي:

السؤال الأول: هل تعاني المبحوثات من مشكلات نفسية؟ وما هي؟

تحقق من وجود (القلق، الغضب، الاكتئاب، الشعور بالدونية)

السؤال الثاني: هل تعاني المبحوثات من مشكلات اجتماعية؟ وما هي؟

تحقق من وجود (الانطواء، العدوان، الكذب، الخجل)

السؤال الثالث: فحص العوامل التي تؤثر على الحرمان العاطفي لدى اليتيمات المراهقات في جمعية دار الأيتام

تحقق من (نوع فقدان، نوع الإقامة، دعم ووجود العائلة الممتدة، مدة الحرمان).

وتم اعتماد المقابلة المفتوحة بغرض التحقق من أسئلة الدراسة الرئيسية والفرعية والتعرف على جوانب أخرى للدراسة ومعلومات إضافية معمقة بناء على إجابات المبحوثات التي ترد خلال المقابلة.

أما دليل المقابلة للمشرفات فاحتوى على ٣ أسئلة رئيسية والتي كانت تهدف الى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الفتيات من وجهة نظر المشرفات عليهن، بالإضافة إلى الأسئلة الفرعية التي ظهرت خلال المقابلة للتحقق واستيضاح أكبر للمعلومات وذلك بسبب استخدام نمط المقابلة المفتوحة، وجاءت الأسئلة كالتالي:

- برأيك كيف أثرت إقامة الفتيات في الجمعية عليهن؟
- ما هي المشكلات النفسية التي تلاحظونها لدى الفتيات داخل الجمعية؟
- ما هي المشكلات الاجتماعية التي تلاحظينها لدى الفتيات داخل الجمعية؟

٥.٣ صدق الأداة:

فيما يتعلق بمقياس الحرمان العاطفي فقد بلغ صدق المقياس ٠.٨٧.

أما أداة قياس المشكلات النفسية والاجتماعية فقد كانت المقابلة ولذلك تم اختبار الصدق الظاهري لأداة الدراسة والذي يعني توافق مفردات أسئلة المقابلة مع الهدف المراد قياسه من خلال عرضها ومناقشتها مع الدكتور المشرف على الدراسة، كما تم اختبار صدق محتوى أداة الدراسة من خلال عرضها على ثلاثة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بالبحث النوعي في جامعة النجاح

الوطنية، وتم تغيير أسئلة المقابلة الفرعية لتصبح أسئلة تحقق ضمن المقابلة المفتوحة، وبالتالي نتج عند الباحثة ٣ أسئلة رئيسية بالاضافة إلى الأسئلة التمهيدية في المقابلة بهدف بناء الثقة والتعارف.

٦.٣ ثبات الأداة:

بلغ معامل الثبات لأداة قياس الحرمان العاطفي ٠.٧٦ حسب معامل الثبات كرونباخ ألفا. بينما أداة المشكلات النفسية والاجتماعية كونها من أدوات البحث النوعي فإنه يتعذر حساب معامل الثبات لها.

٧.٣ تحليل البيانات

تم استخدام الأسلوب الروائي (رواية الفتيات) وهي إستراتيجية تقوم على اكتشاف أحداث متعلقة بأفراد أو جماعات، من خلال السرد المباشر لقصصهم، لتكوين صورة واضحة عن حياتهم، حيث تم تجميع المقابلات وتفريغها بشكل حرفي. بعد ذلك استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى لاستخلاص الأفكار الرئيسية والفرعية من كل مقابلة وكل سؤال من أسئلة المقابلة ، ثم تم تحليل ما ورد داخل المقابلات من خلال البحث داخل الحوار عن القضايا المتعلقة بأسئلة الدراسة، حيث تناولت الباحثة خلال التحليل كل سؤال على حدة عبر تجميع عبارات المبحوثات المتعلقة بهذا السؤال والخروج منها بأفكار رئيسية وأخرى فرعية تندرج تحتها تم تصنيفها ضمن جداول لكل سؤال من أسئلة البحث مع تبيان الاعداد والنسب المئوية لكل قضية استخلصت من التحليل لمحتوى المقابلات.

٨.٣ الاعتبارات الأخلاقية:

- تم أخذ موافقة اللجنة الأخلاقية للدراسات العليا في جامعة القدس أبو ديس
- تم أخذ الموافقة للمشاركة على البحث من قبل الفتيات والمشرفات ومديرة الجمعية
- عدم تسجيل المقابلات دون أخذ الموافقة
- الاحتفاظ بالتسجيلات والمقابلات داخل الجهاز الخاص بالباحثة لأغراض البحث العلمي فقط على أن يتم اتلافها بعد انتهاء البحث
- عدم إنهاء المقابلات مع الباحثة دون اغلاق لمشاعر الفتيات بطريقة مهنية
- التحويل لمؤسسات نفسية مثل مركز الارشاد الفلسطيني وأطباء بلا حدود في حال أظهرت الفتيات مشكلات نفسية بحاجة للتدخل النفسي.

٩.٣ المعوقات:

- الوقت المحدود لمقابلة الفتيات وذلك لخصوصية وضع المؤسسة والحرص على خصوصية المقيّمات فيها من قبل الادارة.
- بعض المقاطعات من قبل المشرفات أثناء المقابلات مع الفتيات.
- الحاجة لتبسيط الأسئلة بشكل كبير أثناء المقابلة.
- حيل الدفاع التي استخدمتها الفتيات أثناء المقابلات والتي قللت من انفتاح بعض الفتيات في الاجابة.

الفصل الرابع

عرض النتائج لأسئلة الدراسة

١.٤ عرض نتائج السؤال الأول

٢.٤ عرض نتائج السؤال الثاني

٣.٤ عرض نتائج السؤال الثالث

٤.٤ عرض نتائج السؤال الرابع

٥.٤ عرض نتائج السؤال الخامس

٦.٤ عرض نتائج السؤال السادس

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

مقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي توصلت لها الباحثة حول موضوع الدراسة، وهي درجة الحرمان العاطفي لدى الفتيات، المشكلات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر الفتيات والمشرفات عليهن، آليات التكيف لدى الفتيات، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي، وذلك عبر عرض نسب الإجابة على كل سؤال والإقتباسات الواردة في المقابلات وتدعم النتائج.

٤. النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة مع المراهقات اليتيمات

١.٤ عرض نتائج السؤال الأول: "ما هو مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقات اليتيمات في

جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟"

توزعت نتائج استجابات الفتيات على مقياس الحرمان العاطفي كالتالي:

جدول (٤-١): (نتائج استجابات الفتيات على مقياس الحرمان العاطفي)

الدرجة	النسبة
حرمان عاطفي بدرجة منخفضة	١٦.٦٦%
حرمان عاطفي بدرجة متوسطة	٧٥%
حرمان عاطفي بدرجة مرتفعة	٨.٣٣%

وبذلك أظهرت النتائج أن غالبية الفتيات لديهن حرمان عاطفي بدرجة متوسطة، و ٣ فتيات كانوا ضمن الدرجة المنخفضة والمرتفعة.

٢.٤ عرض نتائج السؤال الثاني: "ما هي المشكلات النفسية لدى المراهقات اليتيمات في

جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟"

أظهرت نتائج المقابلات مع المبحوثات وجود المشكلات النفسية التالية:

جدول ٢-٤ (المشكلات النفسية التي تعاني منها المبحوثات من وجهة نظرهن)

المحور الرئيسي	المحاور الفرعية	العدد	النسبة
المشكلات العاطفية	ضعف ضبط النفس	٨	%٦٦.٦
	البرود العاطفي	٨	%٦٦.٦
	الشعور بالدونية	٨	%٦٦.٦
	القلق	٧	%٥٨.٣
	شعور بالكابة	٦	%٥٠
	التعلق بالأصدقاء أو من يقدم اهتمام	٥	%٤١.٦
	المزاجية	٥	%٤١.٦
	السرхан والتشتت	٣	%٢٥
	شعور بالرفض والإهمال العاطفي	٢	%١٦.٦
	الحساسية وسرعة التأثر	٢	%١٦.٦
	الغيرة ولفظ الانتباه	٢	%١٦.٦
	الألم النفسي	٢	%١٦.٦
	عدم تجاوز	١	%٨.٣
	مشاعر الخبرة الصادمة	١	%٨.٣
أفكار سلبية عن الحياة	الحياة ظالمة	٢	%١٦.٦
	الحياة صعبة	٢	%١٦.٦
	الحياة ليست جيدة	٢	%١٦.٦

	الحياة أنانية	١	%٨.٣
الفقدان	شعور بافتقاد الام والأب	٧	%٥٨.٣
	افتقاد الحنان والحب	٥	%٤١.٦
	افتقاد الجو الأسري	٣	%٢٥
	الشعور بفقد السند	٣	%٢٥
	تخيل الانتحار	٢	%١٦.٦
أفكار عن الموت	تمني الموت	٢	%١٦.٦
نفس جسدي	فقدان الطاقة	٥	%٤١.٦
	أكل الأظافر	٤	%٣٣.٣
	رجة في اليد	١	%٨.٣
	نشاط زائد	١	%٨.٣

أظهرت النتائج أن المشكلات العاطفية شكلت أكثر المشكلات شيوعاً بين المراهقات اليتيمات في الجمعية بما تشمل ضعف ضبط النفس بنسبة ٦٦.٦% والتي عبرت عنها الفتيات من خلال: "بهجم عليه بقتله وبصرخ عليه"، ما بقدر أسكت عبين أوصل المشرفة"، والتي تعلقت بسهولة الشعور بالاستفزاز وسرعة الغضب والتعبير عن ذلك بطريقة عنيفة.

أما البرود العاطفي والذي شكل نسبة ٦٦.٦% فعبرت عنه إحدى الفتيات بالتالي: "عادي شعوري هون زي شعور الأهل بس هناك أحن شوي لأنهم أهلي"، وحول برود وصف مشاعر احداهن تجاه الأهل وزيارتهم: "عادي بس أنه بنام وقت ما بدي وبصحا وقت ما بدي" حيث أبدت الفتيات برود في المشاعر سواء الحزن أو الفرح وكانت غالبية الإجابات "عادي" وقد لاحظت الباحثة أن معظم الفتيات خلال الحديث لم يبدین مشاعر واضحة وقوية سواء تجاه الأهل أو وضعهن الحالي أو ما مررن به من أزمت مثل تقول احداهن: "عادي، عشت نص حياتي هون ونص هون"، وكن يحتفظن بملامح وجه باردة ثابتة حتى أثناء الحديث عن تجربة مؤلمة أو يبدین تناقض عاطفي مثل

الضحك عند الحديث عن شيء حزين، بينما لاحظت الباحثة أن هناك مشاعر قوية وواضحة ظهرت لدى الفتيات اللواتي لديهن فقدان حقيقي وكانت المشاعر متوجهة تجاه الفقد وهو الأب.

وحول الشعور بالدونية التي جاءت بنسبة ٦٦.٦% تقول احداهن: "لما البنات يعرفوا اني بنت جمعية بصيروا يتطلعوا نظرة مش كثير حلوة يعني يعطوني نظرة اني أقل منهم"، وتقول أخرى "هم أشطر مني وأحلى مني وأنحف مني" وقد ارتبطت هذه المشاعر لديهن بسبب تواجدهن بالجمعية فنقول فتاة: "بستحي اني عايشة بجمعية هاد الاشى اللي بخليني أقل" حيث يشعرهن ذلك أنهن أقل من أقرانهن أو نظرتهم لأنفسهن أنهن أقل في التحصيل الدراسي أو في النواحي الجسدية والشكلية. أما القلق الذي شكل نسبة ٥٨.٣% فتصف فتاة: "بضل قلقانة طول اليوم"، "أحياناً بضل أفكر طول النهار والليل بالمستقبل وبأهلي"، وقد تفاوتت مشاعر القلق لديهن ما بين القلق المستمر والتفكير الدائم وما بين القلق الأكثر ارتباطاً بأحداث ومواقف معينة كمثال: "بقلق لما أروح عند أبوي"، "أمرار لما أروح بكون معصب، بكون مرتاحة بالجمعية أكثر".

وقد جاء الشعور بالكابة بنسبة ٥٠% فتقول فتاة: "غالبية الوقت مكتتبه معنديش طاقة". أما التعلق والذي كان بنسبة ٥٠% فوصفت إحدى الفتيات نفسها: "بتعلق بالناس بسرعة" وأخبرت أخرى: "تغيرت من ٣ سنين لما طلعت صاحبتى، كنت حاسة رح أكون وحيدة، كان معي صديقة الطفولة، بس بعدها صاروا ييجوا بنات جداد وصرت أصحابهم"، حيث وصفت العديد من الفتيات تعلقهن بشخص من العائلة مثل الجدة أو زوجة العم أو الأم أو صديقة معها وأن انفصالهن عنهن ترك أثراً وأنهن يتعلقن بالشخص الذي يقدم لهن الحب والاهتمام.

وقد جاءت المزاجية بنسبة ٤١.٦% والتي تحدثت حولها احداهن: "مشاعري بتتحكم في"، وأخرى: "مزاجي بكون حسب اليوم وكيف بمر". أما الشعور بالرفض والإهمال العاطفي من قبل الأهل أو العائلة الممتدة كان بنسبة ١٦.٦% وتقول إحدى الفتيات حوله "لما امي تيجي تصور أختي

الصغيرة باجي بحكيلها صورييني بتقبلش بتسكر الجوال وبتحطه ع جنب، بتحبهم أكثر لأنهم شقر الا أنا" وكان هنا نتيجة شعور بالتمييز بين الأخوة وفي حالة أخرى كان تنكر للعائلة الممتدة لمسؤوليتها تجاه الفتاة واهمال متابعتها وزيارتها. الحساسية وسرعة التأثر فكان بنسبة ١٦.٦% وهو رد فعل الفتيات تجاه المشكلات والمواقف الضاغطة أو حتى تجاه حديث الآخرين، فتقول فتاة: "بسرعة بتأثر وبصير أعيط". وظهر السرحان والتشتت بنسبة ٢٥% فتقول إحدى الفتيات: "بسرعة كثير، كل ما حد يحكي معي بضل سرحانة" وهو ما يؤثر على تركيزهن وتحصيلهن الدراسي حسب وصفهن.

أما الغيرة ومحاولة لفت الانتباه سواء للمشرفات أو الزائرين للجمعية بنسبة ١٦.٦% فتصف إحدى الفتيات: "بحس حالي أقل لما يقعدوا يدللوا ويعززوا والباقي لا" وتحاول بعض الفتيات لفت انتباه الزائرين أو الجنس الآخر للحصول على اهتمامهم.

وجاء الألم النفسي بنسبة ١٦.٦% و قد ارتبط بمشاعر تجاه فقدان الحقيقي (فقدان الأب) كما تقول إحدى الفتيات: " أبوي مات وما شفته، بس أسمع حد يحكي بابا بصير أعيط، أو أشوف حدا أنه أجا أبوهم وجابلهم أشياء بصير أعيط"، أو عدم تجاوز مشاعر الخبرة الصادمة والتي كان احداها وفاة الوالد بنسبة ٨.٣% والتي وصفتها الفتاة: "لهسا بتذكر كيف كان أبوي بالكفن، لما أسمع أغنية حزينة للاب ما بمسك حالي وبصير أعيط"، وأخرى كانت سوء معاملة (عنف نفسي وجسدي) خلال فترة الطفولة بنسبة ٨.٣% حيث تقول الفتاة: "قلبي حبر عليهم وبدو ينخنق".

وظهرت لدى الفتيات أفكار سلبية عن الحياة تفاوتت بين وصفها بالظلم والصعوبة وأنها ليست جيدة كما ورد على لسان الفتيات بالاتي: "الحياة ظالمة بتوخذ وبتعطيش أخذت سعادتي كلها"، وتقول أخرى: "الحياة مش منيحة" وتقول فتاة ثالثة: "الحياة صعبة".

ومن جانب اخر برزت مشاعر فقدان والتي ظهرت بأكثر من صورة منها مشاعر فقدان الأم والأب بنسبة ٥٨.٣% وهي مشاعر الاشتياق لهم وتمني وجودهم بجانبهن حيث تقول احداهن: "كان نفسي

أضل مع إمي وأبوي وأعيش معهم"، وتقول أخرى: "هو صح بابا يساعد بس وجوده ناقص لسا جاي ع بالننا ييجي يقعد معنا ييجي يعيش معنا زي ما كل الأبهاات بعملوا بحسنا بفرحة تجاهو"، بالإضافة الى افتقاد الحنان والحب بنسبة ٤١.٦% وهي المشاعر التي شعرت الفتيات أنها تفتقد اليها حاليا بسبب البعد عن الأهل وتتمنى أن تعيشها معهم على سبيل المثال: "اللي انحرمت منه أنه ماما وبابا يضلوا مع بعض، هيك بتصير أشياء عاطفية وحنية، لما يكون فش مشاكل بترتاحي أكثر وبتعيشي معهم بسعادة"، وتفيد أخرى: "انحرمت من عيلتي، مشاعر الأم والأب، لما تكوني تعطي حدا ييجي يحضنك يقعد جنبك، ما في هاد الاشئ.

وكذلك افتقاد الجو الأسري بنسبة ٢٥% حيث افقدت بعض الفتيات طقوس العائلة وأجواءها كالجلوس مع بعضهم البعض فتقول فتاة: "فقدت حنية ماما وبابا كان ينسهر مع بعض وبننسط"، الشعور بفقد السند بنسبة ٢٥% فترى الفتيات أن بعدها عن عائلتها يشعرها بالوحدة وافقدت الفتيات المعاني الرمزية للسند كمسك اليد من قبل الأهل أو تواجدهم بجوارهن، حيث أفادت مشاركة ما يلي "لما يكونوا مع أهاليهم ماشيين بالأخص لما يكون ماسك ايد امه وأبوه وماشى بحس أنا غير عنهم، ماشي لحالي هيك فش حد جنبي".

إضافة إلى ما ذكر أعلاه تحدثت المبحوثات عن أفكار لها علاقة بالموت كسبيل للخلاص من الوضع الحالي والتي كانت إما بتخيل الانتحار بنسبة ١٦.٦% فتقول فتاة: "بتخيل اني منتحرة بس ما بنتحر لأنه في ماما واخواني" أو تمنى الموت بنسبة ١٦.٦% وعبرت مشاركة عن هذا بقولها "لأنه البنات بتتمروا، بضل أحكي يا ريتني أموت وأخلص من الحياة كلها"، بالإضافة إلى الأعراض النفس جسدية والتي تمثلت بالكسل وفقدان الطاقة بنسبة ٤١.٦% أو أكل الاظافر بنسبة ٣٣.٣% أو رجة باليد بنسبة ٨.٣% أو النشاط الزائد بنسبة ٨.٣% وعبرت عنه الفتيات بما يلي: "كسولة ما

عندي طاقة"، "عندي نشاط زايد، هيك بدون هدف بضلني رايحة جاي بتعش"، "إذا عصبت ايدي بترج"، "باكل أضافري".

٤. ٣ السؤال الثالث: "ما هي المشكلات الاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟"

أظهرت نتائج المقابلات مع المبحوثات وجود المشكلات الاجتماعية التالية:

جدول ٤-٣ (المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المبحوثات من وجهة نظرهن)

المحور الرئيسي	المحاور الفرعية	العدد	النسبة
مشكلات مع الآخرين	الكذب	٨	٦٦.٦%
	العدوانية	٦	٥٠%
	الخوف من التعامل مع ناس جدد	٥	٤١.٦%
	عدم الثقة في الآخر	٥	٤١.٦%
	الشك في نوايا الآخرين	٢	١٦.٦%
	الفتنة بين الفتيات والفتيات والإدارة	٥	٤١.٦%
	ادعاءات كاذبة على فتيات أخريات	١	٨.٣%
	العزلة	٥	٤١.٦%
مشاكل مع النفس اجتماعية-ذاتية	مشاعر سلبية تجاه الفتيات	٤	٣٣.٣%
	الخجل	٢	١٦.٦%
	الانزعاج من القوانين في الجمعية	٤	٣٣.٣%
مشاكل مع القانون	المعارضة للقوانين الداخلية للجمعية	٣	٢٥%

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات كان منها مشكلات مع الآخرين وجاء الكذب أعلى نسبة فيها بنسبة ٦٦.٦% حيث تلجأ له الفتيات لحل مشكلاتهن والهروب من العقاب أو إخفاء معلومات عن حياتهن الخاصة فتقول فتاة: "لما أكذب بزيد الطين بلة، بكذب شوي

مش كثير، لما يكون الموقف محرج مثلا بهدلة مشكلة"، وتقول أخرى: "لما حد ما بعرفك ويسألك أسئلة وما بدك تجاوبي عليها فبتصيري تكذبي، في أشياء بننجبر نكذب فيها بس مش دايمًا".

أما العدوانية فجاءت بنسبة ٥٠% وهي أسلوب غالبية الفتيات في التعامل مع المشكلات بينهن وبين زميلاتهن في الدار، وبعض الفتيات تشعر برغبة داخلية بافتعال المشكلة حتى لو لم يكن هناك مسبب حقيقي، فعبرت إحدى المشاركات: "هديك المرة تطاوشت مع "س" "ص"، و "س" ضلت تضرب بأختي وأنا كنت أتخيل كيف أضربها، أمزها من شعرها وأضربها بالأرض، اللي تخيلتوا صار بالمر، وعند عينها صارت ضربة، بعرفش كيف صار ضربة عند عينها"، وتقول أخرى: "مرات بيحي ع بالي أتحرش بحد وأعمل طوشة بس مرات بلهي حالي وخلص".

وظهرت أيضا مشكلة الخوف من التعامل مع أناس جدد بنسبة ٤١.٦% وهو ما برز لدى الفتيات خاصة في المدرسة حيث يمنعها ذلك من التفاعل داخل الحصص والتفاعل مع المعلمات أو التعرف على أناس جدد بسبب الخوف من الوقوف أمام الآخرين، فقد عبرت إحدى المشاركات: "أطلع قدام الناس على المسرح أو أعرف عن حالي بخجل، بالصف لما بدي أقرأ بتلبيك ما بعرف أقرأ مع أنه لو أقرأ هسا بقرأ عادي"، وقالت أخرى: "أي حد بحكي معه أول مرة بكون مستحية منه، بستحي أتعرف ع ناس جدد أو أتجاوب مع المعلمات". أما عدم الثقة في الآخر فظهرت بنسبة ٤١.٦% حيث تختار بعض الفتيات السطحية في التعامل أو عدم إقامة علاقات صداقة بسبب عدم ثقتهن في الآخر والحذر في التعامل، فعبرت إحداهن عن ذلك: "ما بحب حد يكون قريب مني، لأنه ما بوثق بحد، بحب أكون مع الناس بس ما بحب حد يدخل بالتفاصيل".

ومن جهة أخرى كان هناك الشك في نوايا الآخرين بنسبة ١٦.٦% حيث كان لدى بعض الفتيات نظرة أن لدى الآخر نية سيئة تجاههن سواء من داخل الجمعية أو المجتمع المحيط، وقالت فتاة: "بتطلعوا علي بحقد، بس الناس اللي برا لا، لأنه بحب أساعدهم، بس هون نصهم بكرهم"، وأفادت

أخرى: "بتطلعوا علينا بسخرية". وشكلت الفتنة نسبة ٤١.٦% واصطناع المشكلات بين الفتيات أنفسهن والفتيات والإدارة نسبة ٨.٣% حيث أن غالبية العلاقة بين الفتيات في الجمعية سلبية ويسودها المشاحنات وعدم الثقة وتتخذ بعض الفتيات من الفتنة على غيرها وسيلة للانتقام أو الدفاع عن النفس وبعضهن يتخذها وسيلة للتقرب من الادارة والمشرفات، وعبرت عن ذلك احدى المشاركات بالتالي: "لأنهم سوسات بنقلو الحكي ما بسكتلهم، بصرخ عليهم وبفتن عليهم للمشرفات وبتبلى عليهم"، وذكرت مشاركة اخرى: "بضربها شلوط بوقعها على الأرض، بعدها بهرب عند خالتو بحكيلها هي أول شي ضربتني، بس أنا اللي بكون مبلشة"، وقالت مشاركة ثالثة: "بفسد عنهن لخالتو".

أما الجانب الاخر من المشكلات الاجتماعية فكان مشاكل مع النفس (اجتماعية-ذاتية) وهي مشاكل داخلية ذات انعكاس على التفاعل الاجتماعي والتي ظهرت من خلال عدة مشكلات مثل العزلة بنسبة ٤١.٦% حيث تفضل بعض الفتيات الجلوس وحدها أو عديم تشكيل صداقات وقالت احدى المشاركات "بوجودي هون بقعد مع حالي كثير، وما بتفاعل مع بنات المدرسة"، مشاعر سلبية تجاه الفتيات في الجمعية بنسبة ٣٣.٣% فنقول إحدهن "نص البنات بستقزوني"، وتجيب أخرى: "جكر، كل شي بعملوه البنات جكر"، الخجل بنسبة ١٦.٦% وهو الخجل المعيق لحياتهن أو يضيع عليهن فرص بسببه وأفادت احدى الفتيات بالتالي: "من الخجل بضيع كثير فرص علي، مثل مسابقة أو لعبة يكون في عليها هدية أو لعبة كبيرة، بخجل أطلع وبتروح بنت ثانية وبعدها بندم بس بتكون راحت الهدية". كما ظهرت لدى الفتيات مشاكل مع القانون والتي تجسدت من خلال الانزعاج من القوانين في الجمعية بنسبة ٣٣.٣% فنقول فتاة "عند أهلك كل شي عادي هون لا لازم قوانين، عند أهلي كان كل شي مسموح" فاتباع نظام محدد داخل الجمعية من مواعيد النوم والطعام والذاكرة وقائمة المسموحات والممنوعات تشكل كدر لدى بعض الفتيات، اضافة الى ذلك أظهرت نتائج تحليل

المقابلات أن الفتيات تتعمد عدم الاستجابة للاوامر الموجهة من قبل المشرفات بنسبة ٢٥% فقالت احدهن: "أحيانا برد عليهم وأحيانا لا".

٤.٤ إجابة السؤال الرابع: "ما هي آليات التكيف التي تستخدمها المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟"

أظهرت نتائج المقابلات مع المبحوثات وجود اليات التكيف التالية:

جدول ٤-٤ (آليات التكيف التي تستخدمها المبحوثات في جمعية دار اليتيمات)

المحور الرئيسي	المحاور الفرعية	العدد	النسبة
آليات دفاع ايجابية	التعويض (عبر تضخيم صورة الذات، تجميل صورة الأم أو العائلة)	٨	٦٦.٦%
	التجنب	٤	٣٣.٣%
	رد فعل معاكس -افتعال الضحك	٣	٢٥%
آليات دفاع سلبية	الإنكار	٨	٦٦.٦%
	التبرير	٨	٦٦.٦%
	الذاكرة الانتقائية	٦	٥٠%
	النسيان لأحداث أو فترات من حياتهن	٦	٥٠%
	كبت	٣	٢٥%
أساليب مفيدة في التعامل مع الوضع القائم	تجاهل الماضي والتفكير بالمستقبل	٧	٥٨.٣%
	طلب المساعدة من المشرفات	٦	٥٠%
	التأمل بالخروج من الجمعية عند عمر معين	٥	٤١.٦%
	أحلام اليقظة	٣	٢٥%

٢٥%	٣	تخيل الام	
٢٥%	٣	الحوار الداخلي	
٢٥%	٣	القراءة	
١٦.٦%	٢	اللعب	
١٦.٦%	٢	الحديث مع الآخرين	
١٦.٦%	٢	الكتابة	
١٦.٦%	٢	مشاهدة أفلام تحفيز/تلفاز	
١٦.٦%	٢	التجاهل	
٤١.٦%	٥	الانسحاب	أساليب سلبية في التعامل مع الوضع القائم
٤١.٦%	٥	التكسير	
٢٥%	٣	البكاء	
١٦.٦%	٢	الصراخ	

أما نتائج السؤال الثالث فجاءت تصف آليات التكيف التي تستخدمها الفتيات داخل الجمعية سواء كانت على مستوى شعوري أو لاشعوري من حيل دفاع وسلوكيات تكيفية، وقامت الباحثة بتقسيمها إلى آليات دفاع إيجابية والتي ظهرت لدى الفتيات في محاولة التكيف مع الظروف الصعبة ومواقع الألم في حياتهن وشخصيتهن ومنها التعويض (عبر تضخيم صورة الذات، تجميل صورة الأم أو العائلة) بنسبة ٦٦.٦% حيث اتخذت غالبية الفتيات على المستوى اللاشعوري من التعويض وسيلة للتغلب على مشاعر النقص لديهن وكان ذلك واضح من خلال مبالغتهن لتقدير الذات وصورتهم عن ذاتهم حيث تعطي احداهن مقدار ١٠/١٠ على ثقتهن بنفسها رغم اخبارها في مواقع أخرى أنها تشعر بالنقص والدونية نتيجة ما تمر به، و أخبرت أخرى أنها تثق بنفسها بدرجة عالية جداً رغم أنه بدا واضحاً في المقابلة تماهيهما مع أختها وتقليدها لها دون إبراز لشخصيتها، أو كان لدى البعض

وسيلة في خلق نموذج جميل للعائلة أو الأم والذي حاولت ترويجه لهم خلال المقابلة كهروب من الواقع.

أما التجنب فجاء بنسبة ٣٣.٣% حيث حاولت بعض الفتيات تجنب الحديث عن العائلة أو سبب قدومها للجمعية أو إخفاء تفاصيل متعلقة بالأم والأب أو أي حديث يدور حول مشاعر الألم لديهن. كما ظهر رد الفعل المعاكس -افتعال الضحك بنسبة ٢٥% فتقول فتاة: "لا إرادي بضحك، بعمل أنه فش اشي وبصير أضحك، بعدها بنام شوي وبعدها يرجع طبيعي" ومنهن من أخبرت أنها تقتعل الضحك بطريقة قسدية للتقليل من المشكلة ومحاولة التغلب عليها، ومنهن من أخبرت أن ذلك يحدث بصورة لإرادية وبهدف التقليل من حجم المشكلة أيضاً.

أما الجانب الآخر فكان آليات دفاع سلبية وهي استخدمتها الفتيات للتكيف ولكن بطريقة هروبية من المشكلة مثل الإنكار بنسبة ٦٦.٦% والتي كانت على شكل إنكار أن هناك مشكلة أو أثر نفسي لهذه المشكلة وإنكار لبعض المشاعر مثل الألم، فتقول إحداهن: "الظروف هاي ما بتهمني لأنها بالآخر رح تنتهي"، وتقول أخرى: "عادي أنا بدرس هون، وبالعطلة بروح عند أهلي وبنبسط هناك".

وجاء التبرير بنسبة ٦٦.٦% عبر خلق مبررات غير واقعية أو منطقية لتبرير بعض الأحداث الصعبة أو لتخفيف من مشاعر الألم عبر اقناع النفس بأسباب في حقيقتها غير واقعية مثل ربط المشاعر السلبية تجاه الحياة بالكورونا أو الاحتلال، أو تبرير التواجد بالجمعية بأنه أفضل لها لتكمل دراستها أو حتى تعيش ثقافة المدينة بدلا من قريتها، مثال: "مش منيحة الحياة، من لما أجت الكورونا بتحسي حالك بدك تموتي من الزهق، فش اشي تعملية، بس صرت أعمل كل شي بدي ياه وأنسى مشكلة عيلتي وأمزح زي الناس، زي الناس اللي بكونوا امهم وأبوهم مش متطلقين عادي"، مثال آخر: "عادي بحب المكان هون وبحب صاحباتي، بحب هاد المكان لأنني عشت فيه، حبيتو كسكن بنات، أنه أول مرة بنام مع بنات غرب وبترك أهلي، وهاد الاشوي كثير حبيتو لأنه أكيد لما

نروح ع الجامعات رح نترك أهلنا ونام بسكن وهاد الاشئ كثير حلو وعجبني لأنه لازم نتعود"،
وتقول فتاة اخرى: "أنا حبيت هون عشان اللغة النابلسية، وهون مدينة وهناك قرية، بشوف هون
أحسن، وهناك أحسن بس عشان ماما هناك".

كما ظهرت الذاكرة الانتقائية بنسبة ٥٠% كحيلة للتكيف حيث عمدت بعض الفتيات الى توجيه
ذاكرتهن إلى نحو أحداث معينة من حياتهن وتجاهل باقي الذكريات أو تشويه الذاكرة بحيث تتذكر
الحادثة ليس كما حدث في الحقيقة، وهو ما حدث في تضارب روايات بعض الأخوات حول الأهل
أو ذكرى حضورهن للجمعية حيث روت كل منهن الحدث بتفاصيل مختلفة. وجاء أيضا النسيان
لأحداث أو فترات من حياتهن بنسبة ٥٠% وهو ما كان بطريقة لاشعورية حيث أخبرت بعض
الفتيات أنها نسيت أحداث من حياتها ومنهن من أخبرت أنها لا تذكر كل ما حصل لها قبل الصف
السابع مش متذكرة ولا اشئ من طفولتي كلها، بتذكر من سابع وفوق من سادس وتحت ولا اشئ بس
بتذكر أنه الجمعية ما كانت هيك كثير تغيرت والمشرفات كانوا غير، وكان في كثير بنات كثير،
وكان عندي مربية تهتم فيني وكان في مربية تهتم بأختي، في بنات لما يجوا يزورونا بحكولي شو
كنت أعمل وأنا صغيرة، بحكيلهم أنا كنت أعمل هيك؟! بحكولي انه كنت أسحب المخلوطة من
المربية وأهرب أنه سريعة كنت وبعدها يصيروا يدوروا علي"، "ما بتذكر بس وعيت ع حالي مع
امي".

وظهر الكبت بنسبة ٢٥% وهي الحيلة التي تستخدمها الفتيات لتحويل مشاعر الحزن أو المشاعر
غير المريحة من دائرة الوعي الى دائرة اللاوعي فنقول إحداهن عن ذلك: "بكبتهأ جواي" وهو في
محاولة لتخطي هذه المشاعر والأحداث والتكيف مع الواقع. أما على مستوى السلوكات التكيفية فقد
استخدمت بعض الفتيات أساليب مفيدة في التعامل مع الوضع القائم مثل تجاهل الماضي والتفكير
بالمستقبل بنسبة ٥٨.٣% على سبيل المثال قالت إحدى المشاركات: "صرت أفكر لقدام بطلت أفكر

لورا"، كما أخبرت بعض الفتيات أنها تلجأ الى طلب المساعدة من المشرفات بنسبة ٥٠% وعبرت عن ذلك إحداهن: "المشرفات بساعدونا وبشممونا الهوا"، وتقول أخرى: "لما يصير مشكلة بحكي لخالتي"، التأمل بالخروج من الجمعية عند عمر معين بنسبة ٤١.٦% حيث تمنى بعض الفتيات نفهسا أنها ستخرج من الجمعية عند بلوغ عمر أو صف معين مستندة إلى وعودات من أحد الوالدين فعلى سبيل المثال تقول إحداهن: "يمكن ع الصف التاسع أطلع من الجمعية ماما بدها توخذني". وجاءت أحلام اليقظة بنسبة ٢٥% والتي تدور اما حول عودة الوالدين الى بعضهم البعض أو العودة للسكن عند الوالدين أو تخيل مهنة مستقبلية، فأخبرت فتاة: "بضل أفكر طول النهار والليل بالمستقبل وبأهلي وكيف بدي أطلع شرطية، وبتخيل كيف امي ترجع لأبوي، بفكر يتصالحوا، أبوي حكي اذا جيتوا بدي أعملكم الدار قصر".

ولجأت بعض الفتيات الى تخيل الام بنسبة ٢٥% وهن الفتيات اللواتي أبدین تعلقا في أمهاتهن فكن يحاولن اللجوء الى تخيل صورتها في محاولة لتخفيف القلق، فتصف إحدى الفتيات: "لما أسمع صوت ماما أو أتخيلها بروح التوتر". الحوار الداخلي بنسبة ٢٥% والذي غالبا ما يدور حول الأهل واشتياقهم للفتاة أو تخليهم عنها وطرده الأفكار السلبية حول ذلك حيث تقول فتاة: "بضل أصفن كثير، ولما أصفن بصير أحكي مع حالي، بحكي يا ترى مشتاقيتلي".

وجاءت القراءة بنسبة ٢٥% حيث أخبرت فتاة: "قرأت ٢٨ رواية ورح أصير أقرأ روايات محمود درويش وقرأت روايات انجليزي ٥ كتب" وقالت أخرى: "بحب أقرأ علم النفس"، وقد ترافق هذا الأسلوب مع محاولة تعزيز مفهوم الذات ودعمها من قبل الفتيات اللواتي يرين قوة الشخصية هي طوق نجاة لهن. اللعب بنسبة ١٦.٦% "لعب كثير" وكان لدى الفتيات الأقل عمراً في العينة، الحديث مع الآخرين بنسبة ١٦.٦% "بحب أحكي عن حياتي للناس لأنه هاد اشي إيجابي بتفرغي مشاعرك اللي جوا وبترتاحي أكثر" وكان ذلك في محاولة لبعض الفتيات في تخطي الخجل من

وصمة وضعهن الحالي ومحاولة إبراز ذواتهن بالحديث عنها أو المشاركة في الحديث حول مشكلاتهن لتلقي الدعم. الكتابة بنسبة ١٦.٦% وهي إما كتابة لإظهار الموهبة الكتابية والتعبير عن الذات حيث تقول إحداهن "كتبت قصيدتين شعر"، أو كتابة بهدف التفريغ للمشاعر حيث كانت إحدى الفتيات تكتب لوالدها المتوفي وتشاركه مشاعرها. مشاهدة أفلام تحفيز/تلفاز بنسبة ١٦.٦% مثل قول إحداهن: "بحب أحضر أفلام تعلمنا عن الحياة". أما التجاهل فكان بنسبة ١٦.٦% وهو في محاولة لصرف الانتباه عن الأمور المزعجة أو تصرفات الفتيات التي تحاول استنزاف الأخريات، فعبّرت إحدى الفتيات: "مش سهل استنزاي بطنش".

أما الأساليب التكيفية السلبية فجاءت بعدة صور منها الانسحاب بنسبة ٤١.٦% كحل للهروب من المشكلة وعدم مواجهتها فعلى سبيل المثال تقول فتاة: "بس بحكي آسف وخلص هيك انحلت". إضافة إلى التكسير الذي تلجأ له بعض الفتيات بنسبة ٤١.٦% مثل كسر الأثاث داخل الجمعية في محاولة لإظهار الغضب أو المشاعر السلبية أو كسر الأشياء المحيطة عند الشعور بالغضب أو الاستنزاف من الآخرين، فتخبر إحداهن: "بكسر الخزانة".

أما البكاء كان بنسبة ٢٥% إما وسيلة للتفيس بسبب حدوث مشكلة أو الرغبة بالبكاء بسبب مشاعر متراكمة، كما وصفت فتاة "بضل أعيط، بضل أحكي يا ريت لو أطلع من هاي الجمعية". وتلجأ بعض الفتيات للصراخ بنسبة ١٦.٦% كمحاولة لتفريغ الغضب بدلاً من التكسير أو العدوانية، فتقول إحداهن: "كنت أكسر الأشياء بعدها بطلت صرت أصرخ".

٥.٤ إجابة السؤال الخامس: "ما هي العوامل التي تؤثر على مستوى الحرمان العاطفي لدى

المراهقات اليتيمات في جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟"

جدول ٤-٥ (العوامل التي تؤثر على الحرمان العاطفي لدى اليتيمات المراهقات في جمعية دار

الأيتام)

العوامل	إيجابي/سلبي	العدد	النسبة
الزيارات	إيجابي	١٢	%١٠٠
وجود الأهل على قيد الحياة	إيجابي	٧	%٥٨.٣
	سلبي	١	%٨.٣
العمر عند الإقامة	عمر كبير / إيجابي	٦	%٥٠
	عمر صغير / إيجابي	٢	%١٦.٦
وجود أخوات داخل الجمعية	إيجابي	٥	%٤١.٦
مدة الإقامة	طول المدة / إيجابي	٣	%٢٥
	طول المدة / سلبي	٢	%١٦.٦
المشرفات	إيجابي	٤	%٣٣.٣
قوة الشخصية	إيجابي	٣	%٢٥
تكرار تجارب الانفصال (انفصال عن الجمعية الأولى، انفصال عن أصدقاء)	سلبي	٣	%٢٥
العائلة الممتدة	إيجابي	٢	%٢٥
علاقات الصداقة داخل الجمعية	إيجابي	٢	%١٦.٦
وجود شخص بديل داعم	إيجابي	٢	%١٦.٦

أجمعت الفتيات على أهمية الزيارة لهن وأنهن يرينها عامل مساعد في التكيف حيث تقول إحدى

الفتيات "كل التوتر بروح عند الزيارة"، إلا أن المشاعر الفعلية تجاه الزيارة كانت تختلف من فتاة إلى

أخرى وقد تفاوتت المشاعر ما بين سعادة إلى عادي، على سبيل المثال اللواتي أخبرن بمشاعر السعادة كالتالي: "هناك بكون مبسوبة بس آجي بصير أعيط"، وأخرى "بنبسط عند أهلي" كما قالت فتاة ثانية "وقت الزيارة بفرح"، أما اللواتي جاءت مشاعرهن أقل سعادة فكانت إحدى أقوال الفتيات: "عادي شعوري هون زي شعور الأهل بس هناك أحسن شوي لأنهم أهلي"، أو من أخبرت: "منيح بس بالجمعية أحسن"، وتقول أخرى: "بتسلى هناك بس بحب هون أكثر، لأنه هون في بجيلي، بس غاد كلهم أصغر مني لأنني أكبر حفيذة الهم" كما أفادت فتاة أخرى: "هون مبسوبة أكثر هون في حنان أكثر".

ومن خلال حديث الفتيات ظهر أن جزء من رغبة الفتيات للزيارة تعود للنظرة الاجتماعية ونظرتهم لبعضهن البعض وهو ما يظهر في قول إحدى الفتيات "المهم اني أروح ما أضلنيش لحالي الكل بروح إلا أنا، هيك بحس الواحد عندو نقص" وتقول أخرى: مرات الأهل بروضوش بالبنيت وبتضل لحالها مش عارفة شو تعمل وهاد حرام، لازم يكونوا أهلها قابليتها".

كما ترى بعض الفتيات أن الزيارات فسحة للخروج عن قوانين الجمعية والعيش بدونها "عند أهلك كل شي عادي هون لا لازم قوانين، عند أهلي كان كل شي مسموح"، وتقول أخرى: "عادي بس أنه بنام وقت ما بدي وبصحا وقت ما بدي".

أما حول وجود الأهل على قيد الحياة فما نسبته ٥٨.٣% من الفتيات ذكرن وجود الأهل في حياتهم رغم تواجدهن بالجمعية كأمر إيجابي "أحسن وجود الأم والأب" وتقول أخرى "المجتمع ما بفهم اليتيم" وأفادت فتاة: "اللي بموتوا امهم أبوهم صعب عليهم ما بروحوا زيارات". بينما عبرت فتاة أن ايداع الفتاة بالجمعية رغم وجود الأهل على قيد الحياة هو أمر سلبي. وبعض الفتيات عبرن عن أثر وجود الأهل بطرق أخرى، على سبيل المثال: "إذا كانوا تاركينك هون معناها التين ميتين، وإذا كنت عند إمك معناها فاقدة أبوكي وإذا كنتي عند أبوكي معناها فاقدة إمك"، وقالت أخرى: "أنا مزعجني أنه

ماما موجودة وبابا متوفي وحاطيني هون وما في عندي مشاكل بتأدي للقتل أو كبيرة بس هي مشاكل بين الأم وأهلها وما بعرف إيش هي لهلا، بس لما يكون عندي أب وأم وما في مشاكل بزعجني كثير يعني أنا ما الي ذنب يحطوني هون".

وحول العمر عند الإقامة فرأت ما نسبته ٥٠% من الفتيات أن الإقامة بعمر أكبر هو أسهل حيث تقول إحدى الفتيات: "أسهل وأنا أكبر لاني بكون فاهمة"، وتقول أخرى: "لو صار بعمر كبير أسهل علي عشان أتذكر شو صار معي لأنه مش متذكرا ولا اشي من الطفولة"، وقالت فتاة ثالثة: "لما فقدت أبوي بعمر صغير صعب لأنه كنت متعلقة فيه وأنا رايحة وجاي متمسكة فيه، أما لو أكبر بعرف عندي إم وبكون فهمانة وبمشي زي الحياة العادية" ورأت ما نسبته ١٦.٦% من الفتيات أن العمر الصغير كان أسهل عند الإقامة حيث تقول احداهن "وأنا صغيرة ما كنت أحس لما كبرت تأثرت" وتقول أخرى: "لما كنت صغيرة كنت مبسوبة بالألعاب وهيك لما كبرت حسيت بالفقدان". ورأت ما نسبته ٤١.٦% أن وجود الخوات معهن داخل الجمعية ساعدهن حيث تقول إحدى الفتيات: "أنا لولا خواتي ولا اشي"، وتقول أخرى: "أختي دايمًا بتساعدني وبتحكي معي"

أما حول مدة الإقامة فقد رأت ما نسبته ٢٥% من الفتيات أن الإقامة الطويلة قد ساعدت على التعود على المكان والانتماء له مما قلل من الآثار السلبية للإقامة فيه "أولها كان صعب بعدها عادي" بينما رأت ١٦.٦% من الفتيات أن طول مدة الإقامة هو عامل سلبي، فتقول إحدى الفتيات: "بعمر صغير أصعب، لو جيت بعمر صغير وطلعت بعمر مبكر أسهل، لو جيت بعمر كبير وطلعت بعمر مبكر أسهل، بس جيت بعمر صغير ورح أطلع بعمر كبير هاد أصعب"

وقد رأت ما نسبته ٣٣.٣% أن وجود المشرفات طبيعتهن هو عامل مساعد خفف من الحرمان العاطفي لديهن حيث تقول فتاة: "بحس المشرفات أهالينا الثانيين، يعني عنا عيلة لما نروح والعيلة الثانية هون"، "المشرفات بطلعونا وبخففوا عنا لما ما نروح زيارة". وترى ٢٥% من الفتيات أن قوة

الشخصية هي عامل مهم في التكيف وتخفيف اثار الحرمان العاطفي ومواجهة المجتمع، على سبيل المثال: "اذا تثبتي حالك قدام الناس ما بتطلعوا عليكى أقل أما اذا كنتي مش واثقة من حالك وهبلة وقتها بتطلعوا فيكي أقل".

وتحدثت بعض الفتيات ٢٥% عن تكرار تجارب الانفصال وأن دورها كان سلبي سواء كان انفصال عن مكان الإقامة الاول وهو الجمعية الأولى التي دخلوها الى جمعية أخرى أو الانفصال عن أصدقاء لهم بسبب هذا الانتقال فتقول فتاة: "عشت هناك وأنا صغيرة أما هون اشي جديد مش متعودة عليه" وأخرى: "طولكرم بحبها لأنه عشت هناك وأنا صغيرة وكان في ألعاب ورحل على المنتزه كل خميس أما نابلس بحبهاش".

أما حول العائلة الممتدة فرأت ما نسبته ٢٥% من الفتيات أنها عامل داعم وإيجابي حيث تقول إحداهن: "بحس حالي زي الناس لو تطلقوا امي وأبوي بصيرش اشي" وتقول أخرى "بحس حالي مختلفة عن الجميع عندي قرايب يحبوني ويهتموا فيي". إلا انه غالباً عند الانفصال يكون هناك مشاكل بين أهل الأم والأب وتصل بالمعظم للمقاطعة بينهما حيث إذا أقامت الفتاة مع أهل الأم لا ترى أهل الأب والعكس صحيح مما يحرم الفتاة من تلقي الدعم من كلا العائلتين معاً، على سبيل المثال: "ما بحب أروح عند أعمامي بس بحب اخوالي". وقد عبرت ١٦.٦% من الفتيات أن الصداقات داخل الجمعية هو عامل إيجابي "بحب المكان لأنه صاحباتي هون"، "أقرب وحدة علي س". ومن العوامل الإيجابية المساعدة لبعض الفتيات ١٦.٦% كان وجود شخص بديل داعم حيث تخبر إحدى الفتيات عن جدتها "هاي حياتي الأولى والأخيرة، بتحبنى أكثر اشي وبتجيبلي هدايا وبتعيدني أكثر حدا"

النتائج المتعلقة بمشكلات الفتيات النفسية والاجتماعية في جمعية دار اليتيمات من وجهة نظر

المشرفات عليهن

٦.٤ عرض نتائج السؤال السادس: "ما هي المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الفتيات

المقيمات في جمعية دار اليتيمات من وجهة نظر المشرفات عليهن؟"

ومن الآثار النفسية والاجتماعية على الفتيات من وجهة نظر المشرفات والتي يعزى اكتسابهن لها بسبب ظروفهن وإقامتهن بدور الرعاية هي الكذب بشكل كبير للهروب من المشكلات أو تجميل واقعهن للآخرين لتعويض الشعور بالنقص لديهن والذي ترى المشرفات أنه مشكلة مشتركة لديهن ولكن تختلف آلية التكيف حولها من فتاة الى اخرى فمنهن من يشعرن ذلك بضعف الثقة بالنفس ومنهن من يلجأن للمبالغة حول الذات كأسلوب تعويضي، وكذلك الفتنة ونقل الكلام عن بعضهن البعض وخاصة للإدارة والمشرفات في محاولة للتقرب من الإدارة.

كما ترى المشرفات من الآثار أيضاً اكتسابهن لصفة الطمع وذلك بسبب اعتيادهن على الأخذ من دور الرعاية والداعمين من هدايا وتبرعات وهو ما أثار فيهن سلوك محاولة الكسب والاستغلال من الآخرين حسب ما تصفه إحدى المشرفات: وتقول أخرى: "تعودوا يأخذوا وما يعطوا"، وتضيف: "ما يحافظوا على أغراضهم"، "حتى لو كانت الهدايا تافهة وعندهم منها برضو بقتلوا حالهم انهم يأخذوا من الهدية". بالإضافة الى الغيرة من بعضهن البعض ومحاولة الظهور أنهن أفضل من بعضهن البعض حيث قالت إحدى المشرفات: "بتطلعوا ع بعض كثير وإذا أم بنت جابت لبنتها هدية وغيرهم ما أجاهم بصيروا يتباهوا ع بعض".

وتحدثت المشرفات حول الرغبة في لفت انتباه الآخرين والاستعطاف والشعور بالتميز لدى بعض الفتيات، بالإضافة للضعف الكبير في التحصيل الدراسي نتيجة التشنت وقلة التركيز لديهن، وتحدثت المشرفات عن وجود مشكلة السرقة لدى ٥ من الفتيات، بالإضافة إلى مشكلة التعلق والتي يرين أنها

مشكلة بارزة لديهن وأنها يعطين عاطفتهم بسهولة للآخر وتروي إحدى المشرفات عن تعلق إحدى الفتيات بأخرى صديقتها حيث قالت: "لما روحت س نامت ص ع تختها وحطت أواعيها تحت المخدة وانجنت عياط"، كما أضفن أن لدى ٤ من الفتيات سلوكيات وصفنها "بالتحرش" وذلك عبر قُبَل أو لمسات أو أحاديث غير لائقة بين الفتيات بعضهن البعض.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

١.٥ تحليل نتائج الدراسة

٢.٥ التوصيات

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

مقدمة:

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي ظهرت وذلك عبر ربطها بالدراسات السابقة والأدب النظري، كما ستم عرض التوصيات التي نتجت عن هذه الدراسة.

١.٥ مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة مع المراهقات اليتيمات

١.١.٥ مناقشة نتائج السؤال الأول: ما هو مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقات اليتيمات في

جمعية دار اليتيمات في محافظة نابلس؟

جاءت نتيجة غالبية الفتيات في درجة الحرمان العاطفي متوسطة ولم تكن سوى فتاتين بدرجة منخفضة وأخرى بدرجة مرتفعة، وقد لاحظت الباحثة أن الفتيات ضمن الدرجة المنخفضة هن من الفتيات اللواتي مارسن الإنكار للمشكلة وحاولن تضخيم ذواتهن وتزييف الواقع أو اللواتي شكلن حاجز صد بين أنفسهن والآخر عبر البرود العاطفي وبالتالي محاولة التقليل من الآثار التي يعانين منها. ومما لاحظته الباحثة أن إجابات الفتيات تباينت بعض الأحيان بين المقابلات والمقياس في المواضيع التي تشكل بعض الحرج لديهن مثل مشكلة الكذب التي كن أكثر جرأة في الاعتراف بها في المقياس مما كانت خلال المقابلات، بينما وجدت بعض الفتيات من المقابلات متسع أكبر للتعبير عن أنفسهن ومشكلاتهن، وقد بدا الحرمان العاطفي خلال المقابلات أكثر وضوحاً منه من المقياس وترى الباحثة أن الدرجة الحقيقية ربما تكون أعلى في الحقيقة من المعبر عنها بالمقياس

وذلك من خلال ما لاحظته في المقابلات من حديث الفتيات وإيماءاتهن ومن خلال النتائج التي ظهرت أثناء المقابلات والتي ظهر فيها الحيل الدفاعية التي تلعب دوراً في إجابة الفرد ومدى اعترافه بالمشكلة.

٢.١.٥ مناقشة نتائج السؤال الثاني: ماهي المشكلات النفسية التي تعاني منها الفتيات المقيمات

في جمعية دار اليتيمات؟

حسب ما أشار إليه مركز الصحة النفسية عبر الثقافات (٢٠١١) أنه من الطبيعي أن يكون للأطفال رد فعل قوي عندما ينحرمون من والديهم. وخلال السنوات المبكرة من عمرهم يصاب الكثيرون منهم بالخوف والقلق والغضب والعدوان والتي قد تستمر لديهم طول فترة حياتهم.

فحسب ما ذكره يموتي (٢٠٠٣) فإن الحرمان قد يفسد نمو الطفل النفسي ويجعله مهياً للإصابة بالكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية عبر مراحل حياته المتقدمة. وبمعنى آخر، إن ما يتعرض له الطفل المحروم من أحداث ومواقف مؤلمة تقوده إلى كبته في أعماق نفسه وتبقى تحيطه وتعمل على إعاقة نموه وتضطرب شخصيته، وهذا ما يتسبب له من مشكلات نفسية يظل أسيراً لها طوال حياته. وبذلك فإن ظهور المشكلات النفسية لدى الفتيات هو رد فعل طبيعي على الظروف التي مرت وتمر بها والتي تبتعد عن المقومات السليمة للنمو النفسي الطبيعي والسوي.

ويرتبط الحرمان عادة بالتعلق ونظرية بولبي لذا يمكن إرجاع العديد من المشكلات إلى العلاقات الأسرية غير السوية في مرحلة الطفولة والتي يمكن أن ينجم عنها أنماط من التعلق غير الآمن حسب نظرية بولبي والتي تؤثر فيما بعد على الشعور بالأمن والقدرة على بناء العلاقات مع الآخرين. حيث يعتبر بولبي "الطفل محروماً من الأمومة حتى لو كان يعيش مع أسرته إذا لم تكن لدى أمه القدرة على منحه رعاية الحب التي يحتاج إليها"، ويستأنف بولبي قائلاً: "من الطبيعي أن الحالات

التي تندرج تحت هذه الفئة كثيرة جدا وعلى كل درجات الشدة ابتداء من الطفل الذي تتركه أمه
يصرخ لعدة ساعات إلى الأطفال الذين ترفضهم أمهاتهم تماما" (مدوري، ٢٠١٥).

وبسبب هذا التشكيك في تواجد وتجاوب الأم يكون الطفل عرضة لقلق الانفصال، و ميل للتشبث
الزائد بالأم و يشعر بالقلق حيال استكشافه للعالم الخارجي، وهذا النمط و الذي يظهر الاضطراب فيه
بوضوح ينشأ حين تكون الأم متواجدة و متعاونة في بعض الأحيان فقط وليس بصفة مستمرة، وهو
ما يتشابه مع ظروف بعض الفتيات في الجمعية واللواتي أبدين تعلقاً كبيراً في أمهاتهن وذلك نتيجة
التذبذب في العلاقة مع الأم فبينما تعيش العلاقة الجيدة مع الأم أثناء الزيارة تعود لتنفصل عنها
وتقيم بالجمعية وتبقى منشغلة بالتفكير بالأم وهل ستعود لرؤيتها بالإضافة الى الشعور بافتقادها، كما
ينشأ أيضا من الانفصال أو التهديد بالترك كوسيلة للتحكم في الطفل، وهنا يشب الطفل وهو لديه
مزيجاً من عدم الأمان والخوف والحزن مع الرغبة في الحميمة المتبادلة مع عدوانية غير صريحة
أحيانا، فنجدته يسعى للحصول على الانتباه بطريقة مفرطة و الفوز بحظوه والديه ربما عن طريق
السلوك بلطف و جاذبية، كما يكون مندفعاً ومتوتراً وسريع الإصابة بالإحباط أو سلبا عاجزا
مستسلما، وعلى العموم تسهم الأم قليلة الحساسية لاستنثارات الطفل في تنمية التعلق القلق، مما يخلق
له الغموض وعدم الثقة في الكبار عامة ويظهر الخوف والهلع عند رؤية شخصا غريبا للمرة الأولى
(سولي، ٢٠١٦) نقلا عن (مدوري، ٢٠١٥).

وهو ما ظهر لدى الفتيات اللواتي لم يشعرن بالأمن في علاقتهن بأمهاتهن بسبب الإهمال من قبل
الأم أو التمييز في المعاملة بين الأبناء أو البعد عن الأبناء دون إشعارهم بالأمن والثقة بعودتها فكان
هناك خوف من الترك أو الانفصال كليا عن الأم وقد أظهرت الفتيات هنا المشكلات المتعلقة بالقلق
والغيرة ولفت انتباه الآخرين للحصول على اهتمامهم بالإضافة إلى التعلق بالآخرين الذين يبدوون
الاهتمام.

وبالإضافة الى هذا التعلق القلق السلبي فهناك التعلق القلق التجنبي والذي فيه لا يكون لدى الطفل أي ثقة بأنه سوف يجد التجاوب والتعاون عند الاحتياج للرعاية، بل الرفض والصد، وعند درجة معينة يحاول الطفل أن يكتفي بنفسه عاطفياً فيحتفظ بوالديه بعيداً عنه، و يصير مختصراً الحوار منشغلاً بأنشطته و ألعابه الشخصية متجاهلاً أي مبادرات قد تنشأ من الوالدين، وقد يصير فيما بعد الشخص النرجسي أو من ينشأ بما يسمى بالذات الزائفة. وهذا النمط والذي يكون الاضطراب فيه خافياً ينشأ من الرفض و الصد المستمر للأم عند احتياج الطفل إليها، و هنا ينمو الطفل في عزلة عاطفية أو نفسية و يصبح عدوانياً أو مضاد للمجتمع (مدوري، ٢٠١٥).

ومن هنا يتم تفسير البرود العاطفي لدى الفتيات وعدم اظهار مشاعر قوية تجاه الوالدين، فالفتيات ضمن التعلق التجنبي قد شكلن من هذا البرود العاطفي أو حاجز الصد حول ذواتهن وسيلة لتزييف الاحتياج العاطفي للوالدين الذين لا تتق الفتيات أنها ستلقى الاشباع منهم تجاه احتياجاتها بسبب أسلوب الوالدين في التكرر للأبناء وعدم اشباع احتياجاتهم فتكتفي بنفسها وتحاول توجيه تفكيرها نحو ذاتها والمستقبل متكررة لمشاعرها واحتياجاتها العاطفية وهو ما يفسر أيضا التناقض الوجداني بسبب عملية الهروب التي تقوم بها الفتيات من الاحتياجات غير المشبعة والمشاعر المؤلمة. هذه الأفكار والحقائق يدعمها ما جاء ب Dunkin (١٩٨١) حين أشار إلى أن الحرمان أو الاضطراب في العلاقة بين الأم وصغيرها في مراحل النمو المبكرة يؤدي إلى عدم نمو وتقدم على إقامة العلاقة الخاصة بالحب مع الآخرين، ويتضح ذلك من خلال أثر الحرمان لدى أطفال المؤسسات أو المقيمين بالمستشفيات والذين تنقصهم فرص إقامة علاقات وجدانية مع الآخرين، ويكون ذلك سببا في ظهور اضطرابات سلوكية أو أمراض فيما بعد؛ وهذا لا شيء سوى لنقص أو تذبذب علاقاتهم الإنسانية سابقا، وهذا خاصة مع الأم.

أما حول مشكلة القلق فقد أوردت دراسة بلان (٢٠١١) أن المتوسط الحسابي للقلق جاء أعلى بشكل مرتفع وفسرت ذلك كنتيجة للخبرات والمؤلمة التي تعرضوا لها والصعوبات والاحباطات التي يواجهونها، ثم جاء الاكتئاب المزاجي والتي فسرتة بالخبرات الأليمة والمحنة التي تعرضوا لها والشعور بالظلم نتيجة الإيداع بدار الأيتام بدلاً عن أسرهم، ثم فتور العاطفة وانعدام الحس الوجداني وذلك نتيجة الصدمة العاطفية بفقدان الوالدين أو تخليهم عنهم والتي تجعلهم غير قادرين على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين أو الثقة بهم.

وقد أكدت الدراسات المختلفة أن حرمان الطفل من الحب يرتبط بشكل واضح مع أعراض القلق وزيادة المخاوف واضطراب النوم وفقدان الشهية وضعف الثقة بالنفس والشعور بالتعاسة (فهمي، ١٩٩٥). وهو ما يتفق مع دراستنا في ظهور القلق لدى غالبية الفتيات وأحياناً دون ادراكها لسبب واضح لذلك والذي يتم التعبير عنه جسدياً من خلال بعض السلوكيات كقضم الأظافر. أما حول الأعراض الاكتئابية فقد خلصت دراسة قشطة (٢٠١٧) إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين الحرمان العاطفي الأبوي وبعض الأعراض الاكتئابية مثل (مشكلات النوم وافتقاد الاستمتاع والتعب)، وهو ما يتوافق مع نتائج دراستنا التي أظهرت أنه لدى بعض الفتيات أعراض اكتئابية كالمزاج الحزين وفقدان الطاقة ومشاكل النوم بالإضافة الى النظرة السلبية للحياة وتمني الموت والانتحار.

وقد خلصت دراسة كتانة (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعلق غير الآمن والاكتئاب لدى الأيتام المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في محافظة نابلس وهي عينة تتشابه مع عينة دراستنا مما يؤكد على صحة نتائج الدراسة الحالية.

كما تبين وجود علاقة بين الحرمان العاطفي الأبوي وقلق المستقبل. وهو ما أكدته دراسة سليمان (٢٠٢٠) التي بحثت في انتشار أعراض القلق وعلاقته بالاكتئاب لدى الأطفال المقيمين بدور الرعاية في المحافظات الشمالية والتي خلصت أيضاً إلى أن أعراض القلق كانت أعلى لدى الأطفال

المقيمين بسبب غياب أحد الوالدين أو كليهما يليه الأطفال المقيمين بسبب التيتيم. وهو ما يلقي الضوء على أن سبب الإقامة يلعب دوراً في تحديد درجة المشكلة النفسية.

ولذلك حسب ملاحظة الباحثة كانت مشاعر الفتيات اللواتي ضمن فقدان الحقيقي واضحة وموجهة تجاه المفقود بينما الفتيات ضمن فقدان الاجتماعي لم تظهر لديهن المشاعر بشكل واضح كما تجنبن ذكر أو الحديث عن الأم والأب وهو ما يشير الى ارتباطهم لديهن بمشاعر الألم التي تحاول الفتاة تجنبها. كما لوحظ أنه قد يحدث تشوه في رمزية الأم أو الأب لدى الفتيات المقيمات لأسباب اجتماعية، فتروي إحدى المشرفات موقفاً كانت تتساءل به الفتيات عن سبب وجود يوم المرأة ولماذا العطلة والاحتفال به وبينما كانت تجيبهن عن دور المرأة في المجتمع والأسرة وأنها تتجرب الأبناء وترعاهم أجابتهن إحدى الفتيات و"بتخلف وبترمي كمان".

لذلك ترى الباحثة أن فقدان الحقيقي لأحد الوالدين يشكل موضوعاً تفرغ الفتاة المحرومة مشاعرها تجاهه بينما في فقدان الاجتماعي يتم إزاحة هذه المشاعر تجاه الآخرين على شكل غضب أو عدوان بسبب الصراع الداخلي الذي تعايشه الفتاة المحرومة بين الحاجة للأهل وبين الغضب عليهم. إلا أن الباحثة ترى أن ذلك غير قابل للتعميم رغم أنه يشكل مؤشراً مهماً، بسبب قلة عدد الفتيات اللواتي ضمن فئة فقدان الحقيقي بالعينة مقارنة بالفتيات ضمن فقدان الاجتماعي، ومن جانب آخر بسبب تداخل العوامل الأخرى مع نوع فقدان والتي تتمثل في طبيعة التنشئة والظروف الأسرية السابقة وما تعرضت له الفتاة من خبرات تعنيف أو تجارب انفصال متكررة أو تلقي الدعم من المحيط من عدمه وجميعها عوامل لا يمكن فصل آثارها عن شخصية الفتاة وتفرد تجربتها.

كما أن البرود العاطفي وما رافقه من تناقض وجداني لدى الفتيات والصراع الداخلي تجاه الأسرة لم يلغي الحاجة للأسرة ومشاعر العاطفة من الأم والأب وهو ما ظهر في مشاعر فقدان التي أظهرتها الفتيات تجاه الحب والحنان من الأم والأب والجو الأسري وفقدان السند، ففي دراسة الحوطي (٢٠٠٣)

كما ورد في دراسة بلان (٢٠١١) والتي هدفت إلى الوقوف على مستوى الرعاية المقدمة من دور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر النزلاء فيها، فقد أظهرت نتائج الدراسة الآثار السيئة على الطفل نتيجة الإقامة الطويلة في دور الرعاية، فوجود الطفل لسنوات عديدة خارج نطاق الأسرة يفقده طعم الحياة الأسرية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة عبروا عن رأيهم بعدم الرغبة في العيش في دور الرعاية الاجتماعية، وهذا يؤكد أن الرعاية المؤسسية مهما بذل فيها من جهود لن تكون البديل المناسب للرعاية الأسرية. وهو ما يؤكد بولبي الذي يقول حتى ما يسميه غالبية الناس الأم السيئة فهي أفضل في الحقيقة من عدم وجود أم على الإطلاق (عكاشة، ١٩٩٢). هذا وقد أشار بولبي وفقا لما كتبه زكريا الشربيني (١٩٩٤) " أن نمو الطفل في بيئته الطبيعية يفوق نموه في أسرة بديلة، وأن النمو في أسرة بديلة يفوق بدوره النمو في المؤسسات، ليس فقط من حيث الاعتبارات الوجدانية والاجتماعية والعقلية فحسب، بل ومن حيث النمو الجسمي كذلك. وعلى الرغم من أن نتائج الدراسات المشابهة أدت إلى تعديلات جوهرية في نظام كثير من المؤسسات إلا أنها بينت كذلك الدور الذي تقوم به الأسرة خاصة فيما تقدمه لأفرادها من الإشباع والارتباط الوجداني في العلاقات الحميمة الدافئة وذلك تحقيقا لنموهم السوي وصحتهم النفسية وتوافقهم" (الحقاني، ٢٠٠٨). كما أكدت دراسة العربي (١٩٨٨) أن الأطفال المحرومين من الوالدين غارقين في مشاعر البؤس والانعزالية وغياب الأمن ومشاعر الذنب والقلق والدونية وانخفاض تقدير الذات. وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة بظهور هذه الأبعاد من خلال المقابلات مع الفتيات فيما يتعلق أيضا بالشعور بالدونية. أما حول تشتت الانتباه فيتم تفسيره بسبب كثرة الضغوط والمشكلات التي تواجههم والتي تجعل انتباههم قصير المدى وغالبية تفكيرهم في العالم الخيالي الذي يعيشونه وينخرطون لإراديًا بنشاط آخر يشغل تفكيرهم غير المنظم والموزع في نواح شتى (الحقاني، ٢٠٠٨).

وفي تفسير ظهور التحرش بين بعض الفتيات كما ورد في مقابلة المشرفات فقد جاء في دراسة القماح (١٩٨٣) التي تناولت بها أثر الحرمان العاطفي من الوالدين على البناء النفسي للطفل، أن صورة الذات لديه تغرقها مشاعر الحزن والاكتئاب وصورة الجسم مشوهة ومزدوجة الدور الجنسي لغياب نماذج التوحد، كما أن التثبيات عميقة والرجسية شديدة، أما الموقف الأوديبى فهو مشوه أيضا وغير واضح المعالم (السالمي، ١٤٢٠).

وهنا يتحدث عن حدوث خلل في الدور الجنسي أو اضطرابات الهوية الجنسية وما أكدته أيضاً دراسة محمد بدرينة (١٩٨٨) إلى أن أطفال المؤسسات غير قادرين على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن (تعدد الأمهات) وكذلك عدم استقرار الهوية الجنسية بين الذكور والأنوثة وكثرة الاستجابات العدوانية.

وهنا بعض الدراسات التي تؤكد الآثار النفسية التي برزت بالدراسة وعلاقتها بالحرمان العاطفي: دراسة نصار (١٩٩٣) والتي بينت أن اضطراب الجو الأسري لدى الأطفال المحرومين من الأب خصوصاً عند المجموعة التي فقدت الأب بالوفاة أدى إلى نشوء صراعات واضحة لديهم منها عجزهم عن تحقيق النضج المتلائم مع تطوّرهم الزمني، اضطراب صورة الذات، اضطراب الهوية الجنسية والشخصية المتكاملة، وظهور القلق والتوتر.

أما دراسة سخيطة (٢٠٠٧) أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية تعاني اضطرابات السلوك تليها الاضطرابات الانفعالية ثم الاضطرابات الجنسية. وفي دراسة مكاري (١٩٨٧) كما ورد في الحقباني (٢٠٠٨) والتي وجدت أن الأطفال المحرومين من أسرهم يعانون من الاكتئاب كما أن هؤلاء الأطفال قد يميلون إلى الانعزال والشعور بفقدان الأمل والإحساس بالدونية، كما تتصف علاقاتهم بالآخرين بالشكوك والمخاوف والعدوانية، وأيضاً تسيطر على هؤلاء

الأطفال مشاعر الذنب والقلق وانخفاض تقدير الذات، ولا يستطيعون إقامة علاقات عاطفية مع الطرف الآخر.

وهنا نلاحظ الاتفاق بين نتائج الدراسة والأدب النظري حول الآثار النفسية للحرمان العاطفي، إلا أن ما تتميز به هذه الدراسة هو التعبير عن هذه الآثار بلسان الفتيات وبما وصفه بأنفسهن، وما لاحظته الباحثة أنه وإن كان هناك تشابه بين المحرومين عاطفياً في عموم المشكلات التي يتعرضون لها، إلا أن كل فتاة في الدراسة كانت تعبر عن مجمل الأعراض هذه بشكل خاص ومختلف، وبأسلوب تكيفي وشده مختلفة عن الفتيات الأخريات، وهو ما يدعو إلى ضرورة التعامل معهن بفرديّة وخصوصية، فبالرغم من اشتراكهن في مشكلة الحرمان العاطفي، إلا أن الخلفيات الأسرية والخبرات وطبيعة الشخصية والقدرات لكل منهن مختلفة عن الأخرى وجميعها تتداخل في التنبؤ بمصير مختلف لمأل هذه الأعراض.

٣.١.٥ مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما هي المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات المقيمات في

جمعية دار اليتيمات؟

مما ظهر في نتائج الدراسة شيوع مشكلة العدوانية بالإضافة إلى ظهور المشكلات مع القوانين والأنظمة داخل الجمعية ومما يفسر ذلك ما أورده علي والبياتي (٢٠٠٩) بأن الظروف التي يمر بها المراهق من التفكك الأسري نتيجة الموت أو الطلاق أو الهجر أو النزاع العائلي يترك أثراً في المراهق ويتسبب في عدم إشباع حاجاته للمودة والانتماء مما يؤدي إلى سوء التكيف وعدم تقبل الذات والتمرد والعدوان وعدم الالتزام بالنظم الاجتماعية.

وقد فسر عالم الاجتماع ريتشارد فيلسون أن الأشخاص الذين يلجأون للعدوان يعتبرونه تحدي شخصي لهم، فإذا هوجموا يلجأوا مباشرة للهجوم المضاد بهدف محو الهوية السلبية وإظهار القوة

والكفاءة وأنهم جديرون باحترام الآخرين، فالعدوان هو نتيجة تهديد أمن الذات واهتزاز الاستقرار النفسي أو لتعويض الشعور بالنقص (خشوي، ٢٠١٦)، وبالنظر إلى الظروف الاجتماعية والأسرية التي جاءت منها الفتيات والظروف التي تعيشها والتي تعزز لديهن شعور الدونية وعدم الأمن فيبدو التفسير الذي أورده فيلسون مطابقاً ورد فعل متوقع على سلسلة الظروف التي مرت بها الفتيات والتي تحاول من خلال العدوان إلى محاربة الشعور بالدونية عبر إظهار القوة على الآخر وما يؤكد ذلك ما أورده خلال المقابلات من حساسيتهن تجاه تعالي الآخرين عليهن وهو من العوامل التي تدفعهن للعدوان، بالإضافة إلى الغضب الداخلي الذي يتخذ من العدوان وسيلة لازاحته عن الذات. كما ترى الباحثة أن غياب النموذج الوالدي الذي يمثل عادة منظومة القيم ويشكل الأنا الأعلى للطفل يلعب دوراً في عدم اكتساب الفتيات لهذه المثل والتي كان من الممكن أن تشكل ضابطاً داخلياً يمنع من اللجوء إلى العدوان لحل المشكلات أو التفاعل مع الآخرين.

وقد ربطت العديد من الدراسات الحرمان العاطفي بالعدوان، فقد أوضحت دراسة بن زريدة (٢٠٠٦) أن هناك علاقة بين الحرمان العاطفي وجنوح الأحداث والذي يظهر في شكل تشرد وسرقة وتعاطي مخدرات وعدائية، وهو ما يفسر ظهور السرقة لدى الفتيات بحسب ما ذكرته المشرفات وترى الباحثة أنها أيضاً ترتبط بعدم الاشباع العاطفي وعدم نضج الأنا الأعلى كما تم ذكره سابقاً.

كما ذكرت بعض الدراسات و الأبحاث المتعلقة بالسلوك العدواني أن الأطفال الذين يأتون من أسر تستخدم العقاب و تسودها الخلافات الزوجية الكبيرة، فإنهم يكتسبون صفات عدوانية ويمارسون سلوكاً عدوانياً، وأظهرت دراسات أخرى أن الأطفال الذين يشعرون بالأمن و الحب و العطف في بيوتهم يستطيعون تطوير علاقات اجتماعية مع أقرانهم و يتطور لديهم إحساس من النشاط و الإجهاد في المدرسة، أما الأطفال الذين يشعرون بكره أسرهم معظم الوقت فإنهم سيشعرون و يتصرفون بعدوانية سولي (٢٠١٦).

وهو ما أكده فهمي (١٩٩٥) الذي أشار الى أن المراهقين الذين يأتون من أسر مفككة يعانون من المشكلات السلوكية والعاطفية بدرجة أكبر والأطفال الذين انفصل والديهم فيظهر لديهم الغضب والانطواء وعدم القدرة على ضبط النفس. إضافة إلى ذلك فإن حرمان الطفل من أسرته وإيداعه بالمؤسسات سيشعره بالنبذ وفقدان الإحساس بالحب، والإحساس بالعزلة وينظر الى ذاته بدونيه ولا تكون له القدرة على المشاركة الاجتماعية أو إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مستقبلا (عبد المعطي، ٢٠٠١).

وهو ما يفسر عدم قدرة الفتيات على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية داخل الجمعية وأن مشاعرهن تجاه بعضهن سلبية ويسودها الشك وعدم الثقة، كما أن شعورهن بعدم الأمن يشكل دافعا للفتنة والادعاء على الفتيات الأخريات بهدف حماية الذات وبسبب عدم وجود الترابط الاجتماعي الذي يدفعهن للدفاع عن بعضهن البعض بدلا من السلوك المعاكس. فيذكر (مدوري، ٢٠١٥) إنه اذا عاش الأطفال في بيئة مكدره انفعاليا نتيجة الألم و التهديد العام و اضطراب البيئة أو عدم اتساقها، يمكن أن يواجهون صعوبات بالغة في الاشتراك حتى في علاقات التفاعل الودية مع مقدمي الرعاية لهم. و الأطفال الذين يعيشون في بيئة منزلية يسود فيها العدوان الأسري يكونوا أكثر عرضة لمشكلات التعلق و الارتباط مع الآخرين.

وترى الباحثة أن العدوانية هي سمة تغلب على الفتيات اللواتي تم ايداعهن في المؤسسات لأسباب اجتماعية، وهو مما لاحظته الباحثة أن الفتيات اللواتي ضمن فئة "الفقدان الاجتماعي" لديهن أكثر مشكلات تتعلق بالعدوان والغضب من الفتيات ضمن الفقدان الحقيقي اللواتي غلب عليهن المشاعر الاكتئابية.

وفي دراسة لجون سانتروك ١٩٧٧ كما ورد في دراسة السالمي (٢٠٠٠) فقد ظهر أن الأطفال فاقد الأب نتيجة الطلاق والوفاة كانوا أكثر عدوانية من الأطفال غير فاقد الأب، وكان الأطفال فاقد

الأب للطلاق أكثر عدوانية من الذين فقدوه بسبب الموت. وهو ما توافقت معه دراسة إسماعيل (٢٠٠٩) أن الأطفال الذين حرموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات سلوكية أكثر مع أقرانهم من الذين فقدوا آباءهم بالموت.

وفي دراسة Utting (١٩٩٧) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات المدرسية التي يعانيها الأطفال الأيتام وأسباب هذه المشكلات، والمقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال الأيتام من ناحية التحصيل الدراسي وقد أظهرت نتيجة الدراسة أن معظم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال الأيتام تتمثل بالدونية والإهمال في المدرسة من المعلمين والطلاب، وكذلك عدم الاهتمام بهم جيداً من الناحية الدراسية في الميتم، بالإضافة إلى الشعور بالنقص في المدارس بالمقارنة مع الأطفال العاديين، مما يجعلهم يتعرضون لسوء التوافق المدرسي. كما أظهرت هذه الدراسة انخفاض درجات التحصيل الدراسي بدرجة كبيرة في جميع المواد الدراسية لدى الطلاب الذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية مقارنة بالطلاب الذين يعيشون مع الوالدين. وهو ما يفسر جانب من الخوف الاجتماعي لدى الفتيات والذي ارتبط بجانب المدرسة والتعامل مع المعلمات والاجابة داخل الصف مما ينعكس سلباً على تكيفهن المدرسي وتحصيلهن.

٤.١.٥ مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما هي آليات التكيف لدى الفتيات المقيمات في جمعية دار

اليتمات؟

برزت الحيل الدفاعية بشكل كبير أثناء المقابلات وخاصة حول المواضيع التي تستثير بواطن الألم لدى الفتيات فقد كان بادياً أن كل فتاة اتخذت نمطاً دفاعياً يهدف إلى التكيف مع الظروف التي وضعت بها والحفاظ على صورة الذات والتخفيف من الألم والقلق الداخلي، وهو ما يخبر به

الدسوقي(٢٠١٣) بأن المراهق يستخدم الحيل الدفاعية لتجنب حالات القلق في مواقف الحياة والتقليل من الصراعات وحماية ذاته من التهديد فيخفف من مشاعر القلق والتوتر والإحباط.

وكشفت دراسة المنى والجنابي (٢٠٠٦) أن المراهقين والمراهقات في دور الأيتام لديهم تعلق غير آمن في حين أقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم يتمتعون بدرجة من التعلق الآمن بالأصدقاء، كما تبين على نحو دال احصائياً أنهم يمارسون حيل الدفاع (أحلام اليقظة، التبرير، الاسقاط، السلبية، والتقمص) بصورة مفرطة على خلاف أقرانهم مع أسرهم الذين يمارسونها بصورة منخفضة. وهو ما يتفق مع دراستنا الحالية في استخدام الفتيات لحيل الدفاع المتعلقة بالتبرير وأحلام اليقظة والسلبية في مواجهة المشكلات.

ومن خلال دراسة الدفاعات النفسية لدى الطفل المسعف سرفاني وطرشون(٢٠١٨) تبين أن معظم الحالات من المحرومات يعانين من نقص الحب لذا شكل لديهن هذا الواقع شعور بالنقص وللتغلب على هذه المشاعر واستعادة التوازن النفسي وخفض القلق تستخدم المحرومات بعض حيل الدفاع النفسي كتجنب الحديث عن الأم والأب، وبرزت حيل دفاعية أساسية لديهن وهي الكبت والاسقاط والتعويض والنكوص والتقمص، والتي تقل عند الأطفال الذين يعيشون ظروفًا ملائمة، وهو ما تشابه مع أساليب الفتيات في الدراسة فيما يتعلق بتجنب بواطن الألم كالحديث عن العائلة أو التجارب السيئة والتعويض عبر المبالغة في صورة الذات وتزييفها.

واختلفت الحيل الدفاعية التي استخدمتها كل فتاة باختلاف الظروف والسمات والقدرات والدوافع لكل منها والتي شكلت جزء من شخصية الفتيات وأساليبهن التكيفية إلا أنها جميعها تهدف إلى الدفاع عن الذات أمام الخطر أو التهديد الذي تشعر به الفتاة لتقليل القلق والألم الذي تواجهه.

ولم تقتصر آليات التكيف لدى الفتيات حول الحيل الدفاعية فبعضهن لجأ إلى السلوكيات التكيفية ومنها ما كان ايجابيا مثل القراءة والكتابة وتجاهل الماضي والحوار الداخلي، وجميعها أساليب

ساعدت الفتيات على التكيف ولو بشكل نسبي وبعضها كان سلوكيات سلبية كالانسحاب والبكاء والصراخ والتكسير، والتي بعضها مرتبط بالمشاكل النفسية والاجتماعية التي تم ذكرها سابقاً، وبالتالي فإن كل فتاة قد اعتمدت نمطاً من التكيف يتلاءم مع طبيعة شخصيتها وأسلوب حياتها داخل الجمعية، فالفتيات اللواتي يحاولن إنكار الواقع والاعتداد بشخصيتهن والثقة بأنفسهن كن أكثر لجوءاً إلى الأنماط السلوكية الإيجابية في التكيف بينما الفتيات اللواتي تكثر لديهن المشكلات العاطفية هن أكثر لجوءاً إلى أساليب البكاء والصراخ في التكيف مع مشكلاتهن، ولجأت غالبية الفتيات من خلال حيل التبرير والتعويض إلى فصل أنفسهن عن الواقع وخلق صورة مزيفة للذات والآخر أو الظروف كوسيلة لاشعورية تساعد في التوافق مع متطلبات الواقع وتقليل الشعور بالألم النفسي أو الشعور بالتهديد.

٥.١.٥ مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما هي العوامل التي تؤثر على الحرمان العاطفي لدى

الفتيات المقيمات في جمعية دار اليتيمات؟

جميع الفتيات أجمعن على أهمية الزيارات للفتيات لارتباطها من وجهة نظرهن بنظرة الآخر لهن ومدى تقبل عائلاتهن لهن وعدم شعورهن بالنبذ والنقص بالإضافة إلى رغبتهن في التحرر من الأنظمة والقوانين التي تفرضها الجمعية، وعلى الرغم من اختلاف حقيقة المشاعر تجاه الزيارة ما بين توتر وسعادة وحيادية المشاعر، إلا أن جميع الفتيات يفضلن الخروج من الدار لزيارة الأهل أو العيش مع الأهل بدلا من الدار. ولم يكن هذا التوجه نتيجة مشاعر سلبية تجاه الدار نفسها كمكان وأشخاص حيث غالبية لبيتهم لديهن مشاعر إيجابية تجاه الدار، وإنما كما بدا للباحثة خلال المقابلات هو رفض لوضعهن الاجتماعي بكونهن فتيات دور رعاية، وأن الأسرة تبقى احتياج نفسي واجتماعي مهما كانت سيئة.

فبالرغم من الجهود التي تبذلها المراكز الاجتماعية لتلبية الاحتياجات وتوفير الظروف الملائمة للمحرومين إلا أن ذلك لا يعني تحقيق الاشباع الذي يحتاجه المراهق حيث يرى العلماء أن أفقر المنازل أفضل من أي مؤسسة ومن بينهم بولبي الذي يقول حتى ما يسميه غالبية الناس الأم السيئة فهي أفضل في الحقيقة من عدم وجود أم على الاطلاق (عكاشة، ١٩٩٢).

ففي دراسة الحوطي (٢٠٠٣) كما ورد في دراسة بلان (٢٠١١) والتي هدفت إلى الوقوف على مستوى الرعاية المقدمة من دور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر النزلاء فيها، فقد أظهرت نتائج الدراسة الآثار السيئة على الطفل نتيجة الإقامة الطويلة في دور الرعاية، فوجود الطفل لسنوات عديدة خارج نطاق الأسرة يفقده طعم الحياة الأسرية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة عبروا عن رأيهم بعدم الرغبة في العيش في دور الرعاية الاجتماعية، وهذا يؤكد أن الرعاية المؤسسية مهما بذل فيها من جهود لن تكون البديل المناسب للرعاية الأسرية.

كما رأت غالبية الفتيات أن وجود الأم والأب رغم الإقامة في دار الأيتام هو أخف وطأة وتأثيراً من الحرمان الحقيقي من كليهما أو من أحدهم. وهو يتفق مع بولبي كما ذكرنا أعلاه أن الأم السيئة أفضل في الحقيقة من عدم وجود أم على الاطلاق، فوجود الأهل حتى مع وجود مشاعر الغضب تجاههم إلا أنه يوفر على الأقل الشعور بالأمل بالعودة للأسرة، كما يوفر الحد الأدنى من الشعور بأنه ليس وحيداً ويمتلك والدين.

ومن حيث العمر عند الحرمان فقد أخبرت الفتيات أن حدوث الانفصال عن الأهل (عبر الإقامة بالجمعية) هو أقل ضرراً في عمر أكبر عن حدوثه في عمر مبكرة، ويرى إسماعيل (٢٠٠٩) أنه كلما تقدم في العمر عند حدوث الحرمان كلما كان التأثير السلبي أقل على نمو الطفل. وقد كشفت دراسة يونس (١٩٩٣) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المحرومين قبل وبعد الخامسة، لصالح المحرومين

قبل الخامسة في السمات السلبية : الانطواء ، سوء التوافق الاجتماعي ، والاضطراب ... ولصالح المحرومين بعد الخامسة في التكيف الشخصي والاجتماعي ومتغيراتها.

ويرى مجدي (٢٠٠٣) أن آثار الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة ٣-٥ سنوات، تدفع إلى مشكلات سلوكية وشعور الطفل بالغربة عن ذاته وعن المحيط، الحزن والاكتئاب، القلق، والاتجاه نحو العدوان، وباعتبار هذه المرحلة هي مرحلة نمو الشخصية فإن خبرة الانفصال عن الأم صادمة ولا تتسى إنما تكبت في اللاشعور.

بينما مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة : فحدوث الحرمان بها يؤدي الى العلاقة السطحية للطفل بالآخرين، عدم قدرة الطفل على إظهار مشاعره والاهتمام بالآخرين، مظاهر السلوك العدواني والانحرافات الجنسية في وقت مبكر، وممارسة السرقة والكذب، اضطراب الشخصية وعدم نموها بشكل إيجابي، ضعف الانتباه والتركيز (القذافي، ٢٠٠٠).

أما في مرحلة المراهقة: فيظهر العنف والاندفاعية واللامبالاة وتبدل المشاعر وربطت العديد من الدراسات الحرمان العاطفي في هذه المرحلة بالجنوح (القذافي، ٢٠٠٠).

أما من حيث طول فترة الإقامة في الجمعية فقد لاحظت الباحثة أن الفتيات اللواتي وصفنها كعامل إيجابي كان نتيجة شعورهن بأن طول المدة ساعدهن على تقبل المكان والاعتقاد عليه، إلا أن طول فترة الإقامة بالجمعية وخاصة للفتيات اللواتي بدأن طفولتهن المبكرة داخل دور الرعاية فقد لوحظ بعدهن عن الواقع عبر تبريره أو تجميله - رغم أنها سمة شبة عامة لدى الفتيات بالدار إلا أن اللواتي أقمن مدة أطول بدا حديثهن أكثر بعدا عن الواقع - ، كما ظهر لديهن بعض المشاكل في تذكر الأحداث المتعلقة بالطفولة اما عبر نسيانها أو تحريفها.

فقد جاء في دراسة بلان(٢٠١١) أن عدد سنوات إقامة الطفل في دار الأيتام ذات تأثير واضح في مستوى شدة بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية حيث كانت التخييلات الغريبة أعلى لدى الأطفال المقيمين من ٣-٥ سنوات و ٦ سنوات وأكثر من الأطفال المقيمين سنتين فما دون.

وذكر بن زريدة(٢٠٠٦) تزداد المحنة النفسية المترتبة على الانفصال بزيادة مدة استمراره، فقد وجد اضطراباً أكثر لدى الأطفال في نهاية مدة انفصالهم عن أمهاتهم مقارنة بالذين انفصلوا عن أمهاتهم لمدة أقل. وبذلك وإن كانت طول مدة الانفصال تساعد على الاعتقاد من وجهة نظر بعض الفتيات إلا أن بعض الآثار المترتبة على ذلك تزداد بازدياد مدة الانفصال عن الأهل.

تبين من خلال الدراسة ضعف العلاقات بين الفتاة والعائلة الممتدة حيث كانت غالبية الفتيات لا ترى أفراد العائلة إلا عند الزيارة ولم تتحدث الفتيات سوى ثلاثة فتيات عن دعم تقدمه هذه العائلات لهن، إلا أنه رغم ذلك أخبرت المشرفات والفتيات أنه وجود العائلة الممتدة وإظهارها الاهتمام بهن أو مشاركتهن المناسبات العائلية معهم يعطينهن شعور بالتميز والقوة.

وليس من المستغرب عدم وجود الدعم من العائلة الممتدة للفتيات للدار وغالباً لو كان هذا الدعم متوافراً لن تصل الفتيات إلى دور الأيتام وسيتم رعايتهن من قبلهم. ويساعد وجود العائلة الممتدة في تقديم الرعاية البديلة عن الأم والأب سواء في النواحي العاطفية أو الضبط والرقابة وشعور المحروم بالانتماء والأمن وأنه مازال ضمن إطار عائلي وغير منبوذ. حيث ذكر السالمي(٢٠٠٠) مما يخفف من الأثر النفسي لغياب الأب بالوفاة أو الانفصال هو وجود فرصة لربط الطفل بأب بديل مثل الخال أو العم أو الجد مما يخفف من النزعات غير الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. وهو ما ذكر أيضاً في الدراسة لدى بعض الفتيات اللواتي وجدن في بعض أفراد العائلة الممتدة كالجددة وزوجة العم بديلاً عاطفياً كان يحقق لهن جانب من الاستقرار النفسي قبل انفصالهن عنهم. وأوردت العناني(٢٠٠٠)

أنه من العوامل التي تؤثر في تحديد شدة الحرمان العاطفي هو مدى توفر رعاية بديلة، والتي تتمثل في مدى وجود رعاية بديلة و طبيعة العلاقات العاطفية التي يقيمها الطفل مع الشخص البديل. كما ذكرت خموين (٢٠١٦) أن الأشخاص الذين يألهم الطفل غير الأم، يخفف وجودهم من وقع المعاناة عن الانفصال عن الأم في موقف غريب على الطفل. وهو ما يتفق مع ما ذكرته الفتيات في الدراسة عن دور العائلة الممتدة ودور وجود شخص داعم بديل، كما يبرز دور المشرفات وتكوين الصداقات داخل الجمعية في توفير الدعم لبعضهن البعض وتحقيق الانتماء للمجموعة. كما ربط البعض أثر الحرمان بخبرة الانفصال السابقة أي أن استجابات الطفل لخبرات الانفصال تتأثر كثيراً على نحو أفضل أو أسوأ بطبيعة خبرات الانفصال السابقة سواء كانت سعيدة أو تعيسة. وتحدث إسماعيل (٢٠٠٩) أيضاً عن طبيعة الظروف أثناء الانفصال أو الحرمان، حيث أن تحسين الظروف له أثر جيد في خفض معاناة الأطفال نتيجة انفصالهم عن أمهاتهم، وفي الدراسة بدا تكرار تجارب الانفصال كعامل سلبي من وجهة نظر الفتيات بسبب تكرار مشاعر الألم لديهن نتيجة البعد عن المكان المعتاد عليه أو الشخص المتعلق به.

٢.٥ مناقشة النتائج المتعلقة بمشكلات الفتيات النفسية والاجتماعية في جمعية دار اليتيمات من

وجهة نظر المشرفات عليهن

١.٣.٥ مناقشة نتائج السؤال السادس: ما هي المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الفتيات

المقيمات في جمعية دار اليتيمات من وجهة نظر المشرفات عليهن؟

اتفقت وجهة نظر المشرفات مع الفتيات في وجود المشكلات النفسية والاجتماعية كمشاعر الحزن والانطواء والشعور بالفقدان والتعلق بالآخرين والرغبة في لفت الانتباه وتوتر العلاقات بين الفتيات بالدار والتي تسودها المشاعر السلبية تجاه بعضهن البعض. وهي مشكلات تستطيع الفتيات الحديث

عنها ولا تجد حرج لكي تتكرها بينما المشكلات الأخرى التي أضافتها المشرفات ولم تتحدث عنها الفتيات كالسرقة والكذب والتحرشات في اللمس والكلام وظهور سلوك الطمع وحب التملك والاستغلال لدى الفتيات، وهي مشكلات عادة ما يجد الشخص صعوبة أو حرج في الاعتراف بها والحديث حولها للآخرين، ولذلك ظهرت هذه المشكلات في مقابلات المشرفات ولم تظهر في مقابلات الفتيات.

إضافة إلى أن هناك بعد للذات وهي الذات العمياء حسب نافذة جوهاري (Pergquist, ٢٠٠٧) والتي تكون مدركة من الآخرين أكثر من الشخص نفسه لذلك كان من المهم معرفة رؤية المشرفات للفتيات والمشكلات النفسية والاجتماعية لديهن، وهو ما جاء متفقاً مع الدراسات السابقة التي بحثت المشكلات النفسية والاجتماعية للمقيمين في دور الرعاية من وجهة نظر المشرفين عليهن، مثل دراسة العطار (٢٠١٩) التي وجدت أن الأيتام في دور الرعاية لديهم مشكلات مثل الكذب، وفرط الحركة والسلوك العدواني، والسرقة، وذلك من وجهة نظر المشرفين.

وأكدت دراستي بلان (٢٠١١) والعتيبي (٢٠١٥) على الرأي القائل بأن المشرفين لاحظوا وجود المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين المقيمين في دور الرعاية تمثلت في القلق، الاكتئاب المزاجي، العدائية، عدم التعاون، التشتت وضعف التركيز، الشعور بالوحدة، الشعور بالنقص، فتور العاطفة، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة هنا.

٣.٥ التوصيات:

- أن يكون داخل الجمعية أخصائية نفسية على الأقل لمتابعة القضايا النفسية للفتيات والمساعدة في حل المشكلات لديهن عبر الخدمات النفسية الفردية والجماعية
- التقليل من الأنشطة الترفيهية التي تسعى المؤسسات الاجتماعية لتقديمها بكثرة للفتيات داخل الدار كجانب من المسؤولية الاجتماعية واستبدالها بالخدمات النفسية النمائية والوقائية والعلاجية الموجهة لمشكلات واحتياجات الفتيات.
- التوجيه المهني والأكاديمي للفتيات لمساعدتهن على خلق فرص لديهن في سوق العمل بعد الخروج من الجمعية
- أن يتم تناول موضوعات مثل: الحيل الدفاعية وآليات التكيف الناجمة عن الحرمان العاطفي ودورها في التكيف، والفرق بين فقدان الحقيقي والاجتماعي في النمو النفسي والاجتماعي للفتاة اليتيمة، أثر فقدان والحرمان العاطفي في الهوية النفسية والجنسية للفتاة اليتيمة، في الدراسات الأكاديمية القادمة.
- توجيه الدراسات الأكاديمية التي تعنى بدراسة أثر برامج الارشاد الجماعي نحو الجمعية للسماح للفتيات الاستفادة منها مثل البرامج التي تعنى بالتعديل المعرفي والسلوكي.
- توجيه المؤسسات المجتمعية المهنية والتنشيطية نحو الجمعية للمساعدة في توسيع افاق الفتيات وفكرهن ومهاراتهن.
- الإيعاز إلى المدارس التي تتلقى بها الفتيات تعليمهن إلى الاهتمام بالجانب النفسي والتكيفي لدى الفتيات بالمدرسة وذلك بسبب بروز جانب الخوف الاجتماعي في بيئة المدرسة بشكل كبير والذي يمكن التخفيف منه عبر مساعدتهن على التكيف وتجاوز الوصمة التي تشعرهن بالدونية.

المراجع:

- أبو جاموس، أسامة عبد الغني محمد. (٢٠٠٩): الإضطرابات الانفعالية ومهارات حل المشكلات لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- أبو حس، مهيرة. (٢٠١١): المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين بالمرحلة الثانوية بمحافظة أمم درمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، مصر.
- أحمد، سهير كامل. (١٩٩٨): الصحة النفسية والتوافق، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- إسماعيل، ياسر يوسف. (٢٠٠٩): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- الأسطل، سماح ضيف الله. (٢٠١٣): الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة "دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر، فلسطين.
- الدويبي، سعد بن عبد الله. (١٩٩٢): المحرومين مشكلاتهم وحاجاتهم ورعايتهم، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- الحقباني، مشاعل. (٢٠٠٨): أثر الحرمان العاطفي وفقدان الأسرة على المقيّمات في الدور الاجتماعية ومراكز إعادة التربية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
- الحقباني، مشاعل. (٢٠٠٩): أثر الحرمان العاطفي وفقدان الأسرة على المقيّمات في الدور الاجتماعية ومراكز إعادة التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

- الزهراني، حسن علي. (٢٠٠٥): المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- السالمي، حسن بن عيضة. (٢٠٠٠): الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- السويهي، علي عبد الله. (٢٠١٠): المشكلات النفسية والاجتماعية للأيتام بالجمعية الخيرية للأيتام بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- السيد، فؤاد البهي. (٢٠٠١): الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الشامي، حمدان ممدوح إبراهيم. (٢٠١٥): بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية في ضوء المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. مج. ٣٤، ع. ١٦٥.
- الشوارب، أسيل احمد، والخالدة، محمود عبد الله. (٢٠٠٧): النمو الخلقي والاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- الصاعدي، احمد بن عيد بن براك. (٢٠١٨): دور استراتيجية التثليث في تجويد الأبحاث العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد رقم ٧، العدد ٩.
- الصالح، تهاني محمد عبد القادر. (٢٠١٢): درجة مظاهر و أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية و طرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

- الطائي، نهى حامد. (٢٠١٨): البروفيل السيكولوجي للطفل المحروم من العطف الأبوي دراسة سريرية تحليلية على أربع حالات لأطفال شهداء الحشد الشعبي من خلال استخدام اختبار رسم العائلة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٤١.
- العطار، يوسف محمد. (٢٠١٩): المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط، مجلة العلوم التربوية و النفسية، مجلد ٣، عدد ٦.
- العتيبي، بدرية بنت محمد. (٢٠١٥): المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن اليتيم وفقدان الهوية لذوي الظروف الخاصة في دور التربية الاجتماعية بمدينة الرياض: دراسة تطبيقية على الفتيات والمشرفات، مجلة الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، عدد ٩.
- العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠٠): الطفل والأسرة والمجتمع، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
- العيساوي، عبد الرحمن. (١٩٩٣): مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٧): تربية المراهق العربي، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.
- الغامدي، عبد الله. (٢٠٠٩): تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي، جامعة أم القرى، السعودية.
- القذافي، رمضان محمد. (٢٠٠٠): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.

- الكثيري، عفاف والإمام، محمد. (٢٠٠٦): *الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، الطريف للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.*
- الكفافي، علاء الدين. (٢٠٠٦): *الارتقاء النفسي للمراهق، دار المعرفة، مصر.*
- المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩): *مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن.*
- المسلم، بسامة خال. (٢٠٠١): *تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث، مجلد العلوم الإجتماعية، مجلد ٢٢، العدد ١، الكويت.*
- المنصوري، خالد بن أحمد عثمان. (٢٠٠٩): *المشكلات النفسية والإجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.*
- النجار، مصطفى الحسيني ومحمد، علاء الدين السيد خالد. (٢٠١٥): *المشكلات النفسية والإجتماعية الأكثر شيوعاً لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقات "دراسة مقارنة"، مجلة دراسات الطفولة، ١٧ (٦٤)، ١٧١ - ١٧٦.*
- الهندي، اعتماد بنت عبد المطلب. (٢٠٠٩): *الحرمان من الوالدين أو أحدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (جوانب النمو ، الأدوار الجنسية ، الاضطرابات الانفعالية) في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى ، السعودية.*
- استيتية وسرحان، دلال ملحق وعمر موسى. (٢٠١٢): *المشكلات الاجتماعية، جامعة البلقاء.*
- أنسي محمد قاسم. (١٩٩٨): *أطفال بلا أسر، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.*
- بلان، كمال يوسف. (٢٠١١): *الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٧، العدد ٢-١، سوريا.*

- بن زديرة، علي.(٢٠٠٦): الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، الجزائر.
- حسون، هنادي عبد القادر.(٢٠١٢): مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعائدين، دراسة ميدانية في محافظة حلب، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
- حلاحلة، فداء جميل.(٢٠١٠): المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلمهم في مدنة الخليل، رسالة ماجستير، جامعة القدس.
- خشوي، كريمة.(٢٠١٦): الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف - دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة، رسالة ماجستير، الجزائر.
- خموين، فاطمة الزهراء.(٢٠١٦): الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢٧، الجزائر.
- زهران، عبد السلام.(٢٠٠٥): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- سامية، سرفاني، وطرشون، هناء.(٢٠١٨): الدفاعات النفسية لدى الطفل المسعف (دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة)، رسالة ماجستير، الجزائر.
- سلمان، فاطمة احمد.(٢٠٠٢): الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، العراق.
- سليم، مريم.(٢٠٠٢): علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت.
- سليمان، دعاء صالح علي.(٢٠٢٠): مدى انتشار أعراض القلق وعلاقته بالاكنتاب لدى الأطفال المقيمين في دور رعاية الأيتام في المحافظات الشمالية، رسالة ماجستير، جامعة القدس.
- سهير، كامل أحمد.(٢٠٠٢): سيكولوجيا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط٢، مركز الاسكندرية للكتاب، الأزاريطة.

- سولبي، اسيا. (٢٠١٦): *الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية بمتوسطة زاغر جلول ولاية بسكرة)*، رسالة ماجستير، الجزائر.
- صالح، عايدة شعبان، والسميري، نجاح عواد. (٢٠٠٩): *قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة، جامعة الأقصى، فلسطين.*
- صولي، أروى سارة. (٢٠١٣): *صورة الأنا لدى الطفل المسعف من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، الجزائر.*
- عبد الرحمن سيد سليمان. (٢٠٠٧): *معجم الإضطرابات السلوكية والإنفعالية - انجليزي عربي، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.*
- عبدالله، منى محمود، وعبد العزيز ايهاب محمد ودويدار، ايمان محمد. (٢٠١٠): *دراسة في أهم المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقات في المدارس المتوسطة (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة)، المشكلات النفسية والاجتماعية لمجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الايوائية، بحث منشور على الموقع الالكتروني لجامعة أم القرى.*
- عزيز سمارة واخرون. (١٩٩٠): *سيكولوجيا الطفولة، ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.*
- علي، قيس محمد، والبياتي، محاسن أحمد. (٢٠٠٩): *الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ٩. العدد ٣.*
- غزوان، أنس عباس. (٢٠١٨): *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٣٨.*
- قاسم، أنس محمد أحمد. (٢٠٠٢): *أطفال بلا أسر، ط١، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.*

- كنانة، لبنى حسني شريف.(٢٠١٧): أنماط التعلق وعلاقتها بالاكْتئاب لدى الأطفال الأيتام المسجلين لدى وزارة التنمية الاجتماعية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة القدس
- محيسن، عواطف محمد سليمان.(٢٠١٣): الامن النفسي وعلاقته بالحضور والغياب النفسي للاب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- هلايلي، ياسمينه.(٢٠١٣): تأثير الإضطرابات السلوكية على التلاميذ المحرومين وغير المحرومين، مجلة عالم التربية، العدد ٤٤.
- هيلات وآخرون.(٢٠٠٨): أنماط التنشئة الاسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الذكور، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد السادس، العدد الأول.
- زهران، حامد عبد السلام.(١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
- كفافي، علاء الدين.(١٩٩٠): التنشئة الوالدية والأمراض النفسية، دار هجر للنشر، القاهرة، مصر.
- مدوري، يمينه.(٢٠١٥): اشكالية التعلق لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد ١٣/١٤، جامعة سكيكدة.
- ميموني، بدرة معتصم.(٢٠٠٣): الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المراجع الأجنبية :

- Sweeney, Rebecca B & Braken, Bruce.(٢٠٠٠): *Self-concept among disadvantaged children in the family of one parent and broken families*, Journal of Education Psychology, Vol. (٢٥), No. (٤), P: ٤٤٩ – ٤٧٢
- Nakadi, Lena & Mukallid , Samar (٢٠٠٠): *comparison of self – concept of socially disadvantaged Orphans and its relationship to academic*

achievement, The E.R.C. Journal ninth year, Issue 11/ January/ 2000, P: 29 - 32.

-Adam, Ahmad G.M. (2011): *Comparison of Vulnerability of Orphaned Adolescents to non- Orphaned Adolescents in the Rural Hlabisa District of south Africa*, (Master Thiess) University of Limpopo

- Larousse medical. Librairie Larousse (2000). Paris.

- Paul R. Amato and Bruce Keith (1991): *Parental Divorce and Adult Well-Being: A Meta-Analysis*, Journal of Marriage and Family, Vol. 53, No. 1, pp. 43-58.

- Mutie, Joseph M. (2010): *Effects of Emotionally Absent Parents on the Behavior of Adolescents in Selected Secondary Schools in Machakos*. [Master]. County-Kenya. Kenyatta University Institutional Repository. 3, 14, 17 22—23

- Chuka, Mike and Ndili, obieze, (2000): *The influence of early parents death on nanifestation of Deressive symptons anroung adults*, OMEGA-Journal of Death and Dying, Vol. 42, No. 2, pp 151-158

-Pergquist, William. (2009): *The Johari Window: Exploration the unconscious processes of interpersonal relationships and the coaching engagement*, The International Journal of Coaching in Organization, Vol. 13, No.

الملاحق

ملحق ١

مقياس الحرمان العاطفي

الرقم	الفقرة	موافق	محايد	معارض
١	اشعر بالقلق الشديد أحيانا			
٢	ارغب بالانتقام من المجتمع			
٣	تحصيلي الدراسي متدني			
٤	اشعر بالحزن دائما			
٥	لا استطيع إقامة علاقة اجتماعية مع افراد المجتمع			
٦	لا اركز كثيرا في انجاز الواجبات المدرسية			
٧	اشعر دائما ان هناك شيء ينقصني			
٨	اشعر برغبة في التشاجر مع الآخرين			
٩	لا أتذكر الأشياء التي حدثت لي			
١٠	لا اجد احد اشكو اليه همومي			
١١	اشعر انني غير محبوب بين زملائي			
١٢	اعتقد انني غير قادر على انجاز الواجبات المدرسية			
١٣	احزن بشدة عند رؤية ولد مع ابويه			
١٤	اتعلق بالناس الجدد بسرعة			
١٥	اعتقد اني مشوش التفكير			
١٦	اشعر ان لا احد يفهمني			
١٧	لا احب الاختلاط مع الآخرين			
١٨	اعتقد ان مستقبلي مجهول			
١٩	اشعر بالوحدة عند تذكر والدي			

			لا احب التكلم كثيرا	٢٠
			اكذب في كثير من الأحيان	٢١
			لا أولى اهتماما للناس الجدد	٢٢
			احب ان يعاملني الناس بحب وعطف	٢٣
			احب الجلوس لوحدي بعيدا عن الناس	٢٤

ملحق ٢

دليل المقابلة قبل التحكيم

السؤال الأول: هل تعاني المبحوثات من مشكلات نفسية؟

- كيف تقضين وقتك؟
- هل يوجد أوقات تشعرين بها بالقلق؟ ما هي؟
- كيف تتعاملين مع المشاكل التي تواجهك؟
- كيف تتصرفي عند الغضب؟
- كيف يكون مزاجك خلال اليوم؟

السؤال الثاني: هل تعاني المبحوثات من مشكلات اجتماعية؟

- ما هي المواقف التي تشعرين بالخجل؟
- هل تشعرين أن الآخرين أفضل منك؟ متى تشعرين بذلك؟

السؤال الثالث: فحص العوامل التي تؤثر على الحرمان العاطفي لدى اليتيمات المراهقات في جمعية

دار الأيتام

- كيف أثر بعدك عن والديك عليك؟
- كيف هي علاقتك بأقاربك؟
- ما هو رأيك بالزيارة وأثرها على الفتيات؟
- كم كان عمرك عند قدومك للجمعية وكيف أثر ذلك عليك؟

ملحق ٣

دليل مقابلة الفتيات بعد التحكيم:

الأسئلة التمهيدية:

- تعريف عن الاختصاصية وهدف البحث والرغبة بالمشاركة
- تحدث عن أخلاقيات البحث
- تعارف مع الفتاة: (ممكن أتعرف عليك، تحدثي حول نفسك؟، كيف وصلتني الى الجمعية؟
ماذا حدث معك؟)

السؤال الأول: هل تعاني المبحوثات من مشكلات نفسية؟ وما هي؟

تحقق من وجود (القلق، الغضب، الاكتئاب، الشعور بالدونية)

السؤال الثاني: هل تعاني المبحوثات من مشكلات اجتماعية؟ وما هي؟

تحقق من وجود (الانطواء، العدوان، الكذب، الخجل)

السؤال الثالث: فحص العوامل التي تؤثر على الحرمان العاطفي لدى اليتيمات المراهقات في جمعية

دار الأيتام

تحقق من (نوع فقدان، نوع الإقامة، دعم ووجود العائلة الممتدة، مدة الحرمان).

ملحق ٤

دليل مقابلة المشرفات

التعريف بالباحثة وهدف البحث وأخلاقيات البحث

المعلومات الديموغرافية: العمر، التخصص، الحالة الاجتماعية

الأسئلة الرئيسية:

- برأيك كيف أثرت إقامة الفتيات في الجمعية عليهن؟
- ما هي المشكلات النفسية التي تلاحظونها لدى الفتيات داخل الجمعية؟
- ما هي المشكلات الاجتماعية التي تلاحظونها لدى الفتيات داخل الجمعية؟

ملحق ٥

نموذج من أسئلة المقابلة:

- ايش المشاكل اللي بتحسي انه صارت معك بسبب انك فقدتي امك وابوكي
- اني هون واني بقعد لحالي كتير وما بحب احكي مع الناس
- انحرمت من اهلي، كنت اطلع كثير هلا بطلت هلا أشياء محددة لازم، عند اهلي كل شي

مسموح

انه الواحد يكون معهم احسن، اتجاه الناس يكون مع اهله احسن يكون مرتاح اكثر يكون كل شي

عادي

التحليل: هنا تحدثت الفتاة عن مشكلة الانطواء، الشعور بالحرمان من الأهل، الانزعاج من القوانين،

مثال آخر:

- لما صار الانفصال بين امك وابوكي وجيتي هون كيف حسيتي الشي أثر عليك

- هو مش مأثر.. هو مأثر

- مأثر ولا مش مأثر

- مأثر

- كيف

- انا كنت كبيرة شوي حسيتو اثر أكثر ع اخواني الصغار ما كانوا بدهم ييجو هون

التحليل: تردد الفتاة يشير الى استخدام الحيل الدفاعية في اخفاء المشاعر وهو ما يشير اليها نمط

الاجابة بباقي المقابلة والتي تتجه لاستخدام حيلة الانكار

كما يشر الى عامل العمر عند فقدان كمؤثر على الحرمان العاطفي

نموذج الموافقة على تسهيل المهمة داخل جمعية دار اليتيمات - نابلس

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University
Jerusalem
School of Public Health



جامعة القدس
القدس
كلية الصحة العامة

التاريخ: 2022/1/8

حضرة الاستاذة عهد يعيش المحترمة
جمعية الاتحاد النسائي / رئيسة مجلس الإدارة
دار اليتيمات / نابلس

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة مي حسان

تحية طيبة وبعد،،
تقوم الطالبة مي حسان ، برنامح ماجستير صحة نفسية/ كلية الصحة العامة/ جامعة القدس، باعداد بحث الرسالة
ويشارف الدكتور ايد الحلاق بعنوان:
"الحرمان العاطفي واثاره النفسية والاجتماعية لدى المراهقات اليتيمات في دار اليتيمات/ نابلس"
وهي بحاجة لفتح ملفات اليتيمات واخذ عينه وعمل مقابلات مع اليتيمات بعد فحص درجة الحرمان العاطفي وتوزيع
استبانة عليهم،
لذا نرجو من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة، علما بان المعلومات ستكون سرية ولاغراض البحث العلمي فقط.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

د. اسمى الامام
قائم بأعمال عميد كلية الصحة العامة

نسخة: الملف

Jerusalem
P.O.Box 51000
Telefax +970-3-2799734

فرع القدس / هاتف 02-2799234

نموذج موافقة اللجنة الأخلاقية

Al-Quds University
Jerusalem
School of Public Health

جامعة القدس
القدس
كلية الصحة العامة

التاريخ: 2021/12/9
المرجع:

عزيزتي الطالبة مي حساتين المحترمة
برناميج: الصحة النفسية المجتمعية/ مسار العلاج النفسي

الموضوع: موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي.

قامت اللجنة الفرعية لأخلاقيات البحث التابعة لكلية الصحة العامة بمراجعة مشروع الرسالة بعنوان:
"الحرمان العائلي وأثره النفسي والاجتماعية على المراهقات اليتميات في مركز دار اليتميات -نابلس" المقدم
من (مشرف الرسالة/ د.أياد الحلاق).
يعتبر مشروعك مستوفياً لمتطلبات أخلاقيات البحث في جامعة القدس.
نتمنى لكم كل التوفيق في تسيير المشروع.

رئيسة لجنة أخلاقيات البحث

د. لهي الشريف
نسخة/ أعضاء لجنة البحث
نسخة/ الملف